جامعة ابن خلدون–تيارت–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

تخصص تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط

مذكـــــــرة مقدمة لنيل شـــــــــهادة الماستر الموسومة بـــــ. :

تاريخ الغرب الإسلامي في ملتقيات الفكر الإسلامي

(مواضيـــــــــع ودلالات)

إعداد الطالبات:

- حميرة أمينة
- حمادي فاطمة
- غربي نور الهدى

إشـــــراف:

الدكتور حاج عيسى إلياس

لجـــنة المناقشة

د. كوريب عبد الرحمن .....رئيسا

د. الحاج عيسى إلياس .....مشرفا

د.عليلي محمد .....مناقشا

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ / 2019– 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

اهــداء

أهدي عملي هذا إلى درتي الثمينة، جوهرة قلبي الغالية، إلى كل شيء بالنسبة لي في الوجود إلى

من دعت لي بظهر قلب 'أمي الحبيبة'

إلى أبي الغالي

إلى من كانوا لي سندا مكينا وخير معين، إلى من قاسمتهم الوقت

إلى من تعبوا من أجلي اخوتي وأخواتي حفظهم الله

وإلى أبنائهم (خولة، مروة، صفاء، عزيز)

أما اهدائي الخاص فإلى أعز صديقة في الحياة: أختي اكرام

إلى صديقتي مريم خديجة

أمينة

اهــداء:

اهدي هذا العمل المتواضع إلى والديّ العزيزين الكريمين الغاليين، إلى أمي الحبيبة وأبي الغالي اللذان كانا لهما الفضل الكثير في مشواري الدراسي والى إخوتي، وإلى كل عائلة حمادي، وكل من ساعدني من قريب وبعيد وإلى صديقاتي .

فاطيمة

اهــداء:

اهدي هذا العمل إلى أغلى وأعز ما في الوجود والديّ الغاليين أدامهما الله لي، اللذان كانا سندي ودعمي طوال حياتي، وإلى عائلتي "غربي و مازوزي" وإلى روح صديقتي العزيزة غازي إسمهان رحمها الله، وإلى كل من ساعدني من صديقاتي.

نور الهدى

شكـر:

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في أداء هذا العمل بداية بالأستاذ المشرف "حاج عيسى إلياس" لتوجيهاته القيّمة، وإلى كافة الأساتذة، نشكر إدارة مديرية الشؤون الدينية لولاية تيارت، وأيضا مدير "فرع جمعية العلماء المسلمين" بتيارت وعمال مكتبة المركز الثقافي الإسلامي في تيارت، ولا ننسى بالذكر عمال مكتبة "متحف المجاهدين" بتيارت، مكتبة "المجاهد رضا حوحو"، ونشكر عمال مكتبة الكلية، وكل من ساهم في إنتاج هذا العمل.

جدول المختصرات:

ط	طبعة
ج	جزء
تح	تحقيق
هـ	هجري
م	ميلادي
مج	مجلد
ع	عدد

مقدمة

مقدمة:

شهدت منطقة الغرب الإسلامي تطور العديد من الأحداث التاريخية ابتداء من الفتح الإسلامي إلى غاية ظهور الدويلات المستقلة، ونظرا لتعرض هذه الحقبة الزمنية إلى التشويه والتحريف نظمت السلطات الجزائرية ملتقيات الفكر الإسلامي، لإعادة كتابة تاريخها بشكل صحيح، ومن المبادرين في ذلك المفكر مولود قاسم الذي أكّد ذلك بقوله "إن الملتقيات لم تكن سوى إعادة كتابة التاريخ الوطني"، وتجلى دراسة موضوع التاريخ ابتداءً من الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي.

تكمن أهمية هذا الموضوع في أن الملتقيات التي نظمتها الجزائر المستقلة تعتبر أكبر تظاهرة ثقافية جعلت الجزائر من أبرز المراكز الثقافية على الصعيد الإقليمي والعالمي في تلك الفترة، فقد جاء ملتقى الفكر الإسلامي للنهوض بالحياة الثقافية في الجزائر، فهو جامعة متنقلة، كانت تجوب التراب الجزائري الواسع، للتعريف بأهمية الفكر الإسلامي وضرورة التعرف عليه، وكان لأعمال الملتقيات الفكرية أهمية كبيرة لعملية إعادة كتابة التاريخ لكونها صادرة من أفاق مختلفة حاملةً لروايات عديدة مستعملةً الكثير من المصادر ومناهج وبحضور نخبة من الأساتذة، الباحثين والطلبة استفادوا من بعضهم البعض شهدت انتقالاً من المحلية إلى العالمية.

أسباب و دوافع اختيار الموضوع:

الموضوع مقترح من طرف الأستاذ المشرف من بين مجموعة من المواضيع، فلفت انتباهنا هذا الموضوع بالذات لأنه من المواضيع الجديدة ولم تسبق دراسته من الناحية التاريخية في حدود علمنا، فحاولنا الإلمام بكل حيثيات وجوانب الموضوع وتقديم دراسة جزئية مفيدة حول الموضوع في الكتابات التاريخية والدراسات القادمة، ومحاولة التعرف على نظرة ملتقيات الفكر الإسلامي للتاريخ الإسلامي وبماذا أفاد العلماء والباحثون المشاركون في الدراسات التاريخية.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية العامة للموضوع والتي مفادها الإسلامي كيف ساهمت ملتقيات الفكر الاسلامي في التعريف بتاريخ الغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة وتصحيح المفاهيم الخاطئة لتاريخ المنطقة؟ ومن منطلق هذه الإشكالية العامة نطرح مجموعة من التساؤلات نذكر منها: ماهي أسباب ودوافع تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي؟ وفيما تكمن أهميتها؟ وفيما تمثلت سلبياتها ؟ ومن هم الأشخاص الفاعلين فيها؟ وأهم مواضيع تاريخ الغرب الإسلامي التي طرحت فيها وما هي أهم المجالات التي تطرقوا إلى دراستها؟ وكيف كانت دراسة هذه الملتقيات لتاريخ المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط خاصة الرستميين، الحماديين، الزيانيين؟

مناهج البحث :

للإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعنا مجموعة من المناهج نذكر منها: المنهج التاريخي لأن موضوع تاريخ الغرب الإسلامي في ملتقيات الفكر الإسلامي موضوع تاريخي ويشمل التطور الكرونولوجي للملتقيات، والمنهج الإحصائي والتحليلي فالأول احصينا من خلاله مواضيع تاريخ الغرب الإسلامي التي تمت دراستها في ملتقيات الفكر الإسلامي، وكذا الشخصيات الفاعلة وأيضا تصنيف المواضيع حسب لمجالات(التاريخ الرستمي، الحمادي، الزياني، المذاهب والحضارة الإسلامية)التي عالجتها في ملتقيات الفكر الإسلامي، أما الثاني فاعتمدناه في تحليلنا للمواضيع التي تتحدث عن تاريخ الغرب الإسلامي وذلك على شكل دلالات.

خطة البحث:

بنينا موضوع مذكرتنا "تاريخ الغرب الإسلامي في ملتقيات الفكر الإسلامي –مواضيع ودلالات" إلى ثلاث فصول، الفصل الأول: ملتقيات الفكر الإسلامي، تطرقنا إلى نشأة الملتقيات من 1967م إلى1990م ودوافعها، التي جاءت نتيجة الحرمان الثقافي الذي عاشته الجزائر في تلك

الفترة، وكرونولوجيا الملتقيات التي كانت تنعقد سنويا على مدى 24سنة دون انقطاع، ثم الهدف منها وأهم معيقاتها ومصير توقفها ودلالاتها.

أما الفصل الثاني، تصنيف أهم الشخصيات المشاركة في هذه الملتقيات الفكرية وبلدانها الأصلية وأهم المواضيع تاريخ الغرب الإسلامي التي نوقشت، ومجالاتها ودلالاتها.

ثم الفصل الثالث: تحت عنوان "تاريخ المغرب الأوسط من خلال الملتقيات الفكرية" قمنا فيه بتقديم نماذج عن تاريخ المغرب الأوسط خلال تعاقب الدول الثلاث (الرستمية ثم الحمادية ثم الزيانية) إضافة إلى مناطق أخرى، كمنطقة الهقار، وعنابة، والأوراس، ومنطقة الونشريس، ففي كل مدينة من مدن الجزائر انعقد فيها الملتقى تم تخصيص محور أو نقطة لدراسة تاريخها .

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت النتائج المتوصل إليها فيما يخص تاريخ الغرب الإسلامي في ملتقيات الفكر الإسلامي، كما دعمنا عملنا بمجموعة من الملاحق تمثلت في شعار الملتقيات، ومجموعة صور لأهم الشخصيات المشاركة فيها، وجدول تفصيلي للملتقيات الفكر الإسلامي، وثلاث خرائط لدول المغرب الأوسط المدروسة .

ومن أجل إنجاح عملنا وإثراءه دعمناه بقائمة بيبليوغرافية تمثلت في مجموعة من الكتب والدوريات، من أهمها:

مجلة الأصالة بمختلف أعدادها، تأسست سنةم1971، على يد مولود قاسم، العدد 45 الذي احتوى على مقال لمولود قاسم بعنوان "مغزى من ملتقيات الفكر الإسلامي" والذي أفادنا في أهداف الملتقيات.

مقالين ليحي بوعزيز الأول "حول الملتقى التاسع" في العدد29، والثاني "تجربة الجزائر الرائدة" في العدد 38، أفادنا في مأخذ ومعيقات الملتقيات وَأيضا الدلالات.

العدد16مقال لأنور السادات بعنوان "كلمة إلى ملتقيات الفكر الإسلامي " أفادنا في نشأة ودوافع الملتقيات، ومقال آخر "بلاغ حول الملتقى الثامن "من طرف وزارة الشؤون الدينية ضمن العدد16.

مقال لمولود قاسم "كلمة افتتاح الملتقى الثامن" وعثمان الكعاك "توصيات اللجنة الثالثة للملتقى الثامن" في العدد20 أفادونا في الدولة الحمادية، بالإضافة إلى أعداد أخرى التي استفدنا منها في الفصل الأول والثالث.

مقال لحورية عبيد بعنوان "الملتقى السادس عشر للتعرف على الفكر الإسلامي دراسة وصفية تحليلية نقدية" في مجلة الحوليات العدد16جزء 11 أفادتنا في الأهداف والآخذ والمعيقات.

مجلدات ملتقيات الفكر الإسلامي: مجلد الملتقى الحادي عشر فالمجلد الأول أفادنا بمحاضرات الملتقى الحادي عشر عن الدولة الرستمية.

المجلد الخامس الذي أفادنا في توصيات الملتقى الحادي عشر، ثم مجلد الملتقى التاسع المجلد الرابع أفادنا في محاضرات الدولة الزيانية.

أما الكتب أحمد نعمان، في "مولود قاسم نايت بلقاسم حياته وأثاره شهادات ومواقف" أفادنا في نشأة وكرونولوجيا الملتقيات.

كتاب يحي بوعزيز "في أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة" الجزء الأول، أفادنا أيضا بدوره في النشأة.

كتاب الطاهر سعود "في الحركات الإسلامية في الجزائر الجذور التاريخية و الفكرية".

كتاب مولود قاسم "إنية وأصالة" وكتابه "أصالية أم إنفصالية" بجزأيه 1 و2 والذي أفادنا في الفصل الأول .

بالإضافة إلى مجموعة من المذكرات منها تاحي إسماعيل ،"مولود قاسم نايت بلقاسم السياسي ونظرته للهوية الجزائرية" وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، أفادنا في دوافع ملتقيات الفكر الإسلامي.

مذكرة سميرة قريتيلي بعنوان "وصف رصيد ملتقيات الفكر الإسلامي1990/1968" وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتي أفادتنا في كرونولوجيا الملتقيات وتصنيف الشخصيات والمواضيع.

مذكرة لسهام شريف" دراسة في رؤى النخبة الجزائرية مولود قاسم نايت بلقاسم نموذجا "، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، وتعتبر هذه المذكرات من الدراسات السابقة لموضوع ملتقيات الفكر الإسلامي بصفة عامة، أما بالنسبة لموضوع تاريخ الغرب الإسلامي فلم تسبقنا أي دراسات له حسب علمنا.

الصعوبات:

كأي بحث لا يخلو من الصعوبات اعترضتنا مجموعة من العقبات ألا وهي قلة المصادر في هذا الموضوع وعدم وفرة جميع مجلدات الفكر الإسلامي في المراكز الثقافية بولاية تيارت، إضافة إلى طول المحاضرات والتي وصل عدد صفحاتها إلى 26 صفحة في المحاضرة الواحدة، وكذلك الظروف الراهنة (انتشار جائحة كورنا وفرض الحجر الصحي) وهذا ما عرقل تواصلنا مع بعضنا ومع المشرف.

الفصل الأول: ملتقيات الفكر الإسلامي

1- نشأة و دوافع الملتقيات.

2-كرونولوجيا الملتقيات.

3- أهمية الملتقيات وأهدافها.

4-مآخذ ومعيقات الملتقيات.

5-دلالات الملتقيات.

ورثت الجزائر عن الفترة الاستعمارية ركودا ثقافيا، ما حتم على القائمين على الدولة اتخاذ جملة من الإجراءات، ولعل أهم اجراء كان إقامة ملتقيات الفكر الإسلامي.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى نشأة، ودوافع وكرونولوجيا هذه الملتقيات بالإضافة إلى الأهداف والمآخذ والمعيقات التي واجهتها.

1- نشأة و دوافع الملتقيات:

بدأت إقامة ملتقيات الفكر الإسلامي سنة 1967م، والتي جاءت فكرة تنظيمها كامتداد للحلقة الدراسية الفكرية التي كان مالك بن نبي [1] يعقدها في بيته،[2] فأوصى مالك بعض المقربين إليه من الطلبة الذين كانوا يتابعون حلقاته بتنظيم ملتقيات لتوعية الأجيال الصاعدة كما حث على فتح مسجد بالجامعة المركزية، في خضم الصراعات الفكرية والمذهبية، فنشأت ملتقيات الفكر الإسلامي[3]

1- مالك بن نبي: ولد سنة 1905م بمدينة قسنطينة شرق الجزائر في أسرة فقيرة محافظة، واصل دراسته الثانوية بالفرنسية ودراسته بالمدرسة الاهلية بالعربية، تحصل على شهادة الثانوية سنة 1925م، سافر إلى فرنسا لمتابعة دراسة العليا غير أن ظروفه لم تسمح فعاد إلى الجزائر، تحصل سنة 1927م على منصب بمحكمة أفلو جنوب الجزائر، وقد استقال من منصبه، وفي سنة 1930 قرر مالك التوجه لمزاولة دراسته. ترك العديد من المؤلفات على شكل كتب ومقالات ومحاضرات ودفاتر، صدر جلها في حياته واخرى بعد وفاته، توفي رحمه الله في 31 اكتوبر 1973. ينظر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مالك بن نبي واستشراف المستقبل 'من شروط النهضة إلى الميلاد الجديد'، ج1، أعمال الملتقى الدولي تلمسان، أيام : 17-18-19 محرم 1433هـ / 12-13-14 ديسمبر 2011م، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011-2012، ص ص 61- 63.

2 - مخطاري نزيهة، أحمد بروال، مشروع الوحدة الإسلامية دراسية تحليلية لأعمال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، مجلة الأحياء، مج، 19 ع 23 ديسمبر 2019، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، ص 505.

3 - وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، مالك بن نبي واستشراف المستقبل 'من شروط النهضة إلى الميلاد الجديد'، المرجع السابق، ص74.

على يد رشيد بن عيسى[1] و عبد الوهاب حمودة[2] ، يقول أبو القاسم سعد الله: " لكن الطلبة الذين ارتبطوا به في الجامعة بقوا يترددون على حلقته، التي كان يعقدها في منزله، كما أوحى إليهم بفكرة تنظيم ملتقى سنوي تحت عنوان ملتقى الفكر الإسلامي"، الملتقى الذي تبنته بعده وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية [3] ، وقد أصبح قطبا سنويا يحج إليه عدد من مفكري العالم الإسلامي"[4] فكانت هذه الملتقيات تحريكا للحياة الثقافية في الجزائر[5]، ويقول في هذا الصدد يحي بوعزيز: "أن الجزائر عانت أكثر من غيرها مرارة الحرمان الفكري، والثقافي خلال العهد الاستعماري الذي حاول

1 رشيد بن عيسى: من بلاد القبائل قرية آية داوود من مواليد 1942م، سافر بعد الاستقلال في 1962/11/16 إلى دمشق، كانت أول عاصمة زارها تعلم في سوريا اللغة العربية، مكث فيها سنة، ثم رجع إلى الجزائر والتقى بالمفكر مالك بن نبي تتلمذ على يده تخرج من الجامعة 1965م الديبلوم العالي في الأدب العربي وفي عام 1968م ماستر في علم الاجتماع، ثم أصبح أمين عام لوزارة التعليم الأصلي ثم مستشارا لوزير التعليم في موريطانيا ثم عمل في جامعة باريس الثانية والخامسة. ينظر: في مقابلة له مع طارق الكناني صحيفة المثقف، ع2695، العراق، 2014م.

2 عبد الوهاب حمودة : ولد عام 1939م بالجزائر العاصمة احد علماء الجزائر الافذاذ من وهبوا حياتهم لخدمة الدين والوطن والعلم واصلاح المجتمع، وهو احد علماء الذين تخرجوا من المدرسة الفيلسوف الكبير مالك بن نبي، ويعد المهندس العقلي لملتقيات الفكر الاسلامي التي دشنها مولود قاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية في عهد الرئيس الهواري بومدين. وبفضله استمر الملتقى حتى تحول الى منتدى حضاري، فكان العقل المدبر والواضع للتصورات والذي يختار مواضيع الملتقيات ويضبط قائمة المدعوين من العلماء والمفكرين والمستشرقين الذين يحضرون كل عام أشغال تلك الجامعة المتنقلة عبر التراب الجزائري الواسع ، ساهم في تأسيس مسجد الطلبة في الجامعة المركزية ديسمبر 1968م ، توفي 10 اكتوبر 2017 بعد صراع طويل مع المرض، عبد الحميد زهيرة مريم الشروقاليومي coline.com. Echourouk / 16:14 10 avril ، مُحَمَّد صلاح الدين مسناوي ، تراجم واعلام حواري ملك بن نبي ومهندس ملتقيات الفكر الاسلامي http:www.mes taow.com. 22 افريل 2020، 14:30.

3 وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية: هي وزارة التعليم الأصيل، ويعنون به هناك التعليم العربي، والشرعي، وماله علاقة باللغة العربية، والفقه الإسلامي، والفكر القرآني، وتولي الوزارة كذلك شؤون الأوقاف الإسلامية كما تتولى شؤون غير المسلمين من الأقليات الأجنبية في الجمهورية الجزائرية. ينظر: مج4الملتقى التاسع للفكر الإسلامي،ص1840

4 – مخطاري نزيهة، المرجع السابق، ص 505.

5 – تاحي إسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية، مذكرة ماجيستر في التاريخ، تحت اشراف: خمري الجمعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 740.

جهده أن يفصلها عن ماضيها التاريخي ..."[1]، فملتقيات الفكر الإسلامي الأولى قبل مولود قاسم كانت متواضعة تنعقد في شكل ندوات صغيرة، يدعى إليها عدد محدود من طلاب الثانويات، وبعد أن تولى المفكر مولود قاسم وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية أحدث انقلابا كبيرا[2] وجعل منها مؤسسة ذاع صيتها في انحاء العالم شرقه وغربه، لانفراد ملتقى الفكر الإسلامي بميزة خاصة هي أن الجمهور المشارك فيه يكون من عناصر الشباب، في كل ما تمثل للاستمرارية في المستقبل، وعلى ذكر الملتقى قال أيضا المؤرخ أبو القاسم سعد الله :" أشير إلى أنه إحدى الوسائل التي عرف سي مولود كيف يوظفها لطرح أفكاره، ولملىء الفراغ الثقافي الديني الذي كان يسود الجزائر في غياب المؤسسات الثقافية الدينية والتقليدية ذات الجذور الراسخة، كان ملتقى الفكر الإسلامي مدرسة لتكوين رأي شعبي لمقاومة المد الاشتراكي ولا ادري إن كان ذلك قد جاء عن قصد وتخطيط أو كان عفويا اثناء الثورة الزراعية وغيرها من المظاهر التي فهم منها أنها من التأثير الشيوعي..."[3]، وأخذ يدعو إليها صفوة من العلماء و المفكرين، والباحثين والمبدعين من القارات الخمس[4]، يقول الرئيس المصري السابق أنور السادات: " وهذا المؤتمر يضم في كل عام صفوة من العلماء جاءوا يحملون أقدس رسالة، وهي رسالة العلم ..."[5]، ليدرسوا على مدى اثنا عشر يوم موضوعا محددا، يوزع إلى عدة محاور[6] وتقام هذه الملتقيات كل مرة في مدينة من المدن الجزائرية، بحيث ترسل البحوث قبل انعقاد الملتقى وتستنسخ إلى اللغات الرئيسية، اللغة الفرنسية والإنجليزية والى اللغة العربية، وتهتم الإذاعة والتلفزة

1 – يحي بوعزيز، حول الملتقى التاسع للفكر الإسلامي بتلمسان ملاحظات واقتراحات، مجلة الأصالة، عدد 29، سبتمبر – أكتوبر 1975،منشورات وزارة الشؤون الدينية، ص 177.

2 – يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1975، ص 275.

3 – أحمد بن النعمان، مولود قاسم نايت بلقاسم حياته وآثار، شهادات، ومواقف، ط2، دار الأمة، الزائر، 1997، ص 201.

4 – يحي بوعزيز، حول الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 275.

5 – أنور السادات، كلمة إلى ملتقيات الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، عدد 16، المصدر السابق، ص 167.

6 – يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة،ج،1، المرجع السابق ص275.

بملتقيات الفكر الإسلامي التي لا تكسب أهمية أكبر بالنسبة إلى الجزائر فحسب، بل حتى بالنسبة إلى الأقطار العربية الأخرى، وإلى سائر البلاد الإسلامية، والأوساط الثقافية الغير إسلامية التي تهتم بالعالم الإسلامي.[1]

يقول المؤرخ احمد توفيق المدني: " كان والحق يقال مشعلا وضاء ألقى نوره الساطع على ماضينا وبين لنا اخطار حاضرنا، وحدد لنا إلى أمد بعيد معالم مستقبلنا السعيد... "[2]، فهذه الملتقيات قامت على آية قرآنية ذات الدلالة العميقة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[3]

انعقد أربع وعشرون ملتقى (24) حيث حاول الرسميون الجزائريون جذب كبار المفكرين العاملين في مختلف حقول الفكر الإسلامي لأسباب ادعائية أحيانا لم تكن غائبة على المشاركين الذي كانوا يعترفون للجزائر بريادتها في تفعيل قيم الجهاد، من خلال ثورتها المجيدة وكانت هذه المعادلة هي التي أعطت للملتقى مصداقية لا ينكرها أغلبية المشاركون.

2-كرونولوجيا الملتقيات:

انعقد في الجزائر ما يعرف بملتقيات الفكر الإسلامي على مدار أربعة وعشرون سنة، بمختلف المدن الجزائرية، من خلال هذا المبحث سنتطرق إليها كاملة.

عقد الملتقى الأول والثالث بالعاصمة والثاني بالبليدة،[4] فنظم الملتقى الأول للتعرف على الفكر الإسلامي (Séminaire pour la connaissance de la pensée islamique) في ثانوية عمارة رشيد بن

1 - منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي للفكر الإسلامي، مج 15، ص ص، 208-209.

2 - أحمد توفيق المدني، جلسة افتتاح الملتقى السابع للفكر الاسلامي، مجلة الأصالة، المصدر السابق، سبتمبر – أكتوبر، 1973، ص 168.

3 - سورة الرعد، الآية رقم 11.

4 - أحمد بن النعمان، المصدر السابق، ص 225.

عكنون[1]من الرابع والعشرين ديسمبر 1968م إلى الفاتح من نوفمبر 1969م، شارك فيه 160 طالب وحاضر أساتذة جزائريون وأجانب منهم مالك بن نبي، متولي الشعراوي، عبد القادر بن بلس و أحمد عروة وكانت المحاضرات حول الفكر الإسلامي بصفة عامة (القرآن الكريم، الحضارة، الاجتهاد)[2] ثم تبعه بعد فترة وجيزة الملتقى الثاني الذي نظم بمفتاح (البليدة)[3]، من السابع عشر جويلية 1969م إلى الثاني أوت 1969م (المدرسة الوطنية للإطارات الدينية)، شارك فيه 201 طالب وحاضر فيه أساتذة جزائريون وأجانب[4]، وقبل انقضاء الملتقى الثالث سنة 1969م، حتى طل الإعلام الرسمي والصحافة للإعلان عن الملتقى الثالث للفكر الإسلامي، الذي احتضنته عاصمة البلاد في المعهد التكنولوجي لتكوين أساتذة التعليم المتوسط من السادس والعشرون ديسمبر 1969م إلى الفاتح جانفي 1970م[5]، وقد شارك في هذه الملتقيات الثلاثة نخبة من الأساتذة الذين استجابوا الى دعوة مالك بن نبي، لكن عددهم كان محدودا تبعا لمحدودية الإمكانيات المادية المتاحة[6]، وكان آخر الملتقيات التي نظمت في عهد الوزير *العربي سعيدوني تحت اسم *وزارة الأوقاف وفي شهر جوان

1 – الطاهر سعود، الحركات الإسلامية في الجزائر، الجذور التاريخية والفكرية، ط1، 2012، مركز مصبار للدراسات والبحوث، ص 426.

2 – سميرة قريتلي، وصف رصيد ملتقيات الفكر الإسلامي (1968 – 1990) لوزارة الشؤون الدينية، مذكرة دكتوراه تخصص علم المكتبات، تحت إشراف: مُحَّد شايب، جامعة الجزائر، 2007، ص 18.

3 – الطاهر سعود، المرجع السابق، ص 426.

4 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص 18.

5 – تاحي إسماعيل، المرجع السابق، ص 75.

6 – الطاهر سعود، المرجع السابق، ص 227.

* العربي سعيدوني: من مواليد 07 ديسمبر 1923، سيدي براهيم دائرة البيان (برج بوعريريج) تعلم القرآن الكريم وحفضه وتوجه على تونس، انضم إلى طلبة الجامع الأخضر سنة 1945، عاد إلى الجزائر وعين مديرا لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بعد الاستقلال وعين وزيرا للأوقاف سنة 1965 أشرف على انشاء المجلس الإسلامي الأعلى، وأخذ ملتقيات الفكر الإسلامي، توفي 23 مارس 1992، ينظر مجموعة الأساتذة، العلماء المسلمين والأدباء الجزائريين، ج2 ، تح :مُحَّد الأمين بلغيث، منشورات الحضارة، ص، ص 137 – 138.

* وزارة الاوقاف: يعني الاهتمام بالزوايا والتكايا والصدقات والفتاوى، ينظر احمد بن النعمان، ص 176.

1970م عين مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشؤون الدينية والذي يقول: "دعيت إلى الوزارة من قبل الرئيس الراحل هواري بومدين سنة 1970م، وكانت تسمى آنذاك "وزارة الأوقاف" ... فاقترحت على بومدين إذا استلمت هذه الوزارة أن أسميها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية لأن التعليم هو الأساس وهو الوسيلة الأولى في بناء الأمة ... "[1].

عُقد الملتقى الرابع بمدينة قسنطينة من العشر إلى التاسع عشر أوت 1970م شارك فيه 600 طالب حضره مفكرون وعلماء من مختلف أنحاء العالم وكان الملتقى الأول الذي أشرف عليه وأعده[2] " حيث يقول: "يشرفني أيما تشريف أن أفتتح هذا الملتقى الرابع الذي هو بالنسبة للأساتذة الأفاضل تعريف بالفكر الإسلامي ... " [3]، وقد اشرف على افتتاحه بكلمة عنوانها الآنية والأصالة ودعى إلى الملتقى للمرة الأولى أساتذة كبار من مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي، كما دعى أيضا مختلف وسائل الإعلام.[4]

بعدما ضمت قسنطينة الملتقى الرابع جاء الملتقى الخامس في عاصمة الغرب وهران من العاشر إلى الفاتح من أوت 1971 م حضره طلاب بجامعات الجزائر، وهران وقسنطينة وتلاميذ السنتين السادسة والسابعة من الثانويات[5]، ساد الملتقى جو مفعم بالمودة والحيوية وهذا ليس بالغريب نحو ملتقى إسلامي يتعلق بالمبادئ والسلوك[6]، وقد انفرد عن سابقيه كونه أول ملتقى ضبطت محاضراته

1 – أحمد بن النعمان، المصدرالسابق، ص 176.

2 – المصدر نفسه، ص 120.

3 – مولود قاسم نابت بلقاسم، الانية والأصالة، مجلة الأصالة، العدد 01، 19 أغسطس 1970، ص 6.

4 – أحمد بن النعمان، المصدر السابق، ص 121.

5 – وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، بلاغ حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، ع 4 ماي 1971، ص 60.

6 –علال الفاسي: انطباعات عن الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الاصالة ،المصدر نفسه، ماي 1971،ص119.

في ثلاث نقاط اللغة والثورة والثقافة، مشاكل الأسرة الإسلامية وتربية الجيل في مجتمع اليوم، الإسلام ومتطلبات التنمية في الاقتصاد الحديث.[1]

ثم جاء الملتقى السادس الذي انعقد في قصر الأمم بالعاصمة[2] الذي امتدت أشغاله من الرابع والعشرين جويلية إلى الرابع والعشرين من أوت 1970م[3]، وانعقد بمناسبة الذكرى الألفية لتأسيس الجزائر العاصمة والمدية وملیانة، ودام ثمانية عشر يوما من عمل دائم دائب بمعدل ثلاث محاضرات في اليوم ومناقشات وتعقيبات فركزت على أربعة نقاط هي: العيد العاشر لاسترجاع الجزائر العاصمة ودور الإسلام في الكفاح التحريري، الذكرى الألفية لتأسيس الجزائر العاصمة ومدينتي ملیانة والمدية، نظرة المؤرخين غير المسلمين إلى الإسلام والحضارة الإسلامية، يقظة العالم الإسلامي اليوم ونهضته غدا ودور الإسلام الفعال فيهما[4].

أما الملتقى السابع فقد عقد في منطقة القبائل بمدينة تيزي وزو في الفترة من العاشر إلى الثاني والعشرين جويلية 1973م،[5] فقد كان في قاعة المحاضرات التابعة بمعهد تخريج المعلمات[6]،وكان في جدول اعمال الملتقى السابع خمس نقاط: من البحث عن الشريعة وواقع التشريع اليوم في العالم الإسلامي، المؤامرات التي تعرضت لها وحدة الأمة الإسلامية بالأمس، نشاط التبشير ودوره

1 – منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مولود قاسم نايت قاسم، المركز الثقافي الجزائر، 1434 – 2013، ص، ص41 – 46.

2 – أحمد بن النعمان، المصدر السابق، ص 121.

3 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص 14.

4 – وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، مولود قاسم نابت بلقاسم، المصدر السابق، ص ص 65-66.

5 – وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، مج 5، المكتبة العامة، جامعة الإسكندرية، 1973، ص 204.

6 – عبد الله مرتاض، خواطر وانطباعات حول الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، المصدر السابق، 1973، منشورات وزارة الشؤون الدينية، ص200.

الاستعماري، أخطار العزلة والاندماج الذي يتعرض لها أبناء الجاليات الإسلامية في الهجرة وواجب الدول الإسلامية نحوهم، دور وسائل التأثير على الجماهير وخاصة منها الصحافة والسينما والتلفزة[1]،وفي نهاية الملتقى في مدينة تيزي وزو نظمت رحلة صعودا إلى جبال بني يني،[2] يقول مولود قاسم: "بعد ثلاثة عشر يوما من النشاط المتواصل ها نحن في آخر الشوط بالنسبة للملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي الذي نسميه بعد اليوم ملتقى الفكر الإسلامي."

سمي الملتقى الثامن للفكر الإسلامي الذي انعقد في بجاية من الخامس والعشرون مارس إلى الخامس أفريل 1974م بملتقى الأصالة [3]حضره أساتذة أجلاء من مختلف بقاع العالم وكانت مواضيع الملتقى تتصل بتاريخ منطقة بجاية[4]، أما جدول أعمال الملتقى يتضمن عدة نقاط فالنقطة الأولى تناولت وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلام خصوصا في كثير من بلدان القارات الخمس وواجب العلماء والمفكرين ورجال الإعلام، أما النقطة الثانية تتمثل في دور المفكر اليوم وعلى مر العصور في أمته واتجاه الإنسانية في كل من قضايا الساعة وأفاق المستقبل، أما النقطة الثالثة تمثلت في القاء نظرة على امجاد بجاية وخاصة في عهد بني حماد وما قدمته للجزائر والمغرب كله والإسلام بل والإنسانية من حضارة وفكر وعوامل ازدهارهما وأسباب انهيارها وزوالهما بها وضمورهما[5]،وأما النقطة الرابعة تناولت مساهمة الحضارة والفكر الإسلاميين في مختلف المجالات والعلوم والفنون والتراث الإنساني على العموم وعوامل ازدهارهما وأسباب انحطاطهما وشروط انبعاثهما، أما بالنسبة النقطة

1 – وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مولود قاسم نايت قاسم، المصدر السابق، ص 67 – 69.

2 – مصطفى الزرقاء، انطباعات ومشاعر الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، مج 5، المصدر نفسه ص 48.

3 – وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مولود قاسم، المصدر السابق، ص 71، 75.

4 – أحمد بن النعمان، ا المصدرالسابق، ص 122.

5 – مولود قاسم، الأنية والأصالة، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 625 – 627.

الأخيرة تتمثل في الأنية والأصالة مع التفتح والعالمية، معنى هذه المفاهيم مدى إمكانية التوفيق بينها، درجة أهمية هذا التوفيق في عالم اليوم بالنسبة للفرد والمجتمع ومصير الإنسانية كلها[1].

كما انعقد ملتقى الفكر الإسلامي التاسع الذي نظمته وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية من اليوم العاشر إلى التاسع عشر جويلية 1975م بتلمسان، وحضره أكثر من 1300 شخص تمحورت أشغال الملتقى حول اسهام تلمسان الزيانية في الفكر والحضارة الإسلامين والعالمين أسباب وعوامل انحطاطها موقف حول الموضوعات الآتية: إسطنبول وباقي العالم الإسلامي من سقوط الأندلس ومصير آخر من بقي بها من المسلمين، هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال الاخلاق فيها ثم سقوطها؟ أم هو مجرد مرآة وانعكاس؟، دور الادب والفنون عموما والشعر والموسيقى بصورة خاصة في توطيد اخلاق أي أمة أو في انحلالها، العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الاسلام ووضعية الأمة الإسلامية اليوم، الطريقة التي تؤدى بها اليوم هذه الموضوعات على جانب كبير من الاهمية، حضره جمع من العلماء أمثال: المهدي بوعبدلي، عبد الوهاب التازي، ليلى الصباغ، زكي نجيب محمود، وغيرهم[2]، انتهى الملتقى يوم السبت التاسع عشر يوليو والذي استغرق عشرة ايام.

أعلن مولود قاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية في كلمة اختتام التي ألقاها في الملتقى التاسع بأن الملتقى العاشر سيعقد في مدينة عنابة[3]، من العاشر إلى التاسع عشر جويلية 1976 وشارك فيه 1107 طالب و 36 أستاذ لدراسة اكثر من 30 محاضرة[4]، وفي جدول اعمال الملتقى يتضمن ثلاث نقاط: فتتمثل النقطة الأولى في ازدهار الحضارة والفكر الإسلاميين في الغرب الإسلامي، وخاصة في بلدان المغرب وايبريا وصقلية ودورهما في النهضة الأوربية، أما النقطة الثانية :

1 – مولود قاسم، الاصالية أم انفصالية واصالة، ج1، دار الامة ، 2013، ص 629 – 630.

2 –منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، مج 4، المصدر السابق، ص 1862.

3 – المصدر نفسه، ص، ص 1854 – 1855.

4 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص 16.

ضرورة التصنيع في العالم الإسلامي ووجوب اختيار احسن الطرق لتجنب الأمراض المجتمعات الصناعية وبالنسبة للنقطة الثالثة والأخيرة تتمثل في الأبعاد الروحية والسياسية والاقتصادية " والاجتماعية للعبادات وأهميتها لكل من الأمة والفرد"[1].

كما جاء بعده الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي الذي أعلنت عنه وزارة التعليم الأصلي أنه سينعقد من السادس الى الخامس عشر فبراير 1977م في ورجلان "ورقلة"، فقد دُعيت إلى الملتقى شخصيات جامعية ورجال من الجزائر ومن العالم الإسلامي وغيره، وتضمن جدول أعماله : مساهمة الرستميين في حضارة الإسلام وفكره في إفريقيا اليوم، المرأة بعد عام المرأة، هل بطون الأرض نعمة أم نقمة"[2].

وفي الملتقى الثاني عشر الذي انعقد في باتنة من 7السابع غلى الرابع عشر ديسمبر 1978 شارك فيه 729 طالب وحوالي 50 استاذ وألقيت فيه أكثر من 50 مناظرة تحدث فيها عن تاريخ المنطقة ودورها في الكفاح التحريري عبر العصور بالإضافة إلى العلاقات بين الجزائر والعالم إلى غير ذلك من المواضيع[3].

أما الملتقى الثالث عشر الذي تم تنظيمه في تمنراست في الفترة الممتدة من الثلاثين أوت إلى الثامن ديسمبر 1979[4]، فيقول عنه مولود قاسم: " كان الملتقى الثالث عشر الذي أعددت له وحضرته كباقي الملتقيات ولكنني لم اشرف عليه، فقد هيأته فقط وضعت جدول أعماله ودعوت له

1 – مولود قاسم، أصالية أم انفصالية، ج1، المصدر السابق، ص ص 362،363.

2 –منشورات وزارة الشؤون الدينية ، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي ، مج5 ، المصدر السابق ، ص 100.

3 – أحمد بن النعمان ، المصدر السابق ، ص 123.

4 – تاحي اسماعيل ، المرجع السابق ، ص 123.

الشخصيات، وحضرته كمستشار لدى الرئاسة، وقد انعقد هذا الملتقى برعاية "بوعلام باقي" الذي خلفني في وزارة الشؤون الدينية"[1].

وبهذا يكون المفكر مولود قاسم قد أشرف على تسع ملتقيات من الرابع إلى الملتقى الثاني عشر ولم ينقطع عن هذه الملتقيات بل كان يحضرها اما محاضرا أو مناقشا أو الحضور من أجل الاستفادة وتواصلت سلسلة الملتقيات لينعقد الملتقى الرابع عشر في فترة الثمانينات في الجزائر بقصر الأمم من الواحد والثلاثين أوت الى السابع سبتمبر1980م شارك فيه 834 طالب وحوالي 60 أستاذ خصص جدول أعمال الملتقى حول: الونشريس قلعة من قلاع العلم والنضال، الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة، أفاق الدعوة الإسلامية في القرن 15هـ، وفلسفة التربية في الإسلام.

ليأتي بعده الملتقى الخامس عشر في مدينة الجزائر من الفاتح جويلية إلى السابع سبتمبر وشارك فيه 702 طالب وحوالي 68 أستاذا واكثر من 48محاضرة اقتصرت أعمال الملتقى على محور واحد وهو "القرآن الكريم"[2] بعدما عقد الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي والذي كان موضوعه القرآن الكريم فمن الطبيعي أن يكون موضوع الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي هو السنة النبوية الشريفة والذي انعقد من السابع والعشرين جويلية إلى الثالث من أوت 1982م بمدينة تلمسان، واشتمل على نقاط كبيرة سواء منها ما تعلق بتاريخ السُّنة وتدوينها أم مصطلح الحديث أم كيفية تطبيق السنة وشارك في هذا الملتقى 79 عالما ومفكرا من مختلف القارات ومن جنسيات مختلفة[3].

أما الملتقى السابع عشر انعقد بمدينة قسنطينة بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة المركزية من التاسع عشر إلى السادس والعشرين جويلية 1983م حضره أقطاب العلم والدعوة على رأسهم الشيخ

1 – أحمد بن النعمان ، المصدر السابق ، ص 123.

2 – سميرة قريتلي ، المرجع السابق ،ص 18

3 – حورية عبيد ، الملتقى السادس عشر للعرف على الفكر الإسلامي، دراسة وضعية تحليلية نقدية، مجلة الحوليات، جامعة الجزائر 1، ع26 ، ج11 نوفمبر 2014 ، 1986، ص ص 158-159.

القرضاوي، والغزالي، وطه جابر العلواني، وكان موضوعه الاجتهاد[1]، الذي تفرعت منه ثلاث نقاط للدراسة والتحليل: الاجتهاد وشروطه، تقويم ما تم من الاجتهاد في القرن 14 هجري، وحاجة المسلمين اليوم إلى الاجتهاد في القضايا المعاصرة[2].

ثم انعقد الملتقى الثامن عشر للفكر الإسلامي في مدينة الجزائر من العاشر إلى السادس عشر أوت 1984م القيت فيه 19 محاضرة وكان موضوعه في بالغ الأهمية والذي يعكس حقيقة المجتمع الإسلامي في عصرنا هذا ألا وهو موضوع "الصحوة الإسلامية، يتضمن نقطتين: الصحوة الإسلامية المعاصرة دراسة وتقويم ،الصحوة الإسلامية تحديات وأفاق[3].

أما الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي فنعقد في بجاية احدى عواصم الجزائر العلمية، لدراسة موضوع لارتباط وثيق بالصحوة الإسلامية وهو الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر من الثامن08 إلى السادس عشر اوت1985م تضمنت أعماله النقاط التالية: أولا: الغزو الثقافي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة ثانيا: النهوض الثقافي، ثالثا: المغتربون والأقلية الإسلامية في العالم .

وانعقد الملتقى العشرون للفكر الإسلامي بعنوان " الإسلام والعلوم الإنسانية "في مدينة سطيف من الثاني إلى التاسع سبتمبر 1986م وفي جدول أعمال هذا الملتقى نقطتين: النقطة الأولى الوضعية الحالية للعلوم الإنسانية في جامعات العالم الإسلامي وتقديم النتائج، أما النقطة الثانية الآفاق الإسلامية للعلوم الإنسانية.

1 – عبد العزيز كحيل، ذكريات من زمن الصحوة، ملتقيات الفكر الاسلامي،جريدة البصائرalbasair.com. www.20افريل2020.

2 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص 19.

3 – سميرة قريتلي، المرجع نفسه، ص 19.

والملتقى الواحد والعشرون بعنوان "الحياة الروحية في الإسلام" انعقد في مدينة معسكر من السادس والعشرون أوت إلى الفاتح سبتمبر 1987م، ويتضمن جدول أعمال الملتقى نقطتان لدراسة موضوع الحياة الروحية في الإسلام (التصوف الإسلامي)، فالنقطة الأولى الحقيقة الروحية في الإسلام، والنقطة الثانية التربية الروحية في المجتمع الإسلامي أسسها ومناهجها العلمية.

ثم الملتقى الثاني والعشرون للفكر الإسلامي بعنوان الأمة الإسلامية وحدتها ووسطيتها، انعقد في مدينة الجزائر في الثلاثين ماي 1988م وجدول أعمال الملتقى يتضمن ثلاث نقاط لدراسة موضوع الأمة الإسلامية وحدتها ووسطيتها، النقطة الأولى الطرق العملية لترسيخ وحدة الأمة الإسلامية ووسطيتها في الميدان الديني، والنقطة الثانية الطرق العملية الواجبة اعتمادها لترسيخ وحدة الأمة الإسلامية ووسطيتها في الميدان الثقافي، والنقطة الثالثة الوسائل العلمية المؤدية إلى تحقيق جمع شمل الأمة الإسلامية في مختلف بلدان العالم والدمج الفعال للأقليات الإسلامية في كيان الأمة [1].

كما جاء الملتقى الثالث والعشرون للفكر الإسلامي بعنوان المجتمع الإسلامي المعاصر، انعقد الملتقى في مدينة تبسة من التاسع والعشرين سبتمبر إلى الخامس أكتوبر 1989م، سطرت ست نقاط للوصول إلى النموذج الأصيل لموضوع نحو بناء مجتمع إسلامي محاضر فاضل، النقطة الأولى في المجال السياسي والنقطة الثانية في المجال التشريعي، والنقطة الثالثة في المجال الاقتصادي، والنقطة الرابعة في المجال الفكري، والثقافي، والتربوي، والنقطة الخامسة في المجال الإعلامي، والنقطة السادسة في المجال الاجتماعي.

وأخيرا الملتقى الرابع والعشرون انعقد في مدينة الجزائر بعنوان "الاقتصاد الإسلامي وتحقيق التنمية الشاملة من الثامن والعشرين نوفمبر إلى الثاني ديسمبر 1990م، في جدول أعماله ثلاث

1 – سميرة قريتلي ، المرجع السابق ، ص، ص 19– 20.

نقاط: أولا محور نظري للاقتصاد الإسلامي، ثانيا محور واقعي (واقع العالم الإسلامي، وحدة العالم الإسلامي، التعاون بين الدول الإسلامية)، ثالثا منهج الاقتصاد الإسلامي[1].

3- أهمية الملتقيات وأهدافها :

إن ملتقيات التعرف على الفكر الإسلامي التي تنظمها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية كل سنة تمثل تظاهرات ثقافية حية وبالغة الأهمية، تدخل في اطار الثورة الثقافية التي تعتزم الجزائر خوضها من مطلع هذا العام 1975م الذي هو عام التعريب انطلاقا من الندوة الوطنية للتعريب.

وتمثل هذه الملتقيات التي تنعقد بين المسؤولين ذوي السلطة التنفيذية وبين الأساتذة الجامعيين والطلبة للبحث والمناقشة والحوار للحث على الاطلاع والتفكير والمقارنة والاستنتاج، وبالتالي لتهيئة الأفكار لأعمال تتلوها، ونستطيع بكل تواضع أن نقول أنّ بعض توصيات ملتقيات الفكر الإسلامي قد كان لها صداها ومفعولها هنا وهناك، مثل توصيات الملتقى الخامس سنة 1971م بوهران، بضرورة تعريب الجامعات في العالم العربي الذي عمل من أجلها الأستاذ الدكتور عثمان أمين بعد رجوعه إلى مصر[2]، إنّ أهمية الملتقى تكمن في إثارة المواضيع والحث على التفكير والمطالعة وتهيئة الأفكار والحوار وهي كلها شروط ضرورية لكل عمل يراد له النجاح[3].

أمّا عن أهداف الملتقيات الفكرية بالجزائر فتهدف حسب مؤسسها والقائمين عليها إلى توعية الإنسان بوظيفته وإلى إصلاح المجتمع وتحسين معيشته والمحافظة على كرامته[4].

1 - سميرة قريتلي ، المرجع السابق، ص 21.

2 - مولود قاسم نابت بلقاسم، اصالية ام انفصالية ، ج1، المصدر السابق ص 80.

3 - المصدر نفسه، ص 82.

4 - حورية عبيد، المرجع السابق ، ص 156.

وكما كان لها مسعى سياسي حضاري بالدرجة الأولى، تهدف إلى تهيئة أسس مشروع مجتمعي مستمد من الدين الإسلامي،[1] وتهدف أيضا إلى تطعيم عقول شبابنا بتراث حضارتنا الإسلامية، التي تكسبهم الحماية والمناعة ضد أفكار الغرب الهدامة،[2]فالشباب كما قال مولود قاسم: "هو الذي ترتكز عليه لأنه هو المستقبل"[3]، كما تحث على البحث والتفكير، وأيضا التشجيع على النقاش والحوار والاستقلال بالرأي والابتعاد عن التبعية الفكرية من أجل الوصول إلى أحسن النتائج بالمنطق السليم ومقابلة الأفكار والمنهجية العلمية والنزاهة الفكرية[4].

ولعل أهم هدف لملتقيات الفكر الإسلامي حسب نظر مولود قاسم ترتكز على جمل ثلاث "أن يكون الإنسان ابن عصره مع البقاء على أديم مصره، دون أن يصبح نسخة غيره"، والتي تعني الأنية والأصالة مع ضرورة التطور والتفتح على الآخر وما يجري في العالم، فالأمة التي تنفصل عن ماضيها وتراثها أمة تحقر نفسها وتصبح حتما ذُلاً لغيرها[5]، وإن الهدف الأساسي من الملتقى توعية الشباب بالفكر الإسلامي النقي وفتح ذهنه على ما يتطلبه روح العصر[6].

ويرجع هدف تنظيم هذه الملتقيات لتصحيح الأفهام أولا ولغرس الروح الإسلامية في شبابنا في الوقت الذي يقال فيه أن الأديان رجعية[7].

1 – سهام شريف، اشكالية الاصالة والمعاصرة، دراسة جزائرية، مولود قاسم ثابت بلقاسم نموذجا، مذكرة ماجيستير تحت اشراف عروس الزوبير، جامعة الجزائر 2008، ص137 ..

2 – يحي بوعزيز، حول الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 177.

3 – مولود قاسم، مغزى ملتقى الفكر الإسلامي، مجلة الاصالة، عدد 45، ص 6.

4 – منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي، مج 5، المصدر السابق ص110.

5 – مولود قاسم، مغزى الملتقيات الفكر الاسلامي ، المصدر السابق ،ص 06.

6 – مولود قاسم ثابت بلقاسم ، اصالية ام انفصالية ، ج1، المصدر السابق، ص 80.

7 – مولود قاسم ثابت بلقاسم، الانية و الاصالة ، المصدر السابق،ص248.

فعمل الملتقيات المتواصل يعطي ثمرته على المدى الطويل، فهذه الملتقيات بمحاضراتها ومناقشاتها ومطبوعاتها وأجهزة الإعلام حولها قد أحدثت جوا ثقافيا وروحيا، يبشر بالخير ويفتح آفاقا مشرقة مما يشجع على الاستمرار والمواصلة والاستزادة من هذه الملتقيات[1].

4-مآخذ ومعيقات الملتقيات :

كانت لهذه الملتقيات جوانب خاصة سنتطرق إليها من خلال هذا البحث:

- نخبوية الملتقيات بحيث كانت انشغالاتها مغلقة يحضرها طلبة مختارون بعناية وعددهم قليل جدا بالمقارنة مع عدد الجمهور المهم أو الذي يجب ان يهتم .

- نشرت أعمال الملتقيات من خلال بث بعض المحاضرات ولكن المناقشات والتعقيبات الكثيرة والتصحيحات لم يتم بثها كما أن الوزارة طبعت بعض أعمال الملتقيات ولكن عدد المطبوع منها قليل جدا بالمقارنة بعدد الملتقيات وغزارة المحاضرات، بل إن المطبوع منها ضاع اغلبه لانعدام العناية به .

- رغم الحديث عن الحوار بين أتباع الأديان ربما وزارة الشؤون الدينية في الجزائر لا تهتم فقط بشؤون الدين الإسلامي ولكن أيضا بالأديان الأخرى، ورغم وجود بعض الضيوف من أديان أخرى إلا أن العلاقات كانت ضمن حدود.

- كانت هناك انتقادات للملتقى واتجاهاته فقد تم تسجيل بعض الاحتجاجات في ملتقى تبسة سنة 1989م[2]، بالإضافة إلى انتقاد يحي بوعزيز للملتقى التاسع بتلمسان "فقول: ولقد لاحظنا في ملتقى تلمسان عدة أمور نعتقد أن نتجنبها ونتفاداها" في الملتقيات وهي:

- عدم وجود توازن في موضوعات الملتقى فيما بينها ومع الزمن المخصص لها.

1 - مولود قاسم، اصالة ام انفصالية،ج2، المصدر السابق، ص 254.

2 - شافية صديق ، المرجع السابق .

– كثرة عدد المحاضرين وقلة افادة البعض منهم .

– قلة عدد الجزائريين في ميدان المحاضرات رغم ان الجزائر هي الداعية والمنظمة والمستضيفة للملتقى بحيث لم يشارك من الجزائريين الا اثنان من بين ثلاثة وثلاثين محاضرا.

– كثرة المعقبين عددا وقلة من يتدخل منهم غالبا وعدم منهجية بعض من يتدخل منهم في المحتوى [1]، ويقول أيضا فملتقى تلمسان يكاد غير جزائري الا في المكان وهو إجحاف بالجزائر ومفكريها الذين هم كنز والحمد لله ..."[2].

كما لاحظ أيضا الدكتور يحي بوعزيز نقطة أخرى لا تصب في مصلحة الملتقيات وهي تتمثل في استحالة استغلال التلفون في فنادق الملتقيات الإسلامية في تلمسان وعنابة، لدرجة اصطدامه مع مسؤول فندق المغرب في تلمسان، واضطر في عنابة إلى الذهاب إلى مركز البريد المركزي ليلا على الساعة الحادية عشر للاتصال بأسرته والاطمئنان عليها وحمل مسؤولية ذلك للوزارة التي تهتم بجميع نفقات الإقامة في مثل تلك الفنادق الفخمة وإضافة إلى هذه المآخذ يمكن أن نذكر أيضا الخلاف الذي دار بينه وبين الشيخ سليمان داود بن يوسف الإباضي بسبب تقويمه للملتقى التاسع حيث اتهم سليمان بن داوود، يحي بوعزيز بالجهوية والعصبية والإقليمية، فرد عليه هذا الأخير بقوله: "أنه على سليمان داوود الاباضي التخلص من الوطنية الضيقة لأن ملتقيات الفكر الإسلامي شاسعة يلتقي فيها الإخوان المسلمين وغيرهم من جميع أصقاع العالم"[3].

رأي المؤرخ أبو القاسم سعد الله في المفكر مولود قاسم حول الدور في افتتاح جلساته أو اختتام الملتقيات كما يتدخل في المواضيع والمناقشات ويشرف على نشر محاضرات الملتقى وتصحيح الخطأ والذي عابه عليه أبو القاسم سعد الله واعتبر هذه الملتقيات ما هي إلا مصدر من مصادر الدخل

1 – يحي بوعزيز، حول الملتقى التاسع للفكر الاسلامي، مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 179.

2 – المصدر نفسه، ص ص 179-180.

3 – يحي بوعزيز، تجربة الجزائر الرائدة، مجلة الأصالة، ع 38، ص 123، 125.

للدولة هذا من جهة، كما أنها فرصة يستعرض فيها المفكر مولود قاسم عضلاته اللسانية والفكرية فلم يتدخل مفتتحا أو مختتما فقط، بل معلقا ومحبذا أو رافضا ومضايقا حتى أنه قد يصل به الأمر إلى أن يطلب من أحدهم التوقف عن الكلام أو يجلس أحد الواقفين[1].

إن الملتقى العاشر للفكر الإسلامي الذي انعقد بعنابة كان ناجحا إلى أبعد حد في حسن التنظيم والإعداد والإنجاز إذا ما قورن بغيره من الملتقيات السابقة وكذلك في الموضوعات المطروحة أو العوامل التي ساعدت في إنجاحه أهمها :

جهود السيد وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية أو معاونيه وموظفي وزارته والتعاون الكامل والصادق من طرف السلطات المحلية لمدينة عنابة[2]، على أن هذا لا يعني انعدام وجود بعض السلبيات للملتقى :

– فقد لوحظ انعدام التوازن في محاضرات نقاط الملتقى الثلاثة، بحيث جاءت النقطة الأولى بسبع عشر محاضرة، والنقطة الثالثة بخمسة عشر محاضرة بينما لم يكن من حظ النقطة الثانية سوى أربع محاضرا ت رغم أهميتها.

– لوحظ نوع من التمطط والتفكك، وعدم الربط في أفكار محاضرات النقطة الثالثة المتعلقة بالأبعاد الروحية والسياسية، الاقتصادية والاجتماعية للعبادات وأهميتها لكل من الأمة والفرد وذلك رغم أهميتها لقد شعرنا بهزالة الحصيلة التي خرجنا بها وقد يكون ذلك راجعا لسوء طريقة وأسلوب عرض ومعالجة المواضيع المطروحة .

1 – أحمد بن النعمان، االمصدر السابق ، ص ص204 –203.

2 – يحي بوعزيز ، تجربة الجزائر الرائدة،مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 188.

– لوحظ كذلك قصورا وتقصيرا في تغطية الملتقى في مجال الإعلام من تلفزة وإذاعة دون أن ندري ما السبب.

– لوحظ عدم استغلال الملتقى للتعريف الحقيقي بنشاط العام ومنجزاتها الهائلة وتجربتها الرائدة.

– لوحظ غياب جمهور عنابة من غير الطلبة عن الملتقى وقد لاحظنا في تلمسان وبجاية تردد جمهورهما على قاعة المحاضرات [1].

بالرغم من ايجابيات الملتقى الحادي عشر إلا أنه لم يخلوا من مظاهر السلب فيه، فيما يخص المحاضرين فقد لاحظ المعقبون أن بعضهم مال إلى استعمال الانشائية في البحث والخطابة في التقديم وفقر بعض المحاضرات في مصادرها وشواهدها والاخطاء المنهجية الفادحة، الخروج الواضح الفاضح عن موضوع المحاضرة، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى هذه الاخطاء تبادل الأدوار، تجاوز الاختصاصات، أما المعقبين يقيمون التعقيب في صبغة خطاب حماسي وهناك من كان يضيع أكثر للوقت في المقدمات والركائز التقليدية .

و من المعقبين من جاءت تعقيباتهم جوفاء تماما لانطلاقها من مجرد الرغبة في اعتلاء المنصة والتعرض للعدسات والأضواء.

والطابع العام للتعقيبات قد اتسم بالتحفظ وانعكس ذلك على الوزن النوعي لهذا الملتقى الذي كان أقل حظا من بعض الملتقيات السابقة من مشاركة الاوزان الفكرية الثقيلة والأسماء الاكثر لمعانا خاصة فيما يتعلق بالمدعوين العرب[2].

1 – يحي بوعزيز، تجربة الجزائر الرائدة، مجلة الاصالة، المصدر السابق،121–122.

2 – منشورات وزارة الشون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي، مجلد 5، المصدر السابق، ص 110.

وكان الملتقون يركزون على الجانب التاريخي للمواضيع التي يناقشونها، ففي الملتقى السادس عشر تناول المفكرون والباحثون علم السنة بالبحث واهملوا جوانب هامة ومفيدة من هذه الدراسة كالسيرة النبوية ومعاني الاسوة في السنة وواجب المسلمين نحو السنة وضرورة البحث عن منهج جديد معاصر لعرض السنة وتجديد الفقه وغيرها من المواضيع التي لا تزال الى المزيد من البحث[1] .

وبالرغم من ذلك فان الملتقى الفكر الإسلامي حدث علمي وفكري وثقافي عالمي عاشته الجزائر من سنة 1967 م- 1990م، كانت الجزائر خلالها اقرب ان تكون عاصمة عالمية للثقافة الإسلامية يقصدها العلماء الاعلام من كل اقطار العالم من دول المشرق الإسلامي ومغربه ومن دول اوربا ومسلمي من مشارب فكرية، خسرت الجزائر دولة وحكومة وشعبا الكثير بتوقف تلك الملتقيات الجليلة، خسرت الدعاية الايجابية لنفسها وخسرت تسويق صورتها الرفيعة المشرفة في خدمة الفكر الانساني.

خسرت الجزائر ريادة وقيادة فكرية ثقافية على المستوى العالميين الإسلامي والغربي، إذ كانت تجتمع فيها مئات العقول الكبيرة العالمية من أقطار شتى، وكانت ذلك يمنحها قوة تأثير هائلة في فض النزاعات وحل الخلافات بين الاشقاء والأصدقاء.

إضافة إلى ذلك خسرت الجزائر في مجال السياحة حيث كان يمكن أن تكون تلك الملتقيات منطلقا منهجيا في تسيير وتسهيل وتشجيع السياحة البيئية بين الجزائر وشقيقاتها على الأقل[2]، ونظرا لفائدته بدأ البعض في أخذه نموذجا ينظم على منواله ملتقيات مماثلة في كل من ليبيا ومصر والمغرب الاقصى لما لهذه الملتقيات من سمعة دولية بفضل طريقة تنظيمها، كما شهد بذلك الكثير من مسلمين

1 - حورية عبيد، المرجع السابق، ص 203.

2 - حسن خليفة هذا ما خسرته الجزائر بإيقاف ملتقيات الفكر الإسلامي، بوابة الشروق اليومي، 10 / avril 16:14 Echourouk .coline.com

وغيرهم، وخاصة من حضر من الالمان، الانجليز واليابانيين بما كتبوه ونشروه، وتجربة الملتقيات الإسلامية التي تجمع الجزائر في حشد من العلماء الاجلاء شرقا وغربا وافواجا من الطلبة والطالبات والشباب والشيوخ، للمناقشة والحوار وتبادل الآراء في جو من الحرية والتسامح ولباقة علمية وفكرية رائدة [1].

أما عن مصير توقف هذه التظاهرة الفكرية الهامة بالجزائر سنة 1990 م مجهولة لماذا توقفت وظروف وأسباب توقفها غير معروفة ؟

إن سبب تعطيلها ربما يعود الى الظروف السياسية والامنية الى كانت تعيشها الجزائر ويمكن تجاوزها إلى أسباب أخرى إيديولوجية لأن جهات أخرى من الخصوم الإسلاميين لا يسرها عودة الملتقى بذلك الحجم والمستوى الذي كان عليه لأنها تعتبره رافدا من روافد التيار الإسلامي، وهم يريدون من ذلك لأن يظهر الإسلاميون بشيء مميز للإسلاميين بدعم من الدولة اذان تعطيل مثل هذا الملتقى خسر به المجتمع الجزائري كثيرا[2]، وربما تكون معيقات والمأخذ التي سبق ذكرها سببا في توقف هذه الملتقيات وايضا ربما لعدم توفر الاماكن المناسبة لعقد الملتقى[3].

1 - يحي بوعزيز، تجربة الجزائر – تجربة في مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 136.

2- التهامي الماجوري، هكذا اختفى ملتقى الفكر الاسلامي.الشروق اليومي Echourouk / 10 avril 16:14 .coline.com

3 - يحي بوعزيز، دور الملتقى التاسع ، المصدر السابق ، ص 183.

5- دلالات الملتقيات:

هذه الملتقيات الفكرية تمثل مفخرة للجزائر بصورة عامة ولوزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بصورة خاصة، وإن لتلك الملتقيات خدمات جليلة في تأطير الشباب الجزائري وتكوينه من الطلبة والتلاميذ وهيأتهم على أوفق ما يكون على التفكير الجيد والمنافسة القوية [1].

بالنسبة للجزائر كبلد ودولة كانت الملتقيات بقعة اشعاع كبير، أعطى للجزائر قيمة كبيرة اذ كانت الجزائر قبلة لحوار الحضارات والديانات والثقافات وتبادل الرؤى والأفكار، ويجتمع في فضائها أعلام الفكر وأعمدة الثقافة[2] ، فقد كان أساس تنظيمها هو التعرف على الفكر الإسلامي .

وفي هذا الصدد يقول التهامي الماجوري "إن الملتقيات التي تنظم منذ تعطيل "ملتقى الفكر الإسلامي" لا ترتقى الى مستوى ملتقى واحد من تلك الملتقيات 24 التي عقدت في 12 مدينة من المدن الجزائرية، معظمها في الجزائر العاصمة، على امتداد 24 سنة دون انقطاع، وهذا النوع من الملتقيات لا يمكن مقارنته بالمستوى الذي كان عليه ملتقى الفكر الإسلامي، لسبب واحد هو أن هذه الملتقيات صغيرة في مبادئها وغايتها متواضعة في وسائلها وطموحاتها يغلب عليها الظرف والواقع العاجل والانشغالات السياسة والأمنية، أما ملتقى الفكر الإسلامي فقد كان ملتقى كبيرا يدعى له كبار المفكرين الإسلاميين والمستشرقين من جميع أصقاع العالم، كما كانت متواضعة دائما في مستوى قضايا الامة وليست قاصرة على أمور جزئية منحصرة في حاجة بيت من بيوت الجزائريين[3].

كانت هذه الملتقيات الاطول على الاطلاق في العالم العربي والإسلامي الذي لم يعرف هذا النوع من التجارب إلا في الجزائر.

---

1 - يحي بوعزيز، حول الملتقى والفكر الاسلامي، المصدر السابق، ص 177.

2 - حسن خليفة، المرجع السابق.

3 - التهامي الماجوري، المرجع السابق .

بالرغم من ان ملتقيات الفكر الإسلامي تم تنظيمها بالجزائر إلا أنها لم تتطرق لتجربة الجزائر الرائدة في مختلف المجالات الثقافية الزراعية والاقتصادية وذلك لسببين أولهما: ضيق الوقت والثاني لعدم الاحراج حتى يقال ان هذه الملتقيات نظمت دعاية بلاد الجزائر وهذا ما جاء به يحي بوعزيز في احدى مقالاته بمجلة الاصالة، العدد 38 صفحة 124[1].

لوحظ في ملتقى عنابة تحسن كبير في التنظيم والاعداد مقارنة بملتقيات الأعوام السابقة، فمثلا تخصيص وقت لصلاة المغرب في وقتها إضافة الى ان هذا الملتقى قد أعطي مثالا رائعا عن الجزائر[2] .

1 – يحي بوعزيز: تجربة الجزائر الرائدة، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 124.

2 –نفسه، ص 119.

الفصل الثاني: شخصيات ومواضيع ملتقيات الفكر الإسلامي

1-الشخصيات المشاركة في ملتقيات الفكر الإسلامي.

2- دلالات و ملاحظات .

3- تصنيف مواضيع الملتقيات.

4- ملاحظات ودلالات .

5- تصنيف المواضيع حسب المجال.

جمعت ملتقيات الفكر الإسلامي صفوة من المفكرين والعلماء والباحثين من مختلف أصقاع العالم باختلاف مشاربهم ومذاهبهم، أفكارهم ودياناتهم، لطرح ومناقشة مختلف المواضيع على مدار أربعة وعشرون ملتقى بكل حرية وموضوعية، وفي هذا الفصل حاولنا عرض أهم الشخصيات المشاركة في الملتقيات الفكر الإسلامي، وتصنيف واحصاء مواضع ومحاور تاريخ الغرب الإسلامي.

1-الشخصيات المشاركة في ملتقيات الفكر الإسلامي[1]:

الشخصيات	البلد	الملتقى	المحاضرة
المهدي البوعبدلي[2]	الجزائر	الملتقى السادس	1- العيد الألفي للجزائر والمدية وملیانة وحياة مؤسسها بلكين بن زيري
		الملتقى السابع	1- نبذة تاريخية عن تيزي وزو.
		الملتقى الثامن	1- مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الإسلامين والعالمين وأسباب انحطاطها. 2- نبذة عن ماضي بجاية وولاتها عبر التاريخ .
		الملتقى التاسع	1- التعريف بمدينة تلمسان وولاتها عبر التاريخ.
		الملتقى العاشر	1- لمحة من تاريخ بونة الثقافي والسياسي ودور بعض علمائها عبر التاريخ.
		الملتقى الحادي عشر	1- دراسة كتاب عيون الأخبار ونزهة الأبصار 998هـ لمحمد بن مُحَمَّد أبي السرور البكري الصديقي الشافعي المصري.
		الملتقى الرابع عشر	1- لقطات من تاريخ الونشريس الثقافي والسياسي والحضاري في عهد دولة بني توجين

1 - سميرة قريتيلي، وصف رصيد ملتقيات الفكر الاسلامي، ص، ص 37- 270

2 - المهدي البوعبدلي: هو مُحَمَّد المهدي ولد في 10 ذي الحجة 1324هـ /25 جانفي 1907م بقرية بطيوة، حفظ القرآن الكريم في سنة 1346هـ/1927م، انتقل إلى جامع الزيتونة، بعد تخرجه وحصوله على الشهادة العليا عاد إلى وطنه، تقلد العديد من المناصب محرر في جريدة الرشاد، وفي سنة 1940م عين إماما لمسجد الباشا ولكنه سرعان ما تركه ليستقر في نفس المنصب بجامع سدي الصوفي ببجاية. بعد الاستقلال عين عضو المجلس الاعلى، وشغل منصب مكلف بمهمة لدى وزارة الشؤون الدينية، وعمل عضو في المكتب الوطني للدراسات التاريخية، توفي –رحمه الله- يوم السبت الخامس من ذي الحجة 1412هـ/ السادس يونيو 1992م، دفن يوم الاحد بمقبرة زاويته، انظر: دويب عبد الرحمان، ترجمة، الشيخ المهدي البوعبدلي، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2013، ص 53-101.

الشخصيات	البلد	الملتقى	المحاضرة
سليمان داود بن يوسف	الجزائر	الملتقى السادس	1- دور الجزائريين في نشر الحضارة الإسلامية بالأندلس.
		الملتقى الثامن	1- مساهمة بجاية الحمادية وآل زيري في الحضارة الإسلامية على النطاق الواسع داخل المغرب وخارجه
		الملتقى التاسع	1- مساهمة تلمسان في نشر الحضارة والفكر الإسلامين.
		الملتقى الحادي عشر	1- مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها.
		الملتقى الرابع عشر	1- دور بني توجين سكان منطقة الونشريس في الجهاد ونشر الحضارة الإسلامية.
احسان عباس	فلسطين	الملتقى التاسع	1- هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال أخلاقها ثم سقوطها أم كان له مجرد مرآة وانعكاس.
		الملتقى العاشر	1- المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين. 2- الحضارة العربية في المغرب العربي وأثرها في الحضارة الأوربية.
يحي بوعزيز	الجزائر	الملتقى العاشر	1- ازدهار الحضارة والفكر الإسلامي ودورهما في النهضة أوربا ويقضتها.
		الملتقى السادس عشر	1- ماضي تلمسان وأمجادها الحضارية.
		الملتقى الثاني والعشرون	1- وحدة الأمة الإسلامية عبر التاريخ تجربة بلدان المغرب الإسلامي.
مولود قاسم[1]	الجزائر	الملتقى الحادي	1- منسيين لستم يا بني رستم.

1 مولود قاسم نايت بلقاسم: ولد في يناير 1927م بقرية بلعيان دائرة اقبو ولاية بجاية، درس العربية في مسجد القرية، اكمل حفظ القرآن في زاوية تمقران، التحق بالزيتونة سنة 1946م وتحصل على الشهادة سنة 1949م توجه إلى مصر فتحصل على

		عشر	
		الملتقى التاسع عشر	1- بجاية الإسلامية لقنت أوربا الرياضيات بلغة العروبة.
وداد القاضي	لنبان	الملتقى التاسع	1- النظرية السياسية لسلطان أبي حمو موسى الزياني الثاني ومكانها بين النظريات السياسية المعاصرة لها.
		الملتقى الحادي عشر	1- ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية.
رشيد بورويبة	الجزائر	الملتقى الثامن	1- الحياة الاقتصادية والعنون في بجاية الحمادية.
		الملتقى الحادي عشر	1- الأبحاث الأثرية بصدراته.
الحبيب الجنحاني	تونس	الملتقى العاشر	1- التجارة في المغرب الإسلامي خلال القرن 3 هـ وأثرها في التجارة العالمية.
		الملتقى الثاني عشر	1- العلاقات السياسية والاقتصادية بين افريقيا والمغرب الأوسط فيما بين القرن 2 و 5 هـ / 8 -11 م.
محمد عبد الله عنان	مصر	الملتقى التاسع	1- موقف قسنطينة وباقي العالم الإسلامي من سقوط الأندلس واخر مسلميها أمام الغزو الأوربي العالم الإسلامي عموما.
		الملتقى العاشر	1- ازدهار الحضارة والفكر الإسلامي في الغرب الإسلامي ودورهما في تغدية النهضة العلمية والحضارة الأوربية.
أحمد توفيق المدني	الجزائر	الملتقى العاشر	اشراف الأنوار لمدينة اسلامية على أوربا في جزيرة

شهادة الليسانس في الفلسفة، بعد الاستقلال شغل عدة مناصب من بينها وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية 1970-1977م ووزير لدى الرئاسة المكلف بالشؤون الدينية، وغيرها من المناصب، كان يحاضر بخمس لغات، اقترح انشاء جامعة اسلامية، له الفضل الاكبر في اقامة ملتقيات الفكر الاسلامي، أنشأ مجلة الأصالة، توفي في 27 أوت من عام 1992م- رحمه الله-.أنظر: منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف- مولود قاسم نايت بلقاسم، المركز الثقافي ، الجزائر، 1434هـ/2013م، ص 20-23.

			صقيلية.
		الملتقى الحادي عشر	1- مدخل للدولة الرستمية واسهامها في التطور الفكري والحضاري.
سلفاتوري غوميث ناقاليس		الملتقى الحادي عشر	1- الرسميتين كحلقة وصل بين الجزائر بالأندلس.
		الملتقى العاشر	1- تأثيرات ابن رشد بأروبا وتصبح التغيرات الخاصة عنه.
عمر خليفة النامي	ليبيا	الملتقى الحادي عشر	1- ملامح عن الحركة العلمية لورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من أواخر القرن 16هـ.
ابراهيم الفخار الجزائري	الجزائر	الملتقى الحادي عشر	1- دور الرسميتين في وحدة المغرب الشعوب.
بن اشنهو عبد الحميد	الجزائر	الملتقى التاسع	1- الايام الاخيرة لملوك بني زيان واستشهاد عروج.
مولاي بلحميسي	الجزائر	الملتقى الثامن	1- دور بجاية في البحر المتوسط في عهد الحماديين والحفصيين.
محمد بن سالم الفهري الفاسي	/	الملتقى الثامن	1- بجاية مركز اشعاع حضاري.
صغير محمد رعد	/	الملتقى الثامن	1- دور بجاية الحمادية في تكوين نظرية ابن خلدون التاريخية عن العمران البشري وأثر ذلك في تاريخ الفكر الإسلامي.
ليزيك دايروفيسكي	إسباني	الملتقى الحادي عشر	تيهرت ملاحظات حول التطور في العمران الإسلامي في المغرب الأوسط ق 7هـ.
محمد عبد الرحمان بيصار	مصر	الملتقى العاشر	ازدهار الحضارة والفكر الإسلامين في الغرب الإسلامي وخاصة المغرب ايبيريا وصقلية ودورهما في النهضة الأوربية
أندريا بوروزو	إسباني	الملتقى العاشر	المسلمون في صقيلية وتأثيرهم في القرون الوسطى.
ميغال دي ايبالزا	إسباني	الملتقى الثالث عشر	دور بعض عرب الأندلس في خدمة الاسلام إلى جانب الصحراء الإفريقية.

عثمان الكعاك	تونس	الملتقى الثامن	البجائيون من البربر والأندلس والصقليين ودورهم العظيم في خضارة شاملة على ضفتي البحر المتوسط العربي خلال 4 قرون.
ليلى الصباغ	سوريا	الملتقى التاسع	ثورة مسلمين غرناطة عام 976هـ أواخر 1568م والدولة العثمانية
ابراهيم حركات	المغرب	الملتقى التاسع	مساهمة المغرب في حركة الجهاد البحري بعد طرد الموريسكوس من الأندلس.
الصادق الخوني	تونس	الملتقى العشرون	1- الحركة التاريخية عند المسلمين خلال العصر الوسيط العوامل والمميزات.
عثمان أمين	مصر	الملتقى العاشر	1- ازدهار الحضارة الإسلامية في المغرب الإسلامي ودور هذه البلدان ودورها في النهضة الأوربية.
عبد الحليم عويس	مصر	الملتقى السابع عشر	1- المذهب الظاهري نشأته ومناهجه الأصولية وأشهر رجاله.
محمد الشيخ بلحاج	/	الملتقى السابع عشر	1- الاجتهاد في المذهب الإباضي.
عبد الله الكامل الكتاني	/	الملتقى السابع عشر	1- السلطة الاقتصادية لولي الأمر وحدودها في المذهب المالكي.
محمد الشاذلي نيفر	تونس	الملتقى السابع عشر	الاجتهاد والمذهب المالكي.
محمد الأكحل الشرفاء	الجزائر	الملتقى السابع عشر	1- مدرسة الامام مالك بن أنس وأهميتها في الأجيال التشريعي.
محمد أحمد بدوي	المغرب	الملتقى السابع عشر	المذهب الشافعي.
عبد الله بن عبد الأحسن		الملتقى السابع عشر	المذهب الحنبلي – مذهب الاجتهادي وأشهر رجاله.
الحاج سعيد عيسى	الجزائر	الملتقى الخامس	1- المذهب الإباضي وعلاقته بالمذاهب الأخرى.
محمد حمدون زقزوق	مصر	الملتقى الواحد	التصوف الإسلامي معناه وأهم التعريفات ونشأته.

		وعشرون	
عبد العلي الديب	مصر	الملتقى الواحد وعشرون	الامام العزالي بين العقل والمكاشفة.
الحسن السائح	المغرب	الملتقى الواحد وعشرون	أصول التصوف الإسلامي وفاعليته الاجتماعية.
أبو القاسم بالعرمية		الملتقى الواحد وعشرون	الشيخ أبو مدين شعيب وانتاجه الفكري ضمن التصوف الإسلامي.
عبد المجيد النجار	تونس	الملتقى الثالث وعشرون	الدولة والسياسية في فكر المهدي بن تومرت.

2-دلالات وملاحظات :

شاركت شخصيات عديدة في ملتقيات الفكر الإسلامي بجنسيات مختلفة جزائرية وعربية وكذلك مشاركة المستشرقين كلٌ باختلاف مذاهبهم وديانتهم ومناهجهم حتى الجمهورية الإيرانية (الشيعة) التي كانت في اوج العزة والثورة الخمينية قد حضرت احدى الملتقيات ربما في تبسة؟ [1]، وكما كان الملتقى فرصة للشباب الجزائري للالتقاء بعلماء الأمة والعالم، كان أيضا فرصة للعلماء أنفسهم الذين كانوا منغلقين على انفسهم ولم يعتادوا كثيرا من البلاد الإسلامية، وقد صرح التهامي الماجوري في احدى مقالاته بعنوان مصير الملتقى الفكر الإسلامي (قال في سنة 2012 م التقى مع الدكتور عبد المحسن التركي الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي قال له: "كنا نفخر على مسؤولينا في السعودية بمستوى الجزائر بفضل ذلك الملتقى)، رغم أن ذلك الوقت كانت الجزائر مصنفة من بين البلدان الشيوعية بسبب اختيارها الاشتراكي[2]، ويشهد أيضا القاضي الولداني: " أن تلك الملتقيات المسماة ملتقيات التعرف على الفكر الإسلامي كانت جامعة متنقلة، تقدم للمئات من يحضرونها من

1 - يسين بوغازي، المرجع السابق.

2 - التهامي الماجوري، المرجع السابق.

أساتذة وطلبة جامعات ثانويين، ولألاف الذين يتابعونها من بعيد، خلاصات الفكر الصحيح ، وتعلمهم الحد المطلوب مما يسمى " الثقافة الذاتية" وهي القدر اللازم مما ينبغي أن لا يجهله كل مسلم ومسلمة من دينه وحضارته وتاريخه، كما تدربهم على أصول التحاور والنقاش والجدل أحيانا[1]، ومما يدل على أهمية ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر مدح راشد عبد الله فرحان وزير الأوقاف و الشؤون الدينية بالكويت قال: "الملتقى الفكر الإسلامي الكبير الذي يعقد لسابع مرة والمتتبع لبرنامج العمل والمحاضرات يجد نفسه في مدرسة إسلامية كبيرة جامعة ...، والمتتبع لسير الأعداد والتنظيم والتوجيه يشعر بثورة عربية تعلوها ثورة إسلامية.[2]

فيما يخص الجنسيات المشاركة فقد كانت الجزائرية الاكثر مشاركة بعشر دكاترة، ثم مصر بستة دكاترة تليها تونس والمغرب بخمس دكاترة، ثم ليبيا، وسوريا، فلسطين، لبنان و ايران بدكتور واحد لكل منهم ،و بين الجدول الأول اختلاف عدد المحاضرات وعدد المشاركات في الملتقيات من شخص لآخر، فقد كان في الصدارة الدكتور المهدي البوعبدلي بعدد كبيير من المشاركات والمحاضرات بسبع ملتقيات (الملتقى الخامس بمحاضرة واحدة، السابع بمحاضرة واحدة، والثامن محاضرتين والتاسع والعاشر والحادي عشر والرابع عشر بمحاضرة واحدة لكل منهما)، ثم يليه الدكتور سليمان داود بن يوسف بخمس مشاركات (تمثلت في الملتقى الخامس والثامن والتاسع والحادي عشر، الرابع عشر بمحاضرة واحدة في كل ملتقى)، ثم الدكتور يحي بوعزيز بثلاث محاضرات (الملتقى العاشر والملتقى السادس عشر، والثاني والعشرون بمحاضرة واحدة لكل ملتقى)، ثم يأتي باقي المحاضرين المذكورة أسمائهم ومشاركتهم أعلاه بمشاركتين حتى مشاركة واحدة، وإن حضور المحاضر في اكثر من ملتقى ودراسته اكثر من موضوع يدل على مكانته العلمية والمعرفية، ونلاحظ أيضا حضور الرجال المحاضرين اكثر من النساء بالنسبة لدارسي تاريخ الغرب الإسلامي.

1 – حسن الخليفة، المرجع السابق.

2 – راشد عبدالله الفرحان، ملف الملتقى، مجلة الاصالة، المرجع السابق، ص 176.

3-تصنيف مواضيع الملتقيات[1]:

الرقم	الملتقى	المكان	التاريخ	المحاضر	المحاضرات
01	الخامس	وهران	07/10 إلى 1971/08/01	عيسى الحاج سعيد	المذهب الاباضي وعلاقته بالمذاهب الأخرى.
02	السادس	الجزائر	07/24 إلى 1972/08/10	المهدي بوعبدلي	العيد الألفي للجزائر والمدية وملیانة وحياة مؤسسها بلقين بن زيري.
				بريكة هونكة	مساهمة الفلسفة الإسلامية في تنمية النظرة العلمية إلى العالم ابان القرون الوسطى في أوربا.
				بن يوسف سليمان داود	دور الجزائريين في نشر الحضارة الإسلامية بالأندلس.
03	السابع	قسنطينة	10- 1973/07/22	المهدي بوعبدلى	نبذة تاريخية عن ولاية تيزي وزو.
04	الثامن	بجاية	03/25 إلى 1974/04/05	بورويبة رشيد	الحياة الاقتصادية والفنون في بجاية الحمادية.
				عثمان الكعاك	البجائيون من بربر وأندلسيين وصقليين ودورهم العظيم في حضارة شاملة على ضفتي البحر المتوسط الغربي خلال أربعة قرون.
				رعد سعيد محمد	دور بجاية الحمادية في تكوين نظرية ابن خلدون التاريخية العمرانية عن العمران البشري وأثر ذلك في تاريخ الفكر الإسلامي.
				مولاي بلحميسي	دور بجاية في البحر المتوسط في عهد الحماديين والحفصيين.
				بن يوسف	مساهمة بجاية الحمادية وآل زيري في

1 - سميرة قريتيلي، المرجع السابق، ص 37-270

				سليمان داود	الحضارة الإسلامية على نطاق واسع داخل المغرب وخارجه.
				يعبو مصطفى عبد الله	دور الشمال الافريقي في الحضارة والفكر الإسلاميين.
				تورين ايفون	التاريخ كملتقى ممتاز للأصالة والعالمية.
				محمد سالم الفهري	بجاية مركز اشعاع حضاري.
				المهدي بوعبدلي	مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الإسلامين والعالمين وأسباب واثار انحطاطهما.
					نبذة من ماضي بجاية وولايتها عبر التاريخ.

05	التاسع	تلمسان	10إلى 19 /07/ 1975	بن اشنهو عبد الحميد	الأيام الأخيرة لملوك بني زبان واستشهاد عروج.
				التازي عبد الهادي	التنافس بين مملكة فاس ومملكة تلمسان في المجالات الصناعية والاجتماعية والعلمية.
				بن يوسف سليمان داود	مساهمة تلمسان في نشر الحضارة والفكر الإسلامي
				القاضي وداد	النظرية السياسية للسلطان ابن حمو موسى الزباني الثاني ومكانها بين النظرية السياسية المعاصرة لها
				عنان محمد عبد الله	موقف قسطنطينية وباقي العالم الإسلامي من سقوط الأندلس وآخر مسلميها وأمام الغزو الأوربي: العالم الإسلامي عموما.
				حركات ابراهيم	مساهمة المغرب في حركة الجهاد والبحري بعد طرد الموربسكوس من الأندلس.
				ليلى الصباغ	ثورة مسلمي غرناطة عام 976هـ أواخر عام 1568م والدولة العثمانية.

				عباس إحسان	هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال أخلاقها ثم
				المهدي بوعبدلي	سقوطها ام كان لهما مجرد مرآة وانعكاس. التعريف بمدينة تلمسان ولايتها عبر التاريخ
				عمر موسى باشا	الوحدة المطلقة في الشعر التلمساني الضعيف.
				أحمد توفيق المدني	انهيار الأندلس وموقف دول الإسلام وإسطنبول من ذلك.
				السامرائي ابراهيم	هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال أخلاقها، ثم سقوطها ام كان لهما مجرد مرآة وانعكاس.
				مردم بك عدنان	هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال اخلاقها ثم سقوطها ام كان لهما مجرد مرآة وانعكاس.
06	العاشر	عنابة	10 إلى 19 / 07 / 1976	المهدي بوعبدلي	لمحات من تاريخ بونة الثقافي والسياسي ودور بعض علمائها عبر التاريخ.

				عنان محمد عبد الله	ازدهار الحضارة والفكر الإسلاميين في الغرب الإسلامي. ودورهما في تغذية النهضة العلمية والحضارة الأوربية.
				غوميث نوغاليس سلفادور	تأثيرات ابن رشد في أوربا وتصبح التفسيرات الخاطئة عنه.
				أمين عثمان	ازدهار الحضارة الإسلامية في المغرب الإسلامي ودور هذه البلدان في النهضة الأوربية.
				يحي بوعزيز	ازدهار الحضارة والفكر الإسلامي في الغرب الإسلامي ودورهما في نهضة اوربا ويقضتها.
				احسان عباس	الحضارة العربية في المغرب العربي وأثرها في الحضارة الأوربية.
				بيصار محمد عبد الرحمان	ازدهار الحضارة والفكر الإسلامي في الغرب الإسلامي في الغرب الإسلامي وخاصة في بلدان المغرب وايبيريا وصقلية ودورهما في النهضة الأوربية.
				بيلافيسكي جوزيف	من العربي المسلم محي الدين بن العربي المفكر الوجداني للقرنين الثاني عشر والثالث عشر إلى المفكر الوجداني النصراني للقرن

					العشرين تايهرد دوشاردان.
				القاضي وداد	الحرف الزراعية والصناعية في مقلية الإسلامية وأثرها على الحضارة الأوربية.
				الجنحاني الحبيب	التجارة في المغرب الإسلامي خلال القرن الثالث الهجري وأثرها في التجارة العالمية.
				خيسوس فيغيرا ماريا	التأثير الحربي العربي في اسبانيا.
				لاي هيرمان	ابن رشد وتأثيره الفاصل على تطور العلوم الطبيعية منذ عصر النهضة وحتى كوبرنيك.
				بوروز اندريا	المسلمون في مقلية وتأثيرهم في القرون الوسطى.
				كارداباك لويس	حياة الموريسكيين الدينية عامل تماسك لطائفة كانت شكل أقلية في اسبانيا في ق 16م.
				فروخ عمر	ازدهار الثقافة الإسلامية في المشرق والمغرب ثم انتقالها إلى المغرب الأوربي وآثارها فيه.
				أحمد توفيق المدني	اشراق انوار المدنية الإسلامية على أوربا في جزيرة صقلية.
07	الحادي عشر	ورجلان	1977/02/15-6	قاسم مولود	منسيين لستم يا بني رستم كلمة افتتاح الملتقى الحادي عشر

					إسلامي.
				بن يوسف سليمان داود	مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها.
				النامي عمرو خليفة	ملامح عن الحركة العلمية بورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من أواخر القرن 6 هـ.
				احسان عباس	المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين.
				فخار إبراهيم	دور الرستميين في وحدة مغرب الشعوب.
				القاضي وداد	ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية.
				غوميت نوغاليس سلفادور	الرستميون كحلقة وصل بين الجزائر والأندلس.
				خيوس فيغيرا ماريا	مُحَمَّد وعبد الرحمان بن رستم في قرطبة.
				بورويبة رشيد	الأبحاث الأثرية بصدارته.
				أحمد توفيق المدني	مدخل لدراسة الدولة الرستمية واسهامها في التطور الفكري والحضاري.
				دابروفيسكي	تاهرت ملاحظات حول تطور

				ليزيك	في العمران الإسلامي بالمغرب الأوسط (ق 7/ 11)
				بوعبدلي المهدي	دراسة كتاب عيون الأخبار ونزهة الأبصار 998هـ / 1060م لمحمد بن مُحَمَّد أبي السرور البكري الصديقي الشافعي المصري.
08	الثاني عشر	باتنة	7/ إلى 14 / 12 / 1978	بن يوسف سليمان داود	الأوراس قلعة الثورات ضد الظلم والاستعمار والفكر قديما وحديثا.
				بوعبدلي المهدي	لقطات من تاريخ منطقة جبل الأوراس الثقافي والحضاري.
				عبيد رفعت	فضل العرب على أوربا في ميدان نشأة وتطور النظام الجامعي في القرون الوسطى.
				يحي بوعزيز	علاقات الجزائر مع دول ممالك أوربا فيما بين القرن 16 ومطلع القرن 19.
				عبد الرحمان الجيلالي	لمحة عابرة إلى ما كان من العلاقات التاريخية العامة بين الجزائر واسبانيا الأندلسية.
				حركات ابراهيم	ثورة كسيلة والكاهنة ومصير الإسلام بالمغرب الكبير.
				مادلونغ والفرد	ثورة ابي زيد الخارجي، صاحب

					الحمار في الأوراس.
				الجنحاني الحبيب	العلاقات السياسية والاقتصادية بين افريقيا والمغرب الأوسط بين القرنين (الثاني والخامس هجري)، (الثامن والحادي عشر ميلادي).
				المهدي بوعبدلي	لقطات من تاريخ الأوراس السياسي والثقافي.
09	الثالث عشر	تامنراست	30/08 إلى 09/08/ 1979	لوت هنري	ماضي أهقار والطاسيلي أصل السكان، التأثيرات الأجنبية المختلفة، معلومات تاريخية حسب المؤلفين والرحالين والمؤرخين العرب في العصر الوسيط.
				المهدي بوعبدلي	تراجم بعض أبطال المقاومة المسلحة بأهقار وفي طبيعتهم السلطان أحمود المشهور بأمود.
				بن يوسف سليمان داوود	انتشار الحضارة الإسلامية من الصحراء إلى أوربا وافريقيا السوداء.
				هوبكينس (ج.ق.د)	التل والصحراء بعض الملاحظات حول الأفكار الطبوغرافية لابن خلدون.
				واجنر إبوالد	مساهمة افريقيا في الإسلام.
				لافيرون	بعض الأفكار حول افريقيا

				تشالدي	الشمالية كمعبر لما يسمى بالفن العربي الإسباني.
				إيبالزا أميغال دي	دور بعض عرب الأندلس في خدمة الإسلام على جانبي الصحراء الإفريقية.
				أرديسي لوسبانو	مساهمة الصحراء الغربية في الحضارة المغربية والإفريقية محاولة بحث تاريخي.
				بيلافيسكي جوزيف	التقاليد الديمقراطية عند العرب وابن خلدون.
				سويسي محمد	نماذج مما قدمه المغرب، العربي للعلوم وللحضارة الإنسانية.
				مُحَمَّد أركون	كيف ندرس تاريخ المغرب.
10	الرابع عشر	الجزائر	08/31/ إلى 1980/09/08	فارح محمد	ملتقيات الفكر الإسلامي: تجربة جزائرية اصلية.
				المهدي بوعبدلي	لقطات من تاريخ مملكة الونشريس الثقافي والسياسي في عهد دولة بني توجين.
				ايمانويل دي فورك شارل	لقطات من تاريخ المغرب الأوسط عبر الألفية الأولى من التاريخ الهجري.
				بن يوسف سليمان داود	دور بني توجين، سكان منطقة الونشريس في الجهاد ونشر الحضارة الإسلامية.

				صاري جيلالي	معركة الونشريس لابن يوسف المزري
11	السادس عشر	تلمسان 'السنة النبوية الشريفة'	27 إلى 1982/09/03	دبال صالح بكبير	معتمد الإباضية في الحديث مسند الربيع بين حبيب الفراهيدي.
				بلحاج محمد الشيخ	السنة وروائها عند الإباضية.
12	السابع عشر ملتقى الاجتهاد	قسنطينة	07/19 إلى 1983/07/26	الصديق محمد الصلاح	الامام الحافظ جلال الدين السيوطي وكتابه في الاجتهاد : الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض.
				بدوي محمد أحمد	المذهب الشافعي.
				التركي عبد الله بن محمد المحسن	المذهب الحنبلي: منهجه الاجتهادي وأشهر رجاله.
				عويس عبد الحكيم	المذهب الظاهري: نشأته ومناهجه الأصولية وأشهر رجاله.
				بلحاج محمد الشيخ	الاجتهاد في المذهب الإباضي.
				المهدي بوعبدلي	لقطات من تاريخ دور بعض العلماء الجزائر في الاجتهاد.
				مرمول محمد	بطاقة تعريف لمدينة قسنطينة.

				الصالح	
				فيلالي عبد العزيز	جوانب من تاريخ قسنطينة السياسي والحضاري.
				الكناني عبد الله الكامل	السلطة الاقتصادية لولي الأمر وحدودها في المذهب المالكي.
				شرفاء محمد الأكحل	مدرسة الامام مالك بن أنس وأهميتها في المجال التشريعي.
				عتر نور الدين	الاتجاهات العامة للاجتهاد في المذهب الحنفي وموقفه من خبر الواحد الصحيح.
				النيفر محمد الشاذلي	الاجتهاد والمذهب المالكي.
13	التاسع عشر	بجاية 'الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر'	08 إلى 16 /1985/08	قاسم مولود قاسم	بجاية لقنت أوربا الرياضيات بلغة الاسلام العروبة.
14	العشرون 'الاسلام والعلوم الانسانية'	سطيف 'الاسلام والعلوم الانسانية'	09 إلى 12 /1986/09	بهلول مُحَّد بلقاسم حسن	رأس المال عند المفكر الإسلامي عبد الرحمان بن خلدون
				عويس عبد الحليم	البحث التاريخي في ضوء الرؤية الإسلامية مع دراسته نماذج معاصرة
				ميمون الربيع	من الغزالي وابن خلدون إلى مولد العلوم الانسانية

			الخوني الصادق		الحركة التاريخية عند المسلمين خلال العصر الوسيط عوامل ومميزات
15	الواحد والعشرون	معسكر	يحي بوعزيز	26 إلى 1987/09/01	تاريخ مدينة معسكر الثقافي وجهاد الأمير عبد القادر
			زقزوق محمود حمدي		التصوف الإسلامي معناه أهم التعريفات نشأته.
			شيخة جمعة		دور بعض علماء الجزائر وتونس في اثراء الحياة الزوجية بإفريقيا تقديم نماذج محفوظة.
			أبو ريدة محمد عبد الهادي		الأساس الصحيح المشترك لاتجاهات التصوف الإسلامي والفرق بين الصوفية وغيرهم .
			النيفر محمد الشاذلي		إمام التصوف أبو القاسم الجنيد.
			الديب عبد العظيم		الإمام الغزالي بين العقل والمكاشفة.
			السائح الحسن		أصول التصوف الإسلامي وفعاليته الاجتماعية.
			الشيب كامل مصطفى		الشيخ عبد القادر الجيلاني: شخصيته وفكره التربوي.
			جعفر محمد		الركائز الإسلامية للتصوف

				كمال ابراهيم	الإسلامي ومدى أصالتها.
				الجزولي شيخ محمد	الطريقة الختمية: دورها في نشر الاسلام في السودان والدول المجاورة
				البوطي محمد سعيد رمضان	التصور جوهر الاسلام ولبنة وابن تيمية من أبرز المدافعين عنه والداعين له.
				ماري جيلالي	الدور التاريخي للطروقية ببلدان المغرب العربي.
				السليماني الشيخ الحسين	أبو الحسن الشاذلي حياته وأثاره.
				طالب عبد الرحمان	ترجمة الشيخ سيدي أحمد التيجاني رضي الله عنه.
				بلعربية أبو القاسم	الشيخ أبو مدين شعيب وانتاجه الفكري ضمن التصوف الإسلامي.
				الشيخ أحمد التيجاني	كبرى الطرق الصوفية ودورها في المجتمعات الإسلامية الافريقية.
				عزيزة مصطفى	الزهد والتصوف في الاسلام.
				الجندي أنور	التصوف النسبي والتصوف الفلسفي.
				انياس سيدي أمين	نظرة عابرة على التصوف في افريقيا.
				اسكندر محمد مخطار	التصوف نشأته وتطوره عبر العصور وأهم الشخصيات التي

					برزت بين سلبا وايجابا.
				المهدي بوعبدلي	لقطات من ظهور السلطة بالجزائر انطلاقا من اوائل القرن 9هـ وتطورها ثم اثارها واستمراريتها إلى أوائل القرن 14هـ.
16	الثاني والعشرون 'الأمة الإسلامية وحدتها ووساطيتها ا	الجزائر	1988/05/30	يحي بوعزيز	وحدة الامة الإسلامية عبر التاريخ: تجربة بلدان المغرب الإسلامي.
17	الثالث والعشرون نحو المجتمع الإسلامي المعاصر	تبسة	29- 1989/09/15	عويس عبد الحكيم	المجتمع الإسلامي عبر التاريخ: في الطريق لكتابة تاريخنا الحضاري.
				الياس سيدي أمين	المجتمع الافريقي بين مدينة الاسلام والسمة الحديثة.
				النجار عبد المجيد	الدولة والسياسة في فكر المهدي بن تومرت.
				/	معالم تبسة: تاريخ.
				الشبوكي محمد	تاريخ تبسة قديما وحديثا.
				مادني عبد الحميد	مدينة تبسة واسمها الحقيقي.

4-ملاحظات ودلالات

نلاحظ تنوع واختلاف عدد المحاضرات حول الغرب الاسلامي من ملتقى لآخر والتي كانت كالتالي :أكثر الملتقيات وفرة بالمحاضرات هو الملتقى الواحد والعشرون بواحد وعشرون محاضرة ثم يليه الملتقى العاشر بستة عشر محاضرة، بعده الملتقى الحادي عشر في اربع عشر محاضرة، وبعده الملتقى التاسع في بثلاثة عشر محاضرة، ثم يليه الملتقيين والسابع والثالث عشر بخمس محاضرات لكل منهما، ثم الملتقى الثامن بإحدى عشرة محاضرة، بعده الملتقى الثاني عشر بتسع محاضرات، ويليه الملتقى الثاني وعشرون بسبع محاضرات بعده الملتقى الرابع عشر بخمس ملاحظات، ثم الملتقى العشرون بأربع محاضرات، يعده الملتقى السادس بثلاث محاضرات وأخيرا كان كل من الملتقى الخامس والسابع والتاسع عشر بمحاضرة لكل ملتقى، كما نلاحظ أيضا شخصيات مشرقية ناقشت مواضيع تتعلق بتاريخ منطقة الغرب الإسلامي "مثل احسان عباس من فلسطين ناقش محاضرة المجتمع التاهرتي، وليلي الصباغ من سوريا ناقشت" محاضرة ثورة مسلمي غرناطة 976هـ وأواخر 1568 م والدولة العثمانية، وداد القاضي من لبنان درست النظرية السياسية للسلطان أبي حمو موسى الزياني الثاني ومكانتها بين النظريات السياسية المعاصرة لها، وأيضا مستشرقون درسوا تاريخ الغرب اللاسامي مثل الدكتور ليزيك دايروفيسكي ناقش محاضرة تاهرت ملاحظات حول التطور في العمران الإسلامي في المغرب الأوسط، وغوميث نوغاليس سالفادور محاضرة الرستميون كحلقة وصل بين الجزائر والأندلس.

نلاحظ أيضا بداية دراسة الملتقيات لتاريخ الغرب الإسلامي من الملتقى السادس بالعاصمة 1972م، ومنها أصبح التاريخ أساسيا، فكل منطقة تستضيف الملتقى يتم تناول تاريخها بكل مراحله، ففي الملتقى السادس بالعاصمة بمناسبة العيد الألفي للجزائر ومدية وملیانة درس موضوع حول دولة بني زيري، وفي الملتقى الثامن ببجاية حول دولة بن حماد، وفي الملتقى التاسع بتلمسان حول دولة بني زيان والملتقى الحادي عشر دولة الرستمية وهكذا مع باقي الملتقيات.

إن أهمية إعادة كتابة التاريخ الجزائري بكل مراحله جعلت منه موضوعا أساسيا ومهما في ملتقيات الفكر الإسلامي، فقد كان موضوع التاريخ حاضرا في كل الملتقيات من الملتقى السادس بالعاصمة إلى غاية الملتقى الثالث والعشرون بتبسة 1989 م.

5-تصنيف المواضيع حسب المجال :

تنوعت محاضرات ملتقيات الفكر الإسلامي، وتعدد مجالاتها، فهذه الملتقيات تناولت تاريخ الدول التي تعاقبت على الحكم في بلاد المغرب الاوسط، والحضارة الإسلامية، وكذا المذاهب الإسلامية في الغرب الإسلامي، فمن خلال هذا العنصر حاولنا أخذ عينة من المحاضرات وتصنيفها حسب المجال.

التاريخ الرستمي	التاريخ الحمادي	التاريخ الزياني	المذاهب	الحضارة
مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها	الحياة الاقتصادية والفنون في بجاية الحمادية	الأيام الاخيرة لملوك بني زيان واستشهاد عروج	المذهب الاباضي وعلاقته بالمذاهب الاخرى	دور الجزائريين في نشر الحضارة الإسلامية في الأندلس
ملامح عن الحركة العلمية بورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من أواخر القرن 06هـ	دور بجاية الحمادية في تكوين نظرية ابن خلدون التاريخية العمرانية عن العمران البشري وأثر ذلك في تاريخ الفكر الإسلامي	التنافس بين مملكة فاس ومملكة تلمسان في المجالات الصناعية والاجتماعية والعلمية	معتمد الاباضية في الحديث المسند الربيع بن حبيب الفراهيدي	دور الشمال الافريقي في الحضارة والفكر الإسلاميين
المجتمع التاهرتي	دور بجاية في	النظرية السياسية	السنة وروائها عند	ازدهار الحضارة

عند الرستميين	البحر المتوسط في عهد الحماديين والحفصيين	للسلطان ابن حمو موسى الزياني الثاني ومكانها بين النظرية السياسية المعاصرة لها	الاباضية	والفكر الإسلاميين في الغرب الإسلامي ودورهما في تغذية النهضة العلمية والحضارة الأوروبية
دور الرستميين في وحدة مغرب الشعوب	مساهمة بجاية الحمادية وآل زيري في الحضارة الإسلامية على نطاق واسع داخل المغرب وخارجه	التعريف بمدينة تلمسان وولايتها عبر التاريخ	المذهب الشافعي	ازدهار الحضارة والفكر الإسلاميين في الغرب الإسلامي ودورهما في نهضة أروبا ويقضتها
ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية	بجاية مركز اشعاع حضاري		المذهب الحنبلي: منهجه الاجتهادي وأشهر رجاله	الحضارة العربية في المغرب العربي وأثرهما في الحضارة الأوربية
الرستميون كحلقة وصل بين الجزائر والأندلس	مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الإسلاميين والعالميين وأسباب وأثار انحطاطهما		المذهب الظاهري: نشأته ومناهجه الأصولية وأشهر رجاله	ازدهار الحضارة والفكر الإسلاميين في الغرب الإسلامي وخاصة في بلدان المغرب وايبيريا وصقيلية ودورهما في النهضة الأوربية
مُحَمَّد وعبد الرحمان	نبذة عن ماضي		السلطة	

بن رستم في قرطبة	بجاية ولايتها عبر التاريخ		الاقتصادية لولي الأمر وحدودها في المذهب المالي	
مدخل لدراسة الدولة الرستمية واسهامها في التطور الحضاري والفكري			مدرسة الامام مالك بن أنس واهميتها في المجال التشريعي	
تيهرت ملاحظات حول التطور في العمران الإسلامي بالمغرب الأوسط (ق 07 /11)				

من خلال الجدول الثالث نلاحظ أن ملتقيات الفكر الإسلامي درست تاريخ الدولة الرستمية والحمادية والزيانية من جميع جوانبها السياسية، والاقتصادية، والعلمية، والفكرية، كما أنها لم تنسى دراسة الجانب المذهبي والحضارة الإسلامية، وكيف انتشرت وازدهرت في الغرب الإسلامي واسهامها في انتشار الحضارة في اوروبا.

الفصل الثالث : تاريخ المغرب الأوسط من خلال الملتقيات الفكرية

1-الدولة الرستمية.

2-الدولة الحمادية .

3-الدولة الزيانية.

4-مناطق أخرى .

5-دلالات الملتقيات الثلاث(الملتقى الحادي عشر، الثامن ،التاسع).

إن التاريخ مرآة الأمم، يعكس ماضيها ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها، فمعرفة التاريخ عبرة للأجيال القادمة يستفيد منه في معرفة ذاته، فيعتز بشخصيته ومن ثم بناء مستقبله، ويتفادى الوقوع في اخطائه مرة ثانية، ومن غير الممكن معرفة حاضرنا اذا كنا نجهل ماضينا لأن كلاهما مرتبط بالآخر لذا يجب الاهتمام به والحفاظ عليه، ونقله الى الاجيال نقلا صحيحا، وبهذا الصدد يقول مولود قاسم: "ينبغي أن نستوعب التاريخ لأنه درس، والذي لا يدرس التاريخ ولا يفهم بالتاريخ ولا يفهم بالماضي لا يمكن ان يكون له حاضرا ولا مستقبل"[1].

ولقد اهتم الباحثون والدارسون المشاركون في ملتقيات الفكر الإسلامي بالتاريخ الجزائري بمختلف مراحله (القديم، الوسيط، الحديث)، حيث كان القائمون على الملتقيات يحرصون على إدراج نقطة أو محور بتاريخ المدينة او المنطقة على رأس برنامج كل ملتقى، وتشمل هذه الملتقيات على محاضرات وتعقيبات أُلقيت فيها، بالإضافة إلى أنها وثّقت في مجلدات وكانت هناك دراسات أخرى بمناسبة الملتقى تم توثيقها في مجلة الاصالة .

ومن خلال هذا الفصل نستعرض نماذج عن تاريخ الجزائر في العصر الوسيط (الدولة الرستمية، الحمادية، الزيانية، مناطق اخرى) من خلال الملتقيات الفكرية.

1-الدولة الرستمية :

لقد تناولت الملتقيات على مدار أربعة وعشرون ملتقى مختلف الفترات التاريخية ففي الملتقى الحادي عشر الذي انعقد بمدينة ورقلة من السابع عشر إلى السادس والعشرون صفر 139 هـ الموافق لـ الخامس عشر فبراير 1977م والذي وثق في خمسة مجلدات تشمل المحاضرات والتعقيبات التي

1 – مولود قاسم ، إنية وأصالة، المصدر السابق ، ص 241.

ألقيت في هذا الملتقى، ولقد تم انعقاده في ورقلة العاصمة الثانية للدولة الرستمية لأن عاصمتها الأولى تيهرت (تيارت) لم تتوفر في ذلك الوقت على هياكل الاستقبال والمرافق الكافية التي تسمح بتنظيم الملتقى فيها، وإيواء الضيوف بوجه خاص[1].

تناول الملتقى الحادي عشر بورقلة 39 محاضرة و 1500 تعليقا، تدور كلها حول الموضوعات التي سبق ذكرها ومن ابرز تلك المحاضرات التي نوقشت: تاريخ الدولة الرستمية، "مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها" للشيخ سليمان داود بن يوسف، و"المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين" لإحسان عباس، "مدخل الحال لدولة الرستمية" لأحمد توفيق المدني[2].

وأفتتح الملتقى بخطابيين الأول لمولود قاسم بعنوان "لستم منسيين يا بني رستم"[3]، عرف فيه بالموضوعات التي تم اقتراحها على الملتقى الحادي عشر، أما الثاني للدكتور غاي، أمين عام مؤتمر الدول الإسلامية، فقد تحدث على الاهمية التي اكتسبتها ملتقيات الفكر الإسلامي، وطلب أن تظم هذه الملتقيات إلى البرنامج الثقافي للملتقيات الإسلامية الدولية[4].

وأول موضوع أُقترح في الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي هو موضوع الثقافة الإباضية الرستمية، حيث ناقش المحاضرون التاريخ الحضاري والاقتصادي للدولة الرستمية ومدى مساهمة الرستميين في حضارة الاسلام وفكره و مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة وتركيزها[5].

1 – مولود قاسم، أصالية ام انفصالية، ج2، المصدر السابق، 149.

2 – مقابلة مع عبد الحليم عويس، اجرى الحديث، خالد االرجيعي، ورجلان الجزائرية تعيش أياما إسلامية حافلة، مجلة الأصالة، ع ،46،47 ص 83.

3 – مولود قاسم، لستم منسيين يا بني رستم، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، ص 57.

4 – امال ايزين، الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي في ورقلة، مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 92.

5 – سليمان داود بن يوسف، مجموعات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الاسلامية وتركيزها، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي،مج1، ص ص 71-75.

ومن خلال المحاضرة الموجودة في المجلد الاول للملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي نستشف بعض النقاط: ناقش صاحب هذه المحاضرة المذهب الاباضي من حدود مصر الى المحيط فتحدث عن مجيئ الداعيّين سلمة بن سعد وعكرمة بن العباس من البصرة إلى المغرب، الأول يدعو إلى الاباضية والثاني إلى الصفرية، وهذا ما صرح به الدرجيني في طبقاته، (حدثني غير واحد من أصاحبنا عن الامام افلح عن ابنه عبد الوهاب عن جده عبد الرحمان بن رستم انه قال: أول من جاء بطلب مذهب الإباضية ونحن بالقيروان بإفريقية سلمة بن سعد قال: وقد قدم علينا من أراضي البصرة ومعه عكرمة يدعو الى الصفرية)[1]، و تضمنت المحاضرة أهم الثورات التي اندلعت بسبب ظلم الولاة وجورهم وطغيانهم وسوء المعاملة مع البربر، وبدايتها كانت مع مسيرة المطغري الذي كوّن وفدا وأرسلهم لمقابلة هشام بن عبد الملك يشكي له ما لحق بأهل المغرب من الظلم والتنكيل ولكن الخليفة رفض مقابلتهم فرجعوا الى افريقية، فأول ثورة كانت ثورة الأشراف[2] سنة 122 هـ، ثم تليها ثورة بقدورة [3]سنة23 هـ ، وتطرق أيضا في هذه المحاضرة إلى الاستعداد لتأسيس الدولة الاباضية بالمغرب

1 – الدرجيني أبو العباس ، طبقات المشايخ بالمغرب ، تح وط إبراهيم طلاي ، ج1، ص11.

2 **ثورة الأشراف**: ثورة مسيرة أول ثورة في المغرب الأقصى في إفريقية في الإسلام، عرفت باسم قائدها مسيرة المطغري، وادعى الخلافة وقام على عمر بن عبد الله المرادي في طنجة وقتله وثار البربر كلهم مع أميرهم ، ثم خلف على طنجة عبد الله بن حديج وزحف إلى إسماعيل بن عبد الله بن الحبحاب إلى السوس فقتله، ثم كانت وقائع كثيرة بين أهل المغرب الأقصى وإفريقية، ثم التقى مسيرة بخالد بن حبيب الفهري بناحية طنجة فاقتتلا قتالا شديدا، ثم رجع مسيرة إلى طنجة، و قتل من طرف البربر وولوا أمرهم بعده خالد بن حميد الزناتي، الذي التقى بخالد بن حبيب، فكان بينهم قتال شديد وانزل بالعرب هزيمة فادحة فقتل في الوقعة حماة العرب وفرسانها وحماتها وأبطالها، فسميت الغزوة غزوة الأشراف، انظر: ابن عذارى المراكشي، بيان المغرب في أخبار المغرب، ج1،طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبع بريل ،1818،ص39-41

3 **ثورة بقدورة**: كانت بين كلثوم وخالد بن حميد الزناتي وأنزلهم خلالها كلثوم بن عياض، حيث يقول المراكشي: "نشب القتال وقعدت البربر تحت الدرق وناشبت الخيل الخيل، وكشفت خيل العرب خيل البربر، ثم اكتشفت خيل العرب والتفت الرجال بالرجال فكان الصبر والقتال وخالطت خيل البربر ورجالاتهم كلثوما وأصحابه فقتل كلتوم وحبيب بن أبي عبيدة وسليمان بن أبي المهاجر ووجوه العرب، فكانت هزيمة الشام إلى الأندلس وهزيمة أهل مصر وإفريقية إلى إفريقية، دارت المعركة في وادي سبو (بقدورة)" انظر: المراكشي، ص 41، محمد سعد الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضارتها وعلاقاتها بالمغرب والأندلس، دار القلم للنشر والتوزيع، ط3، 1408هـ/1987م،ص60.

ابتداء من قدوم الفوج الثاني من حملة العلم وهم: أبو الخطاب عبد الأعلى بن سمح المعافري عبد الرحمن بن رستم الفارسي، عاصم الصدراتي، إسماعيل بن داوود الغدماسي، أبو دواد القبلي.

ولكن النقطة الأساسية في هذه المحاضرة فهي ازدهار الحضارة الإسلامية والحركة العلمية والعمران، حيث بلغت الدولة الرستمية الرقي والازدهار المادي، فلقد بلغت تيهرت شأنا عظيما من المدينة والعمران ومن توفير الحضارة والرفاهية، حيث كانت تشّبه وتقارن بقرطبة وبغداد ودمشق، وكانت تدعى بعراق المغرب، وقد كان أئمة هذه الدولة ورؤسائها يعقدون مجالس العلم والتعليم، يعلمون الناس ويلقون عليهم بأنفسهم دروسا عامة بالمساجد في فنون العلم المختلفة، وكانت لهم مجالس أخرى للتبحر في مختلف العلوم وخاصة العقيدة وفروع الفقه، وتشمل علوم التفسير والحديث والفرائض وعلم اللسان وعلوم النجوم، ومن أهم الأئمة الذين اشتهروا بالتفسير الغمام جابر بن زيد[1]، وعكرمة مولى ابن العباس، وكانت عقيدة مذهبهم الاباضي التمسك بكتاب الله والسنة، فأقتفى أثرهم حملة العلم[2] ، واهتموا كثيرا بالتفسير ومن ألف في التفسير الإمام عبد الرحمان بن رستم وابن وزيره هود بن محكم الهواري... "، وكان لهم مؤلفات ضخمة في جميع العلوم ولهم كتب قيمة وأبحاث عظيمة في الشريعة الإسلامية وموسوعات علمية عظيمة، وحتى ذكر المؤرخون أن سبب انهيار دولة بني رستم انشغالهم بنشر العلم وانكبابهم عليه، فلم يكن لهم اهتمام بغير العلم والدين فاهملوا قوة الدفاع والعناية بالجيش للدفاع عن بلادهم، حتى أنهم استوردوا كتبا من المشرق، فأسسوا مكتبة عظيمة وهي مكتبة المعصومة التي اشتملت على ثلاثمئة ألف مجلد من نوادر المخطوطات ونفائس الكتب، وقد كان لهم مدارس وحلقات علم في جميع ممتلكاتهم، وذكر في المحاضرة روح التسامح في المذهب الاباضي مع

1 – الشيخ سليمان دواد بن يوسف، مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها، محاضرات ومناقشات املتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 81 – 84.

2 – حملة العلم: حملة العلم المغاربة جاؤوا إلى البصرة نحو عام 135هـ وبقوا خمس سنوات يأخذون العلم وأصول المذهب الاباضي عن الامام الإباضية الأكبر أبو عبيدة التميمي، انظر: أبي ربيع سليمان الباروني، مختصر الإباضية، مكتبة الظامري للنشر والتوزيع، ط5، 1416هـ-1995م، ص 34، عوض خلفيات، نشأة الحركة الإباضية، ط1، 1423هـ-2002م، ص 108.

غيره من المذاهب الإسلامية الاخرى ومحاولة الاباضية استرجاع دولتهم بورجلان بعد أن قضى عليها العبيدين .

ثم تليها المحاضرة الثانية للدكتور عمر خليفة النامي تحت عنوان "ملامح عن الحركة العلمية بورجلان وضواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من الوجود السياسي في شمال إفريقيا"، وكان لإزدهار ورجلان كمركز تجاري هام وكمحطة لحركة القوافل التي تنطلق منها إلى كل الاتجاهات، وإلى جانب ما تتمتع به من أمن نسبي وإنعزال موقعها مع قوة أهلها، واتساع العمران حولها هذا ما جعل منها مكانا هاما للقيام بالدور البديل المباشر لتاهرت، ويعود انطلاق الحركة العلمية الرئيسية في ورجلان، إلى استقرار يعقوب لتاهرت، ويعد انطلاق الحركة العلمية الرئيسية في ورجلان إلى استقرار يعقوب بن أفلح فيها، ومن الشخصيات العلمية الرئيسية في ورجلان الشيخ أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن سهلول الصدراتي المعروف "بالطرفي"، وكانت قواعده على الأئمة بتاهرت، وكوّن حركة علمية بورجلان تعرف باسمه، ثم كانت له مساهمة في ميدان التعليم ذا شأن كبير، أما الشخصية الثانية فهو الشيخ أبو نوح سعيد بن زنغيل واليه انتهت الرئاسة الاباضية في العلم[1]، وعقد الشيخ أبو نوح حلقة الدرس في مسجد أبو صالح جنون، وشخصية هذا الأخير كانت مسؤولة على ازدهار الحركة العلمية وانتظام الحياة الدينية والاستقامة الخلقية في ورجلان، و يعد أبو عبد الله بن بكر الفرسطائي من أعلام القرن 4هـ، ويمثل هذا الشيخ حلقة وصل بين مرحلتين من مراحل الحياة العلمية والسياسية في المجتمعات الإباضية بالمغرب، فقد ركز جهوده على بناء الحركة العلمية التربوية المنظمة ومنهم أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن بكر المتوفي سنة 504 هـ، تلقى العلم عن أبيه، وألف الكتب في اكثر من ميدان من كتبه " كتاب الجامع في الفروض" ويعرف بابي المسألة فيه جزئيين أوله كتاب القسمة

1 – عمر خليفة النامي، ملامح الحركة العلمية بورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من اواخر القرن السادس الهجري ، الملتقى الحادي عشر، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، مج1، المصدر السابق، ص103.

وكتاب أصول الأرضين فيه عدة مجلدات ... إلخ، وكان له الحرص على العلم والاجتهاد بالمكتبات، واهم ما ذكر في هذه المحاضرة أعلام الحركة العلمية في ورجلان ونواحيها.

الشخصية 01 : أبو عمر عثمان بن خليفة المرغيني السوفي تلقى علومه في ورجلان، فهو بذلك جزء من هذه الحركة العلمية وله من التأليف كتاب التساؤلات وهو تأليف مفيد اظهر فيه منزلة من العلم .

الشخصية 02 : أبو عمار عبد الكافي بن أبي يعقوب التاوني، أخذ العلم عن الورجلاني ثم ارتحل إلى تونس وأقام فيها لتلقي العلوم ورجع بعد أن أفاض نعمته من العلم واستقر بورجلان وله أجوبة ومراسلات لها شأن، أهمها كتاب الموجز في المقالات الإسلامية وغيرهم في جزئيين .

الشخصية 03 : ابو يعقوب يوسف ابن خلفون المزاتي، كان محققا بلغ الغاية في علم الاصول والصرف، كثير الاطلاع على مسائل الاتفاق والاختلاف، وله مساهمة في التدريب والتأليف ومن مؤلفاته رسالتان رسالة في الفقه المقارن، والرسالة الأخرى تشمل على مواعظ وتنبيهات فقهية هامة.

الشخصية 04 : أبو يعقوب يوسف ابن إبراهيم مناد الصدراتي الورجيلاني توفي سنة 570 هـ تلقى دروسه الاولى في ورجلان على يد شيخه ابي اسماعيل ايوب بن اسماعيل ايوب وطبقته، ومن مؤلفاته فُقد كتاب جليل القدر في التفسير، وفي علوم الحديث قد أعاد ترتيب المسند الربيع ابن حبيب وترقيته، وألف رسالة في التعريف برجال المسند وله بأصول الفقه كتاب جليل هو كتاب العدل والإنصاف وغيرهم من العلماء اللذين ساهموا في الحركة العلمية بورجلان[1].

1 – عمر خليفة النامي ، الحركة العلمية بورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من اواخر القرن 6 هـ ، ص ص 106 ، 114.

تليها أيضا محاضرة للدكتور احسان عباس تحت عنوان " المجتمع التاهرتي" ناقش في هذه المحاضرة تأسيس الدولة ثم تطويرها وازدهارها ثم الاضمحلال والسقوط، وطبقات المجتمع التاهرتي في الدولة الرستمية، وتحدث ايضا عن السيرة الفاضلة التي رسمها الأئمة الثلاثة: "عبد الرحمان، عبد الوهاب، افلح" التي رسخت في أذهان التاهرتيين على اختلاف انتمائهم، وذكر أيضا العوامل الأساسية في اختيار الموقع الملائم لبناء المدينة وبين أيضا سبب تعقد مبنى المجتمعات في تاهرت، الذي هو الإنتماء المذهبي القبلي والعرفي والاقتصادي، وتعدد ظروب الولاء وأنواع التحالفات وكثرة الإنقسامات والتوجهات بحسب ما تمليه المصالح المختلفة مما أدى إلى استقلال كل منهما في حي خاص بالمدينة، وكانت سيرة عبد الرحمن في إسباغ العدالة وإقرار الأمن دون تميز بين المواطنين الأصليين والغرباء كان عاملا هاما في توالي الأمصار من أقاصي الأقطار، كما شهد الإمام الثالث افلح بلوغ تاهرت ذروة الازدهار، والتضخم العمراني من كل النواحي فهي مركز زراعي هام وملتقى تجاري ذو شأن، ومركز علمي وذات وزن سياسي، ثم مر بذكر ثلاث درجات من الاستيطان والمستوطنين حتى عهد الامام أفلح، فهناك استيطان حضاري ويشمل المدينة وسكانها وقصور الاثرياء، وهناك استيطان قبلي المستقر وتمثله القبائل في محيط المدينة من حماتها المختلفة من لواتة، زناته ومطماطة وهوارة، والاستيطان القبلي المتنقل وتمثله بعض القبائل التي كانت تقتصر على تاهرت وضواحيها وأحوازها مثل: مزاتة وصدراته وكان الاستيطان الحضري والذين يمثلوه اخلاطا من الناس ولعل تسميته تاهرت بعراق المغرب إنما تشير إلى كثرة العناصر العراقية التي هاجرت اليها مثل البصريين والكوفيين، توضح ترقية البنية الاجتماعية في المدينة بشكل رئيسي فالقبائل، تمثل العصب الأساسي

للمدنية والعرب[1]، فقال أنه لا يعرف وجه التحديد من أين وفدوا ولا من اين هاجرت أغلبهم، ثم العجم[2] فانهم قد يكون رغم غموض دلالة اللفظ من الفارسي وليس واضحا كيف جاؤوا إلى تاهرت[3].

كما عقب المحاضر على كتابة المؤرخ ابن الصغير في حديثه عن طبقات المجتمع التاهرتي من خلال الاحداث التاريخية على أنه يوحى بشيء من الاضطراب، فيذكر العواصم إلى جانبهم أهل العرق كأنهم فئتان متميزتان ويضع في المقابل فرقتين القبائل، ثم يتحدث عن من يسميهم أسودا أهل البلد ويصفهم أنهم حماة البلد وانهم خرجوا فيها مع امام الرستمية ويعني في ذلك المدينة العامة ومشايخ البلد، بذلك يرسم خطا فارقا بين وجوه أهل البلد ومشايخ البلد ويرفع الثالث يذكر وجوه أهل المدينة وفي مقابلهم القبائل والإباضية، وفي رأيه أن المؤرخ نفسه يتحدث وفي نفسه تفرقة راسخة بين الإباضيتين وغيرهم[4].

وتليها محاضرة للدكتور إبراهيم الفخار بعنوان "دور الرستميين في وحدة مغرب الشعوب" ناقش في هذه المحاضرة تعدد نظرة المؤرخين للرستمين، وانقسمت في دراستها لتاريخ هذه المنطقة في المغرب الإسلامي الى مدارس ثلاث: المدرسة الأولى مدرسة المؤرخين الذين لم يكتفوا بجمع احداث التاريخ

1 العرب : وهم الجند الذين وادوا غلى بلاد المغرب اثناء الفتح الاسلامي لهذه البلاد والعرب الذين انتقلوا إلى البلاد بعد تمام الفتح واتخذوا منها موطنا، واقاموا فيها ومنهم هؤلاء الذين ارسلهم الخلفاء لبعث تعاليم الدين الإسلامي ونشره بين سكان المغرب ومنهم من جاؤوا لنشر مبادئهم ومذاهبهم، انظر : مُحَمَّد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس، ص ص 163-296 ، دار القلم، ط3، 1405م-1987م، ص48.

2 – العجم: وهو الفرس الذين جاءونا الى بلاد المغرب مع الجيوش الخلافية لإنهاء ثورات البربر وكان لهم دور كبير في احداث الدولة الرستمية في عهد الامام ابي بكر واخيه ابي اليقظان بذلك في عهد ابي حاتم يوسف بن مُحَمَّد، انظر: المرجع نفسه، ص47.

3 – إحسان عباس، المجتمع التاهرتي في عهد الرستمين، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر،مج1، المصدر السابق، ص 121.

4 – المصدر نفسه، ص 121.

وتصويرها، الذين بالغوا في تسوية الحقائق وتزويرها وفي رأي المحاضر أنه من واجبات المؤرخين الملتزمين المؤمنين بقضايا شعوبهم أن يعيدوا النظر من جديد في كل ما كتبه المؤرخون في التاريخ الإسلامي العام، ويرى أنه لا بد من أن نبدأ بكتابة التاريخ المغربي من الصفر واضعين في عين الإعتبار التكوين النفسي لكل المجتمعات الإسلامية مبتدئين بتاريخ الشعوب الاقتصادي والاجتماعي ثم الثقافي، وفي رأيه يؤرخ للشعوب ثم بعدها التاريخ السياسي، أما المدرسة الثانية التي عنيت بالتاريخ الرستمي والتي لا تخرج في اتجاهها وأهدافها عن المدرسة الأولى، فهي كتاب ومؤرخو بني رستم الاباضية انفسهم، فبعد سقوط دولة بني رستم تصدر في حقيقة الأمر والواقع الدفاع عن موقفهم والتعريف بشعبي المغرب الأوسط والأدنى، وكأنهم بعد أن فقدوا الأمل في آخر الرستميين في إحياء الإمامة الرستمية بورجلان، انهم اشهروا أقلامهم عنهم، كانوا عرضة للهجوم في المجال التاريخي، حيث انهم اتخذوا موقفا دفاعيا مشبعا بعاطفة، هذا ما جعلها لا تختلف في دراستها ومؤلفاتها ومنهجيتها عن المدرسة الأولى، أما المدرسة الثالثة: هي مدرسة المستشرقين والغربيين والذين جرى أنها المستفيد الوحيد من هذه الشطحات الفكرية والصرعات المذهبية وأنهم عندما أرادوا دراسة تاريخ الرستمية عادوا إلى الكتب التاريخ الإسلامي العام ودرسوا المؤلفات الاباضية دراسة عميقة ومتيقظة، ثم عرفوا بعد ذلك كيف يسيرون مذهبهم في دراسة التاريخ هذه الشعوب بالغين بذلك أعلى مراحل الاسقلال الفكري والسياسي والاقتصادي، وقد اتخذت دراستهم موضوع الرستميين عدة أوجه والإتجاهات منهم من بحث في العلاقة بين الرستميين الفارسي والبربر الامازيغي ليبني نتائج احكامه الخاطئة على أساس العرف والجنس وليبعد عن مغرب الشعوب كل المقدمات واسمى الصفات[1].

وتليها محاضرة أخرى تندرج ضمن النقطة الثانية للدكتورة وداد القاضي بعنوان "ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية"، فبدأت محاضرتها بأنه مؤرخ الدولة الرستمية له مكانة هامة بين المؤرخين فيما كتبه

1 – إبراهيم الفخار، دار الرستميين في وحدة مغرب الشعوب، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر، المصدر السابق، ص ص143-144.

عن الدولة الرستمية بتاهرت أيام الرستميين وتقول: وداد القاضي " أنه لا تعرف عنه شيئا كثيرا إلا ما ذكره هو نفسه في كتابه فتقول: "ولا نعرف عنه سوى شهرته ابن الصغير ما أصله فالأرجح أنه مغربي من تاهرت ولا يمكن تحديد تاريخ ولادته بدقة " وأن ابن صغير سني المذهب ويدل ذلك على أن أحد الإباضين خاطبه مرة أخرى "من اين زعمت؟ومن اين زعم اصحابك وغيرهم من الحجازيين والعراقيين؟ يعني بذلك الحنفية والمالكية ويؤكد الشيخ سليمان الباروني انه مالكي، عاصر ابن الصغير أواخر أيام الرستميين، كان صريحا في تبيان اختلافه عن العقيدة الإباضية نشأ بتاهرت وعمل بالتجارةن أبرز من أخذ عنهم العلم أبو عبيدة الأعرج، ولم يكن يشعر بالحاجز المذهبي بينه وبين الإباضية في دراسته للفقه وكان عالما مرموقا بين علماء تاهرت، واختلافه عنهم كان سببا في دخوله في مناظرات معهم، ويغطي تاريخ ابن الصغير أخبار الرستميين من ولاية عبد الرحمن بن رستم إلى الولاية الثانية لأبي حاتم يوسف بن مُحَّد أبي اليقظان بن أفلح، ما يجعل الغرابة ويفترض لأمرين إما أن ابن الصغير توقف عن الكتابة لدى هذا الحد لأمر، او حادث طرأ، وإما أن يكون قد تم ولم تصلنا منه أي شيء، وهذا ما أكده بنفسه في أحد نصوصه، فإن ابن الصغير استمر في كتابة[1] – وادد القاضي، ابن الصغير الدولة الرستمية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر، مج 1 المرجع السابق، مج 1، ص ص131-249

التاريخ حتى بعد سقوط الرستميين ولم يتوفى أيامهم وهذا التقرير يقترب مما قرره موتيليسكي تاريخا لتأليف ابن الصغير كتابه اذْ جعله بعد 20 سنة من وفاة ابي اليقظان سنة 301 هـ، ويرجع أنه ضاع في فترة مبكرة جدا تتألف مصادره من نوعيين أساسيين هما: الرواية الشفوية والمشاهدة التي كانت لا تبدا قبل فترة ابن اليقظان إما الرواية الشفوية فهو يسيطر على الجزء الأكبر من الكتاب ولم يذكر احد من روايته غير احمد بن بشير، وكانت القاعدة الأساسية في المنهج التاريخي الذي اتبعه للإباضية خاصة وللروايات الأخرى هو الأمانة التامة في النقل، الأمانة العلمية لم تمنعه من ممارسة حسه النقدي وعلى العموم هو قليل التدخل بشكل مباشر صريح مع الروايات مما اكسبه تفردا عظيما بين المؤرخين، فروايته لا يبالغ في وصفها، جانب منها كان تقريريا اخباريا بالإضافة الى ميزة أخرى وهي انه أظهر الجانب السلبي من سير الائمة الرستميين فكشفت عن تاريخ ربما لم تكن

تكشف عنه مؤلفات الاباضية،[1] وكانت هناك محاضرات أخرى ناقشت تاريخ الدولة الرستمية ،محاضرة الدكتور سلفادور غوميث ناقاليس ضمن النقطة الثانية منشورة في المجلد الأول من محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ص 257 ،ومحاضرة أخرى لماريا خيسوس فيقيرا بعنوان "مُحَمَّد وعبد الرحمن بن رستم في قرطبة "ص 275 دراسات ضمن النقطة الثانية بالإضافة الى محاضرة واحدة في المجلد الرابع، محاضرة للدكتور رشيد بوريبة بعنوان " الإبحاث الأثرية بصدراته" ص 273 ،ومحاضرة أخرى لدكتور ليزيك دايروفيسكي بعنوان " تاهرت ملاحظات حول تطور الفن العمراني الإسلامي بالمغرب الاوسط في القرن السابع والحادي عشر "، وتوجد محاضرة أخرى لأحمد توفيق المدني بعنوان " مدخل لدراسة الدولة الرستمية واسهامها في التطور الفكري والحضاري "، ناقش فيها تأسيس الدولة الرستمية بالمغرب الأوسط من طرف عبد الرحمن بن رستم[2] سنة 160 هـ واتخذ من تاهرت عاصمة جديدة، كما قدم ملاحظات عن تأسيس هذه الدولة الاباضية أنها أول دولة منظمة في الإسلام وكانت مستقرة ذو قاعدة شعبية متينة فالمذهب الاباضي[3] كان منتشرا انتشارا ذريعا بالمغرب الأوسط وغيره، وتأسيسها انقذ البلاد من الثورات المتعاقبة وتلك الغارات الصادمة ودام حكمها 130 سنة حتى سقطت على يد الشيعيين العبيديين، وأن هذا الحكم الإسلامي الرستمي المتين كان من أحسن النظم التي انتشرت ببلاد الإسلام و هذا الحكم الإسلامي الاباضي وان كان تأسيسه على المذهب الشوري لكنه لم يسلم من داء الورثة، فبعد موت الإمام ابن

1 – وادد القاضي، ابن الصغير الدولة الرستمية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر، مج 1 المصدر السابق، ص131-249

2 عبد الرحمن بن رستم بن براهم (160 هـ-171هـ) مؤسس مدينة تيهرت وأول من ملك من الرستميين وكان من فقهاء الدولة الإباضية معروف بالزهد والتواضع ، وله كتاب في التفسير ، جل المصادر تتفق على انه فارسي الاصل (ابن الصغير، أخبار الرستميين ص 26، الزركلي، الأعلام ، ج، 3دار العلم للملايين، بيروت،1085،ص306).

3 المذهب الاباضي، الاباضية فرقة من الفرق الإسلامية يرجع بروزها إلى النصف الثاني من القرن الاول هجري نسبت الى عبد الله بن اباض التميمي الذي كان في الحقيقة لا يصدر في الأمر إلا الإمام جابر ين زيد الأزدي، الذي يعتبر أساس المذهب وإمامه وهو ما صرح به الدرجيني قائلا " اصل المذهب واسسه الذي قام عليه نظامه".

رستم ولى الامر ابنه لأنه كان الأصح بالحكم، إن حركة العلم والأدب انتشرت أيام هذه الدولة انتشارا كبيرا، فنبغ فيها الشعراء من الطراز الأول بلغوا مكانة سامية، ويقول في ملاحظته الأخيرة إن هذه الدولة لم تمت بحضارتها وعلمها ومذهبها كما مات غيرها من الدول إنما كاد المد الشيعي يغمر الارض الجزائرية ويضمها حتى هاجر عامة وخاصة الدولة واستقروا بصدراته ثم ورجلان (ورقلة) ثم حملوا رحالهم نهائيا بوادي مزاب وما حوله وأسسوا قواهم البديعة واقاموا لمذهبهم أسسا جديدة دائمة صالحة.

-توصيات الملتقى الحادي عشر:

في اطار الملتقى الحادي العشر للفكر الإسلامي، المنعقد تحت إشراف وزارة التعلم الأصلي والشؤون الدينية بورجلان (ورقلة –صدراتة) بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الفترة السادس والخمس عشر فبراير 1977 م، وبعد 10 أيام من المحاضرات والنقاش المتواصل في استعراض النقاط التي تناولت تاريخ الدولة الرستمية السياسي والحضاري والاقتصادي، من خلال مجموعة من الدراسات المقدمة من طرف المفكرين[1]، وتلي هذه المحاضرات مجموعة من التوصيات تقدمت بها اللجان، حيث اجتمعت اللجنة المتخصصة بدراسة النقطة الأولى التي كانت تحت عنوان "مساهمة الرستميين في حضارة الاسلام وفكره" ومن أهم هذه التوصيات أن تهتم وزراة التعليم الأصلي والشؤون الدينية ببعث التراث الاباضي في نواحيه المتعددة، وتوصي اللجنة برصد الاطروحات والرسائل التي قدمت في مختلف الجامعات في موضوع التاريخ والعقيدة الإباضية وتصوريها والاحتفاظ بها بالمكتبة

1 –مولود قاسم، اختتام الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر، مج5، المصدر السابق ، ص 45.

الوطنية بالجزائر العاصمة، لتصبح في متناول من يود الاطلاع عليها، وترى اللجنة أن تقوم الجهات المتخصصة بتشجيع البحث عن الاثار الرستمية عامة والإباضين خاصة[1].

2-الدولة الحمادية :

تعاقب على حكم بلاد المغرب الإسلامي عدة دويلات، كان من أهمها الدولة الحمادية التي تعتبر ذات قوة سياسية وحضارية، ونظرا لأهميتها التاريخية انعقد الملتقى الثامن ببجاية بحيث تم توثيق محاضرات هذا الملتقى في ثلاث مجلدات من الفاتح إلى الثاني عشر ربيع الأول 1394 هـ الموافق لـ الخامس والعشرون من مارس –الخامس من افريل 1974م، بقاعة المسرح البلدي واستدعي لهذا الملتقى شخصيات جامعية ورجال بحث من الجزائر وغيرها من انحاء العالم الإسلامي وبلدان اخرى لإلقاء المحاضرات، وعقد الندوات والمناقشة فيما بينهم بحضور الطلبة ومشاركتهم [2].

وقد بدأ هذا الملتقى بافتتاحية لمولود قاسم نايت بلقاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية في استعراض جدول اعمال الملتقى الذي يتضمن خمس نقاط [3]، وقد اتصف هذا الملتقى بالنضج والهدوء، وبهذا اكتسب صبغة علمية أكثر من ما هي سياسية[4]، وتلك السنة الطيبة التي أسسها وزير التعليم الاصلي في مختلف المؤتمرات وهو التركيز في نقطة هامة من النقاط على ولاية من ولايات الجزائر، ولهذا ركزت النقطة الثالثة من مواد الملتقى الإسلامي الثامن الذي انعقد في بجاية سنة 1974م على دور بجاية الحمادية في الفكر والحضارة الإسلاميين والعالميين، وأسباب وأثار انحطاطهما [5]، بحيث ناقش الباحثون تاريخ الدولة الحمادية وعوامل ازدهار الحضارة ببجاية ومشاركتها في الفكر

1 – احسان عباس، توصيات اللجنة الاولى ، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر، مج5،المصدر نفسه، ص 29.
2 – وزرة الشؤون الدينية، بلاغ حول الملتقى الثامن، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 02 .
3 – مولود نايت بلقاسم، كلمة افتتاح الملتقى الثامن للفكر الاسلامي ، مجلة الأصالة ، ع 20ا، ص 03.
4 – بول بالطا، موضوع الاصالة والتفتح، الملتقى الثامن للفكر الاسلامي ، مجلة الأصالة ، المصدر نفسه، ص 222.
5 – انور الجندي ، ضلال الملتقى الثامن ، مجلة الاصالة، المصدر السابق ، ص 140.

الإسلامي والعالمي، وفي رأي اللجنة الثالثة التي تناولت موضوع النقطة الثالثة من نقاط الملتقى الثامن للفكر الإسلامي المنعقد في بجاية أن هذه العوامل ساهمت ازدهار الحضارة الاقتصادية، وما اتصف به نظام الحكم في الحرص على تحقيق التسامح الديني في ميدان التعايش والثقافة وخير مثال على ذلك وجود المسجد كجامعة علمية للمسلمين، وبجانبه بيت الحكمة يؤدي نفس المهمة العلمية للمسلمين ولغيرهم ان كانوا في بجاية او الوافدين عليها لطلب العلم والثقافة[1]، وأيضا ما يتمتع به السكان من استعداد فطري حسن ومقدرة على تمثيل معطيات الحضارة العالمية، وما كان للإسلام فضل في توحيد صفهم وتربيتهم وصقل نفوسهم والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات، وجذب بجاية لأقطاب العلم والفكر من الاندلس والمغرب وقيام اكاديميات للبحث والدرس والمناظرة والاستنتاج، والنهضة العمرانية المتمثلة في الاهتمام بالري والمواصلات للإنشاء الطرق وتعبيدها، وتمثل في التكامل في الانتاج (الزراعة، الصناعة والتجارة)،و الأصالة في الفن المعماري والزخرفي في بجاية وانتقاله الى مراكز الحضارة في حوض البحر المتوسط الغربي، وخصوصا الصقلية وصدراته، ولعل اهم عامل من عوامل ازدهار الحضارة ببجاية مشاركتها و الفكر الإسلامي، احتضانها لكبار المفكرين ذوي المبادئ البناءة التي ساعدت على إنشاء حضارات إنسانية وكذا مساهمة العلماء الفعالة في النهضة الفكرية والحضارية داخلا وخارجا[2].

أما انحطاطها فقد يعود إلى، ما تعرضت إليه من غزوات نصرانية من النورمان والإسبان وفرسان مالطا وغيرها من إخوانية الفرسان، وما أصابها من فتن وحروب ناشئة بين المسلمين، كهجومات بني غانية وافتكاكها من أيديهم، ومن قبلهم الموحدين عليها واسقاطهم لدولتها واعتبارهم أن عاصمة ولاية بعد ان كانت عاصمة الدولة، ثم هجمات المرنيين والحفصيين والزيّانيين وغير ذلك من فتن الثورات والانقلابات بين الولايات وما تعرضت له من افساد الأعراب وتخريبهم لباديتها وقطع طرق

1 – عثمان كعاك ، توصيات اللجنة الثالثة للملتقى الثامن للفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 135.

2 – عثمان الكعاك، توصيات اللجنة الثالثة للملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 135-136.

المواصلات وتخريب القرى والمنشئات الزراعية، انهيار الاخلاق وتفشي الفساد والاقبال على اللهو والترف، هجرة سكانها وأعيان رجالها من العلماء والتجار والاداريين بحلول جيس الاسبان بها منذ سنة 913 هـ - 1509 م ،انتقال مركز الحكم والمقاومة ودور العلم الى داخل البلاد[1].

إضافة إلى الملتقى الثامن للفكر الإسلامي تم افراد عدد خاص من مجلة الاصالة في مدينة بجاية بمناسبة انعقاد الملتقى الثامن للفكر الإسلامي بها، ونظرا لدورها الهام في تاريخ الجزائر السياسي والثقافي والحضاري[2]، تضمن هذا العدد مجموعة من الابحاث والدراسات أولها دراسة لدكتور لقبال موسى بعنوان " ملاحظات عن ميزات بجاية وأهمية دورها في مسيرة التاريخ"، بحيث ذكر في هذه الدراسة اسم بجاية والفرع التي تنتمي اليه، حيث قال أنها تنتمي غلى حلف كبير وهو حلف صنهاجة الشمال، وهم سكان قطاعات هامة من المغرب الاوسط في العصور الوسطى، ثم ذكر ميزات الدولة الحمادية بمراكز الثقافة والحضارة في الحوض الغربي من البحر الابيض المتوسط[3]، ثم تليها دراسة للدكتور ابراهيم حركات بعنوان "بجاية في الحضارة "، ذكر أن بجاية قد عرفت في القرون الوسطى كميناء رئيسي بالمغرب الأوسط، وكمركز اقتصادي ذو أهمية كبيرة في ميدان التبادل مع الدول البحر المتوسط، فهي أيضا مركز ثقافي لامع شهد نشاطا واسعا في عصر بني حماد وبني مرين وغيرهم، وذكر أيضا أن الجغرافيين والمؤرخين قد وصفوا مدينة بجاية بأنها مدينة أزلية اي أنها أُسّست قبل العصر الإسلامي [4]، وتليها أيضا دراسة اخرى للدكتور إسماعيل العربي تحت عنوان " سياسة الناصر بن علناس تجاه بلاط المهدية"، اذ قام فيها بتقسيم عهد بن حماد إلى ثلاث فترات أساسية متميزة :

1 - عثمان كعاك، المصدر نفسه، ص136 .

2 - عثمان شبوب، افتتاحية، مجلة الاصالة، ع 19، ص 02 .

3 - لقبال موسى، ملاحظات عن ميزات بجاية أهمية دورها في مسيرة التاريخ، مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 03.

4 - ابراهيم حركات، دور بجاية في الحضارة ، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 13.

الفترة الاولى : تمتد من سنتي 398هـ -441هـ الموافق لـ 1007م -1050 م وهذا التاريخ الاخير هو تأسيس القلعة، مولد قوة بني حماد ونموها في إطار المقومات المميزة للمغرب الأوسط، والشخصية التي تطغى على الأحداث العسكرية والسياسية وتوجهها خلال هذه الفترة وهي شخصية حماد بن بلكين بن زيري بن مناد [1]، ومن أهم الخصائص المميزة للاتجاه السياسي للمغرب الاوسط في هذه الفترة هي العمل لتدعيم الدولة الجديدة .

الفترة الثانية تمتدد بين سنتي 441 هـ 481هـ الموافق لـ 1049 م 1050 م شهدت دولة بني حماد استكمال نموها السياسي، كما شهد المغرب الاوسط ازدهار ثقافيا وعمرانيا لم يعرف له مثيل في تاريخه.

الفترة الثالثة : تمتد بين 481هـ-558هـ الموافق لـ 1088م -1163م شهدت تقلص نفوذ بني حماد السياسي تدريجيا [2]، ثم دراسة اخرى لعبد الرحمن الجيلالي بعنوان " لمحة عن زحف على بني غانية الميروقي على بجاية 580هـ 1184م " وأيضا دراسة أخرى لعبد الله عنان بعنوان " ابن خلدون في بجاية " [3].

توصيات الملتقى الثامن (ملتقى الاصالة):

إن اللجنة الثالثة بعد أن عرضت دور بجاية المشرق أيام عزها ودواعي انحطاطها وما آلت اليه مستخرجة من التاريخ العبر والعضات، تود أن ترى بجاية تعود إلى عزها السابق وتلعب دورا في خدمة الفكر والحضارة حقيقين لسمعتها التاريخية ولهذا فإنها توصي:

1 حماد بن بلكين بن زيري بن مناد بن مقوش بن صنهاج الأصغر وهو ينحدر من قبيلة صنهاجة التي كانت من قبائل البربر حتى زعم كثير من الناس انهم ثلث من اهم البربر ، ينظر: ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع ، 1421هـ-2000م، ص 201.

2 – إسماعيل العربي، سياسة الناصر بن علناس اتجاه بلاط مهدية، مجلة الاصالة، المصدر السابق ص 19.

3 – عبد الله عنان ، ابن خلدون في بجاية، مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 181 .

– بالعمل على كتابة تاريخ كامل لبجاية في مختلف عصور تاريخها.

– بإعداد بيبليوغرافيا أي تثبيت مستوعب لمصادر بجاية الحضارية مستمد منة الكتب و اوراق الخزائن والاثار وغيرها .

– بإعداد ديوان لأثار بجاية من قصور ومساجد وقلاع وشواهد قبور ونقوش...

– بإعداد ديوان لرجال بجاية في شتى الميادين وديوان للأمكنة الجغرافية يستفاد منها.

– بإعداد ديوان للمخطوطات البجائية والبحث عنها، والكشف عن طولوسها، ما يوجد منها في مكتبات اوربا وامريكا وأسيا.

– تكوين معهد للدراسات البجائية.

– اعداد ديوان عن النقود والصباغة واللباس والأسلحة فلكلور و ايجاد متاحف لذلك .

– اقامة لوحات تذكارية تعين الاماكن التاريخية وتشرح دورها الماضي التاريخي.

– تنظيم مراسيم ثقافية لإحياء ذكرى بعض اعلام بجاية في ميدان الفكر والجهاد [1].

3–الدولة الزيانية :

لتسع سنوات متتالية، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بالجزائر تدعو كل عام عددا من العلماء ورجال الفكر الإسلامي، من مختلف الأقطار في ديار الإسلام إلى لقاء يقام كل سنة في مدينة جزائرية معينة ليقوموا بعرض ومناقشة جوانب هامة، وأبحاث ذات شأن في الفكر الإسلامي في مختلف مجالات الحياة، حيث أقيمت تلك الملتقيات في مختلف المدن الجزائرية، الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، تيزي وزو، ثم جاء الدور في مدينة تلمسان، فانعقد الملتقى التاسع للفكر الإسلامي في الفترة ما بين الفاتح إلى العاشر من رجب الموافق للعاشر إلى التاسع عشر تموز، وكانت تلمسان عاصمة الدولة الزيانية التي حكمت شمال الجزائر فترة من الزمن، وفيها تعلم وعلم المؤرخ والعالم

1 – عثمان الكعاك، المصدر السابق، ص 137.

الاجتماعي عبد الرحمن بن خلدون[1]، وقد دُعي لهذا الملتقى وفود من مختلف أنحاء العالم العربي و الإسلامي من كبار الباحثين والكتاب، كما شارك في أعماله عدد كبير من الأساتذة والطلاب الثانويات والجامعيين[2].

وقد بدا هذا الملتقى التاسع بافتتاحية لمولود قاسم بعنوان " أما تزال براقش" جاء في هذه الافتتاحية جدول أعمال الملتقى الذي احتوى على ست نقاط هامة سبق ذكرها[3]، ألقيت هذه التظاهرة الثقافية محاضرات وبحوث عن تاريخ مدينة تلمسان ودورها في ازدهار الحضارة الإسلامية في المغرب الاوسط والمغرب الكبير على العموم، وتناولت البحوث أيضا حياة السلطان أبو حمو موسى أحد ملوك بني زيان المحنكين وتطرق الباحثون إلى حضارة الأندلس وازدهارها ثم سقوطها واسباب هذا السقوط[4]، تم توثيق كل المحاضرات والبحوث التي نوقشت في الملتقى التاسع في أربع مجلدات .

لقد خصصت أشغال اليوم الاول من أيام الملتقى التاسع للفكر الإسلامي لمعالجة موضوع التطور الاقتصادي والسياسي والديني للملكة الزيانية، وقد دارت هذه المحاضرات حول الموضوعات التالية: أخر ايام مملكة بني زيان وموت عروج، التنافس بين مملكتي فاس وتلمسان في المجالات الصناعية الاجتماعية والعلمية .

القى المؤرخ والأستاذ عبد الحميد بن اشنهو محاضرة قيمة حول "الأيام الاخيرة لملوك بني زيان واستشهاد عروج"، فأوضح في مقدمة محاضرته بأن ظهور عروج وخير الدين في الجزائر اتى في الحقيقة على نفوذ ملوك بنو زيان ونتج عنه أول مملكة بني زيان المجيدة في المغرب الأوسط .

1 – منشورات الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، مج4،ص 1845.

2 – المصدر نفسه، ص 1880.

3 – مولود قاسم نايت بلقاسم ، ماتزال براقش ،كلمة افتتاح الملتقى التاسع للفكر الاسلامي ، مجلة الاصالة ، غ 27 ، ص 2.

4 – منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، ص 1880.

وقد شرح الأستاذ المحاضر أسباب انهيار الدولة الزيانية فأرجعها إلى عدة عوامل منها فقدان بني زيان لثقة الشعب وعدم استطاعتهم الدفاع عن وحدة التراب خاصة بعد الغارات المتتالية من طرف بني مرين، ثم هجومات الملوك الحفصيين على الشرق الجزائري ولم يستطيع بنو زيان رد جيوشهم، كما أضاف المحاضر بان انفصال التراب الشرقي والغربي عن المملكة الزيانية أدى بالإسبان الى الهجوم على السواحل الجزائرية، ثم ضعف حكم بني زيان تماما بعد عدم التفاهم مع الاخوين عروج وخير الدين الأمر الذي جعل صالح رئيس يستولي على تلمسان التي دخلت تحت الحكم العثماني ابتداء من 1505م، ثم تطرق الباحث إلى نشاطات عروج واستشهاده فأوضح بان عروج كان يحارب الإسبان والزيانيين والحفصيين معا، وكان كلما نادته ناحية اسرع اليها وبعد الفوضة التي سادت الايام الاخيرة لدولة الزيانية وتحالف بعض ملوكها مع الاسبان للوقوف ضد الاتراك اجتمع فقهاء تلمسان واتفقوا على طلب النجدة من عروج وجيشه فأجابهم هذا الأخير على طلبهم، هكذا بدأت سمعة عروج تتزايد خاصة بعد الانتصارات التي حققتها ومنها انقاذ زيان الذي انسحب من طرف عمه أبي حمو موسى الثالث[1] المتعاون مع الإسبان، ثم تطرق المؤرخ استشهاد عروج فبين موته كانت بعد حصار طويل وقد جرت المعركة التي استشهد فيها عروج في شهر سبتمبر 1518م.

ثم جاء دور الدكتور عبد الهادي التازي، المؤرخ المغربي ليلقي محاضرة حول " التعاون بين مملكة فاس ومملكة تلمسان في المجالات الصناعية والاجتماعية والعلمية"، وقد بين المحاضر بان التعاون بين المملكتين فاس وتلمسان شمل مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية زيادة على التبادل التجارب والخبرات العلمية وقد صارت لذلك مثلا لسلطان ابي عنان المريني الذي استدعى أثناء وجوده بتلمسان سنة العلامة الفيلسوف أبو حسين بن أحمد التلمساني الملقب بابن الفحام ليطلب منه

1 –منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع ، المصدر السابق، ص 1896.

تشييد ساعة مائية بمدينة فاس، فانجزها العلامة ابي الفحام فكانت غاية في الروعة والاتقان، وقد ازدادت بها مدينة فاس ازدهارها من الزمن لكن الاسرار التكنولوجية اختفت باندثار معالمها الاولى .

وبعد أن استعرض الدكتور التازي مختلف مجالات التعاون بين المملكتين فاس وتلمسان[1]، أنهى محاضرته بلمحة سريعة عن دور مساهمة تلمسان في صنع تاريخ المغرب العربي .

ثم ألقى الاستاذ سليمان داوود الباحث الجزائري في التاريخ محاضرة اخرى تحت عنوان " مساهمة تلمسان في نشر الحضارة والفكر الإسلامي " وأوضح من خلالها أن المساهمة تلمسان في نشر الحضارة الإسلامية حلقات متكاتفة متصلة ابتدأت في الدهر الاول من الفتوحات الإسلامية منذ مقدم الصحابي الجليل عقبة بن نافع لفتح المغرب وسايرت الركب بدون انقطاع إلى ما بعد الاستعمار الفرنسي لبلادنا.

وقد كانت مدينة تلمسان في اوج ازدهارها تضاهي في سمعتها القاهرة وبغداد وقرطبة واجتمع بها رجال العلم والادب مالم يجتمع قبله ولا بعدها في أي حاضرة جزائرية حتى أصبحت الانيقة التي لا يزال أثاره قائما الى يومنا هذا، يشهد لهذه المدينة بالعلم والعظمة، وبعد ان استعرض المحاضر مختلف المقامات بتلمسان في نشر الحضارة والفكر الإسلامي عبر التاريخ بدأ من مقدم الصحابي عقبى بن نافع لفتح المغرب الى مرحلة الاستعمار الفرنسي.

ألقت الدكتورة وداد القاضي محاضرة تحت عنوان " النظرية السياسية للسلطان ابي حمو الزياني الثاني ومكانتهما بين النظريات السياسية المعاصرة لها"، وقد بلغ عدد صفحات هذه المحاضرة 90 صفحة من حجم كبير[2].

1 – المصدر نفسه، ص 1697.

2 – محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع ، المصدر السابق، ص 1968.

وقد بينت الأستاذة وداد القاضي بأن الهدف من هذه المحاضرة هو اكتساب النظرية السياسية للسلطان أبي حمو موسى بن يونس الزياني الثاني (760-791) ومدى علاقتهما بالتجربة السياسية لابي حمو نفسه، ثم مكان هذه النظرية بين النظريات السياسية في الغرب في القرن الثامن للهجرة، وبينت أيضا المحَاضِرة بأن أبا حمو شرع من تسلمه زمام الحكم بإنشاء قواعد ملكه ورؤساء دولته خاصة بعد أن شعر بالقوتيين المتصارعتين على مد نفوذها إلى بلاده وهما دولة الحفصيين في تونس ودولة المرنيين في المغرب[1]، كما أكدت المحاضرة على أن أبا حمو خدم الشعب خدمة جليلة عندما قام ببعض النشاط العمراني وتشييده لدار الصناعة السعيدة ذات الفائدة الحربية، وهي دار جمع فيها الصباغ على اختلاف فهفهم وتعرض هذه الدار منتجاتها أمام الخليفة يومين من كل اسبوع .

ورغم ذلك تضيف المحاضرة أن أبا حمو الثاني كان متجها وجهة دينية تابعة من اهتمامه بالأمور الدينية واعراضه عن الحياة الدنيوية، ولذلك بدأ بإنشاء المساجد الهائلة واقام الاحتفالات بالمواسم الدينية، وقد كان احتفاله بالمولد النبوي الشريف احتفالا ليس له نظيرا وكذلك كان احتفاله بليلة القدر وغزوة بدر والأعياد الدينية، وأضافت الدكتورة وداد القاضي بأن أبا حمو كان ملكا شجاعا شديد العزيمة ويتميز بالصبر، يقضي عظيم المقدرة على اتخاذ القرارات مقدما الكفاح في سبيل البقاء على الحياة ذليلا، وأشارت المحاضرة في الختام كتاب أبي حمو الذي سماه "واسطة السلوك في سياسة الملوك" وقارنت بين ابي حمو ككتاب وبين المؤرخ ابن خلدون[2].

ونجد دراسات قدمت في الملتقى منها : دراسة للدكتور المهدي بوعبدلي تحت عنوان " التعريف بمدينة تلمسان وولايتها عبر التاريخ" استهل محاضرته بتاريخ تلمسان في عهد الروماني إنما عرفت من القرن الرابع الميلادي ثم تحدث عن تلمسان في العهد التلمساني، ذكر بأن تلمسان فتحت في عهد

1 – وداد القاضي، النظرية السياسية للسلطان ابي حمو الزياني الثاني ومكانتها بين النظريات السياسية المعاصرة لها، مجلة الاصالة، المصدر السابق، ص 7.

2 – محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، المصدر السابق ، ص 1899.

عقبة بن نافع ودخلها ابو المهاجر وقد بقيت عين من عيونه تحمل اسمه إلى عهد المؤرخ عبد الرحمن ابن خلدون وتحدث أيضا عن قبيلة يطرن مؤسسة مدينة تلمسان، ثم ذكر اسم تلمسان في عهد الأدارسة، ثم استيلاء الشيعة على تلمسان، ثم استرجاع الأمير بعلي اليفرني مدينة تلمسان، وتلمسان في عهد دولة المرابطين، ثم ناقش المحاضر تلمسان في عهد الملوك بني زيان ويقال دامت دولة بنو زيان في تلمسان حوالي 327 سنة اي من سنة 637 هـ الى 956 هـ، وذكر أن ميزة هذه الدولة أنها حكمت تلمسان ومعظم بلاد الجزائر الحالية إلى القطاع القسنطيني ووضح أيضا أن بنو زيان يعرف في كتب التاريخ بأنهم ملوك تلمسان، و ذكر أن تلمسان حكمها خمسة وعشرون ملكا ينقسمون الى طبقتين الطبقة الاولى تشمل خمسة ملوك أولهم يغمراسن بن زيان الذي يعد مؤسس دولة بن زيان والطبقة الثانية من أفراد ملوك بن زيان، تشمل عشرين ملكا، اولهم أبو حمو موسى الثاني وآخراهم مولاي حسن.

وتحدث الدكتور المهدي بوعبدلي أن دولة بني زيان طيلة مدة حكمها بتلمسان قامت بتشجيع الثقافة وجلب كبار العلماء الى عاصمتهم من الجزائر والمغرب والأندلس وكان من اثار يغمراسن بناء منارة جامع ادريس ومنارة جامع الأعظم، وذكر أهم الكتب التي تعرضوا فيها إلى مأثر بنو زيان، وتراجع علماء تلمسان ثم استعرض اراء بعض كبار العلماء والرحالين الذين سجلوا انطباعهم على تلمسان في مختلف عصورها، ثم استعرض تاريخ تلمسان في العهد التركي[1].

توجد محاضرة اخرى عن تاريخ الغرب الإسلامي في هذا الملتقى التاسع المنعقد بتلمسان سنة 1975م، منها "موقف القسطنطينية وباقي العالم الإسلامي من سقوط الاندلس واخر مسلميها"[2]،

1 – المهدي البوعبدلي، التعريف بمدينة تلمسان وولايتها عبر التاريخ ، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع ، المصدر السابق، ص 1347.

2 – محمد عبد الله عنان، موقف القسطنطينية وباقي العالم الاسلامي من سقوط الاندلس واخر مسلميها وامام الغزو الاوربي للعالم الاسلامي عموم ، مجلة الأصالة، المصدر السابق ، ص 101.

والمحاضرات اخرى "ثورة مسلمي غرناطة عام 976 هـ[1]وانهيار بلاد الاندلس وموقف دولة الاسلام واسطنبول منها"[2]، ومحاضرات اخرى عن "الشعر والادب في الاندلس"[3].

-توصيات الملتقى التاسع :

بعد عشرة ايام من محاضرات ومناقشات حول مختلف المواضيع التي تناولت قضايا معاصرة ودراسات تاريخية ناقشها الباحثين من مختلف البلدان العربية والإسلامية والغربية[4] خرج الملتقى بمجموعة من التوصيات التي اعلنت في آخر الملتقى ومن أهم هذه التوصيات :

-إحياء معالم تلمسان التاريخية وخاصة بعد الفتح الإسلامي على اختلاف المراحل.

-إعداد جرد المباني والمواقع التاريخية التي تم تشييدها على عهد المرابطين وبني عبد المؤمن وخاصة ايام بني عبد الواد وبني مرين .

-توصي اللجنة بإعداد مجسم للساعة المائية العظيمة التي كانت تتوفر عليها مدينة تلمسان أيام أبي حمو الثاني .

-كما توصي اللجنة بإعداد نشر العلم والثقافة بالقارة الافريقية[5] .

1 – ليلى الصباغ ، ثورة مسلمي غرناطة عام 976 هـ والدولة العثمانية ، مجلة الاصالة ، المصدر السابق ، ص 116.

2 – احمد توفيق المدني، انهيار بلاد الأندلس وموقف دول الإسلام وإسطنبول من ذلك ،الملتقى التاسع، المصدر السابق ، ص 176

3 – احسان عباس، هل كان الشعر في الاندلس سببا في انحلال اخلاقه ثم سقوطها ام كان لهما مجرد مرآة وانعكاس ، المصدر نفسه، ص 189.

4 – مولود نايت بلقاسم، أتبقى الأمة غمة؟ مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 317

5 – عبد الهادي التازي ، توصيات اللجنة الاولى للملتقى التاسع للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 339.

-الاهتمام بتاريخ تلمسان وحضارتها حيث تم الملتقى[1].

4-مناطق أخرى :

اضافة إلى تاريخ الدولة الرستمية والحمادية والزيانية الذي نُوقشت في ملتقيات الفكر الإسلامي، فقد درست هذه الملتقيات مناطق اخرى من الجزائر، ففي الملتقى السادس للفكر الإسلامي، الذي انعقد في الجزائر بمناسبة العيد الالفي لتأسيس الجزائر من طرف بلكين بن زيري ومليانة والمدية والعيد العاشر لاسترجاع استقلال الجزائر[2].

وفي الملتقى العاشر الذي انعقد في عنابة بعنوان" صناعة ومناعة"، وتمحور حول فكرة واحدة وهي كيف يكون الإنسان ابن عصره مع البقاء على اديم مصره وبدون أن يصبح نسخة غيره، مستفيدا من تجارب الماضي لأمته والإنسانية كلها بانيا حاضره، ومخطط مستقبله[3]وفي هذا الملتقى العاشر قد خصص عدد خاص من مجلة الاصالة لمدينة عنابة بمناسبة الملتقى العاشر للفكر الإسلامي بها ومن اهم الدراسات التاريخية التي قدمت في هذا العدد بمناسبة الملتقى العاشر للفكر الإسلامي، عنابة عبر التاريخ [4]وهبون القديمة[5] عنابة من الفتح الإسلامي إلى أواخر العهد الموحدي[6] .وعنابة في

1 – محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 1853.

2 – مولود نايت بلقاسم، افتتاحية الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي وبعض مخربشين هنا وهناك، مجلة الأصالة، ع 9-10،ص3.

3 – مولود نايت بلقاسم، كلمة افتتاح الملتقى العاشر صناعة ومناعة، مجلة الأصالة، ع 36-7 ، ص 2.

4 – يحي بوعزيز، عنابة عبر التاريخ، مجلة الأصالة، ع34 ، 35، ص 17.

5 – محمد بشير تسنتي، هيبون القديمة، مجلة الاصالة ، المصدر نفسه، ص 26

6 – رشيد بوروبية، عنابة من الفتح الإسلامي إلى أواخر العهد الموحدي، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 66.

عهد الحفصيين[1]، ثم الملتقى الثاني عشر الذي انعقد بباتنة دارت مواضيعه حول الأوراس أمجاد وأنجاد[2].

أما الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي بتمنراست قاعدة الهجار خصصت مجلة الاصالة مكانتها عدد من اعدادها لهذا الملتقى الثالث عشر فقد تمت دراسة تاريخ منطقة الهجار في المجالات الثقافية والحضارية والسياسية [3]، والملتقى الرابع عشر بالعاصمة عالج منطقة الونشريس قلعة من قلاع العلم والنضال " والونشريس سلسلة جبال شاهقة من سلاسل الاطلس التلي ذات المناظر الخلابة والخضرة الدائمة الشاسعة، وكان الونشريس منبت أبطال كثيرين في شتى الميادين مثل أبو محمد عبدالله المعروف بالبشير رجل الدعوة والقتال، عاش أثناء القرن السادس الهجري والمهدي بن تومرت وعبد المؤمن بن علي، وقاد الجيوش الأول لتأسيس دولة الموحدين، وابو العباس احمد بن يحي الونشريس صاحب تأليف التنمية الى منها كتابه الشهير " المعيار" الذي جمع الفتاوي علماء الاندلس وأقطار المغرب وترك ثروة نفيسة لمن أراد انه يدرس الحالة الدينية والاجتماعية لأهل هذه الديار[4] .

اما الملتقى السادس عشر انعقد بتلمسان 1982 م كان موضوعه السنة النبوية الشريفة ولكنه تم ادراج محاضرة حول ماضي تلمسان وامجادها الحضارية [5] وملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر ملتقى الاجتهاد انعقد بقسنطينة سنة 1985م عرف هذا الملتقى بمدينة قسنطينة كما درس جوانب من تاريخ قسنطينة السياسي والحضاري[6].

1 – عبد الحميد حاجيات، عنابة في عهد الحفصيين، المصدر السابق، ص 74.

2 – مولود قاسم، افتتاحية الملتقى الثاني عشر للفكر الإسلامي، مجلة الأصالة ، ع 62 ، ص 2.

3 – المهدي بوعبدلي، لقطات من التاريخ ، منطقة الهجار في المجالات الثقافية والحضارية والسياسية ، مجلة الاصالة ، ع2 ، ص2

4 – عبد الرحمان شيبان، كلمة افتتاحية الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، ع 85، ص 2

5 – حورية عبيد، المرجع السابق ، ص 161.

6 – محاضرات الملتقى الفكر الإسلامي السابع ، مج4 ، المصدر السابق، الجزائر، ص ص 7، 21.

تعددت مواضيع ومحاور الملتقيات ابتداء من الملتقى السادس 1972م، عُززت بموضوع افتتاحي اصبح ثابتا في كل الملتقيات يتناول هذا الموضوع مرحلة معينة من تاريخ المنطقة التي تستضيف الملتقى، ففي الملتقى السادس بالعاصمة كان موضوع حول دولة بني زيري والملتقى الثامن ببجاية حول دولة بني حماد وفي الملتقى التاسع بتلمسان حول دولة الزيانيين، والملتقى الحادي عشر في ورقلة حول دولة الرستمين وحدث هذا مع باقي الملتقيات[1]

5-دلالات الملتقيات الثلاث(الملتقى الحادي عشر، الثامن ،التاسع):

أكد مولود قاسم على طرح موضوع التاريخ في الملتقيات الفكرية بالجزائر، فمنذ الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي بدأ تناول التاريخ الجزائري في الملتقيات بحيث كانت له أسباب لطرحه في الملتقيات فيقول: " أن تاريخنا تعرض في مدة طويلة لتشويه فطالما قيل أن الجزائر لم تكن دولة أبدا، بل كانت أشتاتا من عشائر وقبائل، أنها ليست هناك أمة في الجزائر إنما قبيلة ضاربة أطنابها، فقال أردنا نبين عكس ذلك باستناد بالدرجة الأولى إلى المصادر الفرنسية، والآخرون لا يزالون إلى اليوم يخرجون بشيء من هذا ويتكلمون عن الثورة في كوبا، وعن الثورة في فيتنام، وعن الثورة في وقواق ولا يتكلمون عن الثورة في الجزائر، مع أن الجزائر هي الوحيدة التي شرفت العرب وشرفت المسلمين في العصر الحاضر".

فيقول: "ينبغي أن نستفيد من أخطائنا .ويقول عرضنا عليكم هذه المواضيع كلها لندرسها هنا على أساس أن تاريخ الجزائر، عندما نتكلم عن التاريخ، جزء من العالم العربي، وجزء من العالم الإسلامي الاوسع، ولولا الإسلام لما كان هناك عالم عربي"، "لقد شوه تاريخنا مدة طويلة، فأردنا أن نوضحه، وأن نصحح المفاهيم عن هذا التاريخ، وأن نقوم الأفهام السقيمة والعقليات المعوجة! ويقول أردنا أن نصحح المفاهيم المعوجة في أذهان طلبتنا، والملتقى موجه بالدرجة إلى هؤلاء الطلبة لأن هناك

1 - ناجي اسماعيل ، المرجع السابق ، ص 86.

الطلبة من مختلف البلدان الإسلامية"[1]، وبهذا أصبح التاريخ محورا أساسا في الملتقيات، وفي كل مدينة من المدن الجزائرية التي ينعقد فيها الملتقى يتم دراسة تاريخها بجميع مراحله، ففي الملتقى السادس بالعاصمة درس تاريخ مدينة الجزائر وملیانة والمدية ومؤسسها بلكين بن زيري. وفي الملتقى الثامن حول تاريخ الدولة الحمادية التي تعتبر من أهم الدول المستقلة التي ظهرت في المغرب الأوسط، فبالإضافة إلى الملتقى الثامن الذي درس تاريخ بني حماد ونظرا لأهميتها التاريخية في الغرب الإسلامي خصص لها ملتقى دولي كان حول قلعة بني حماد، المنعقد بالمسيلة من الثالث والعشرون إلى الخامس والعشرون من سبتمبر1989المطبوع في كتاب محاضرات ودراسات تاريخية حول الجزائر لأنيسة بركات وعنوان المحاضرة "دور بني حماد في بناء حضارة المغرب العربي الإسلامي"، والملتقى التاسع بتلمسان كان حول بني زيان، فهي تعتبر من اهم الدول التي عمرت المغرب الأوسط، حيث دامت ثلاثة قرون 633 – 962م فالعهد الزياني بالمغرب الأوسط يعتبر العصر الذهبي للدولة، وحظيت الدولة الزيانية بتلمسان إضافة إلى الملتقى التاسع ملتقى آخر وهو ملتقى تاريخي الأول حول مدينة ندرومة ونواحيها يوم الخامس عشر من اكتوبر1987م بندرومة بعنوان "تلمسان مدينة ندرومة عبر العصور"، وملتقى وطنيا حول تلمسان ونواحيها بعنوان كتابات الرحالة والجغرافيين من العشرون إلى الواحد والعشرون – أفريل 2016م، وكانت هناك انطباعات عن الملتقى التاسع منها صبحي صالح "ملتقى الحوار" لقد امتاز ملتقانا التاسع بحيوية الحوار والحرية في تبادل الأفكار، فأغنى كل من بما عند أخيه، وأخرجنا من عالم النظريات إلى محاولات التطبيق"[2]، والشيخ الحبيب المستاوي مدير مجلة جوهر الإسلام تونس " أن هذا العمل العظيم الذي اصبح سنة حميدة سنتها الجزائر المجاهدة ووزارة التعليم الأصلي بصفة خاصة يعتبر بحق من أجل ما يقدم للإسلام في هذا العصر ويربط بين رجالات الفكر الإسلامي من

1 – مولود قاسم ، الانية والاصالة ، المصدر السابق، ص 238،242.

2 – صبحي صالح ، ملتقى الحوار الحر، مجلة الاصالة ، المصدر السابق ، ص 236.

كل فج عميق، فهو لقاء البريء النزيه لدراسة الهاتفة الصادقة الصريحة الذي لا يتسنى للمهتمين بقضايا الإسلام أن يظفروا به في غير بلد المليون ونصف المليون شهيد[1].

ويقول عبد الحميد حاجيات:" كان الملتقى فرصة ثمينة لإقامة لقاء أخوي بين الأساتذة ينتمون الى مختلف اقطار العالم الإسلامي ونخبة صالحة من طلبة الجزائريين، التي لعبت دورا هاما في مجالات التاريخ والحارة والثقافة الإسلامية[2].

ثم الملتقى الحادي عشر بورقلة العاصمة الثانية للدولة الرستمية التي استقرت بالجزائر كأول كيان مستقل في الإسلام ، فالعاصمة الأولى تاهرت لم ينعقد فيها ملتقى الحادي عشر لأسباب سبق ذكرها لكن انعقد فيها ملتقى دولي "لابن خلدون في مدينة فرندة في الرابع سبتمبر 1983م" بعنوان "ابن خلدون وعصره 732 -808 هـ /1332-1406" نشرت في مجلة التاريخ عدد خاص 1984 صفحة 27-37، ويقول ابن الطيب حول الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي " فقد كان الملتقى تظاهرة فكرية صحيحة أكدت مقدرة الفكر الإسلامي على الصمود أمام كل التحديات التي يوجهها سواء من المستشرقين المعرضين أو من المفكرين الرجعيين الذي يحتمون بتفاسيرهم الخاصة للقضايا الفكرية التقدمية العظيمة التي يطرحها الإسلام[3].

1 – الحبيب المستاوي، اللقاء النزيه المجرد لخدمة الاسلام، مجلة الاصالة ، المصدر السابق ، ص 333.

2 – عبد حاجيات، اقتراحات حول الملتقى التاسع للفكر الاسلامي، مجلة الاصالة ، ص 333.

3 – ابن الطيب، حول الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، مجلة الاصالة ، المصدر السابق ، ص 67-70.

خـــــاتمة

خاتمة :

وفي نهاية هذا البحث نرجو أن نكون قد وفقنا قدر الامكان في ايفاء الموضوع حقه بالوصول الى اهم النتائج التي تبرز مدى دور ملتقيات الفكر الإسلامي في دراسة تاريخ الغرب الإسلامي وأهميته جاءت كامتداد لحلقة الدراسة الفكرية التي اعتنى بها مالك بن نبي، والتي كان يعقدها في بيته، وجاءت ايضا هذه الملتقيات من اجل تحريك الحياة الثقافية في الجزائر، حيث انها كانت في بدايتها محتشمة، ونشاطها ضعيف ومع مرور الوقت اصبحت هذه التظاهرة الثقافية تثبت وجودها واتسعت دائرة الانصار وذاع صيتها في انحاء العالم شرقه وغربه.

تجربة ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر تجربة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي، ضمت اربع وعشرون ملتقى من أربعة وعشرون ديسمبر 1968لى غاية الثاني ديسمبر 1990ا تهدف إلى إصلاح المجتمع وإنارة عقول الشباب بالثقافة الإسلامية، وساهمت في ابراز دور الجزائر في حل القضايا الاساسية التي تهم المجتمع، وسعت إلى تأكيد التواصل الحضاري بين المغرب العربي وباقي العالم الإسلامي .

وقد تميزت هذه الملتقيات بمنح حرية التعبير لجميع العلماء والمفكرين والباحثين ومشاركتهم من مختلف مذاهبهم، ولا تخلوا هذه الملتقيات من السلبيات والمعيقات، فقد كانت اشغالها مغلقة، وايضا كثرة عدد المحاضرين وقلة إفادة بعضهم.

وقد حضر هذه الملتقيات قامات كبيرة في مجالات الفكر الإسلامي، طرحت طوال 24 سنة متتالية عديد المواضيع، وكانت هناك دراسة تاريخية للمناطق التي انعقد فيها الملتقى، فقد اصبحت مواضيع ومحاور عن تاريخ ثابتة بما في ذلك تاريخ الغرب الإسلامي خاصة المغرب الاوسط، ففي الملتقى الثامن درست تاريخ الدولة الحمادية وفي الملتقى التاسع بتلمسان الدولة الزيانية، أما الملتقى الحادي العشر فقد درس الدولة الرستمية .

توقفت هذه الملتقيات سنة 1990 لأسباب مجهولة غير معروفة، حيث يطالب كل من الباحث عبد الرزاق قسوم والباحثة حورية عبيد بعودة الملتقيات الفكرية التي توقفت سنة 1990 وتجاوز سنوات الظلام الفكرية التي عاشتها الجزائر منذ انفجار العشرية السوداء. وعودته بشكل مضمون وجديد يجعلانها قادرة على البحث المعمق عن حلول جزية لمشاكل المسلمين بمنهج جديد ومعاصر يساعد في عرض المواضيع التي لا تزال بحاجة الى المزيد من الدراسة.

ملاحـــــق

ملحق رقم (01): جدول تفصيلي لملتقيات الفكر الإسلامي[1] :

الملتقى	المدينة	تاريخ الانعقاد	
1	الجزائر	12/24	1968
2	البليدة	07/27	1969
3	الجزائر	12/26	1969
4	قسنطينة	08/10	1970
5	وهران	07/20	1971
6	الجزائر	07/14	1972
7	تيزي وزو	07/10	1973
8	بجاية	04/25	1974
9	تلمسان	07/10	1975
10	عنابة	07/10	1976
11	ورجلان	02/6	1977
12	باتنة	09/07	1978
13	تمنراست	08/30	1979
14	الجزائر	08/31	1980
15	الجزائر	09/01	1981
16	تلمسان	08/27	1982
17	قسنطينة	07/19	1983
18	الجزائر	08/10	1984
19	بجاية	08/08	1985
20	سطيف	09/025	1986
21	معسكر	08/26	1987
22	الجزائر	09/30	1988
23	تبسة	09/29	1989
24	الجزائر	11/28	1990

1 سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص 314.

ملحق رقم (02): شعار ملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي [1]

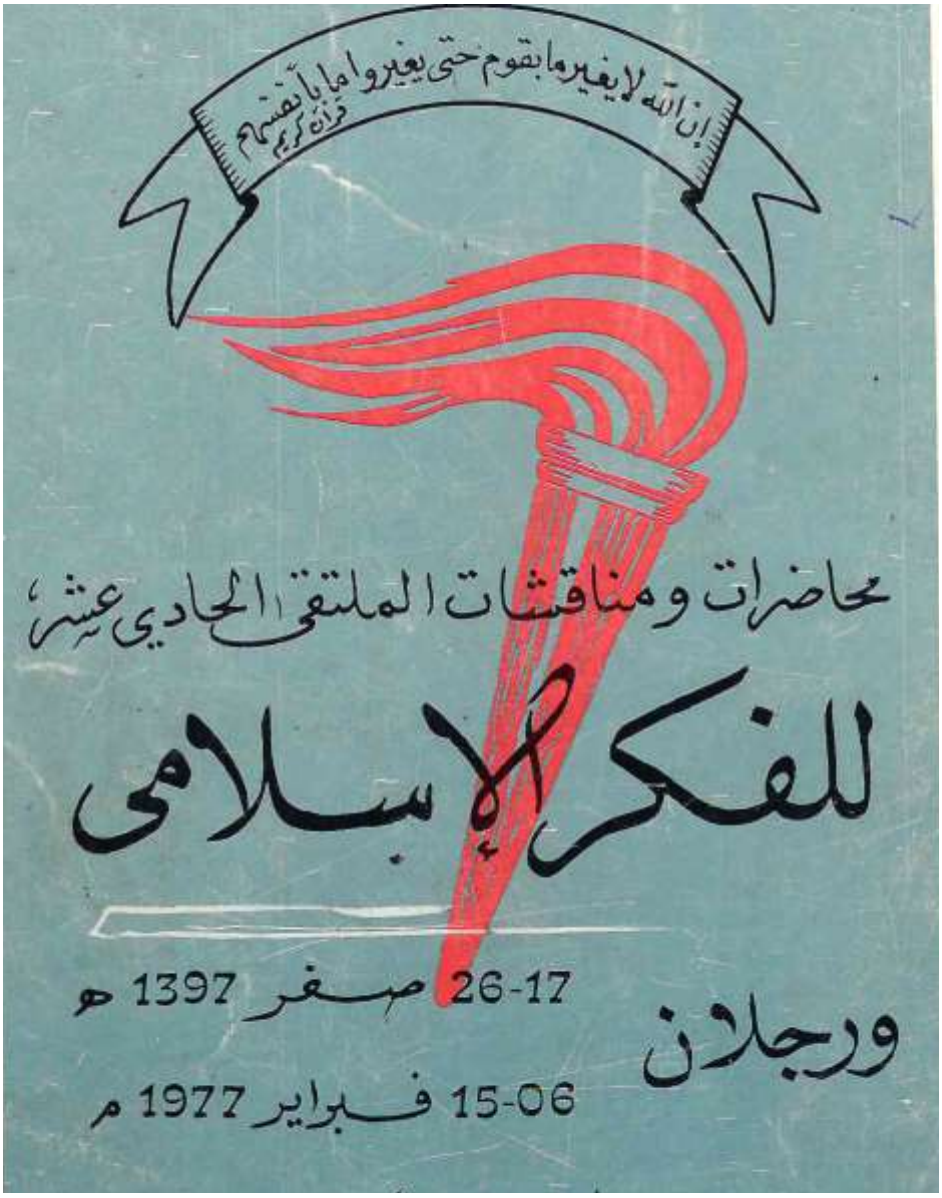

1 – منشورات وزارات الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي، مج1.

ملحق رقم (03): شعار ملتقى التاسع للفكر الاسلامي[1]

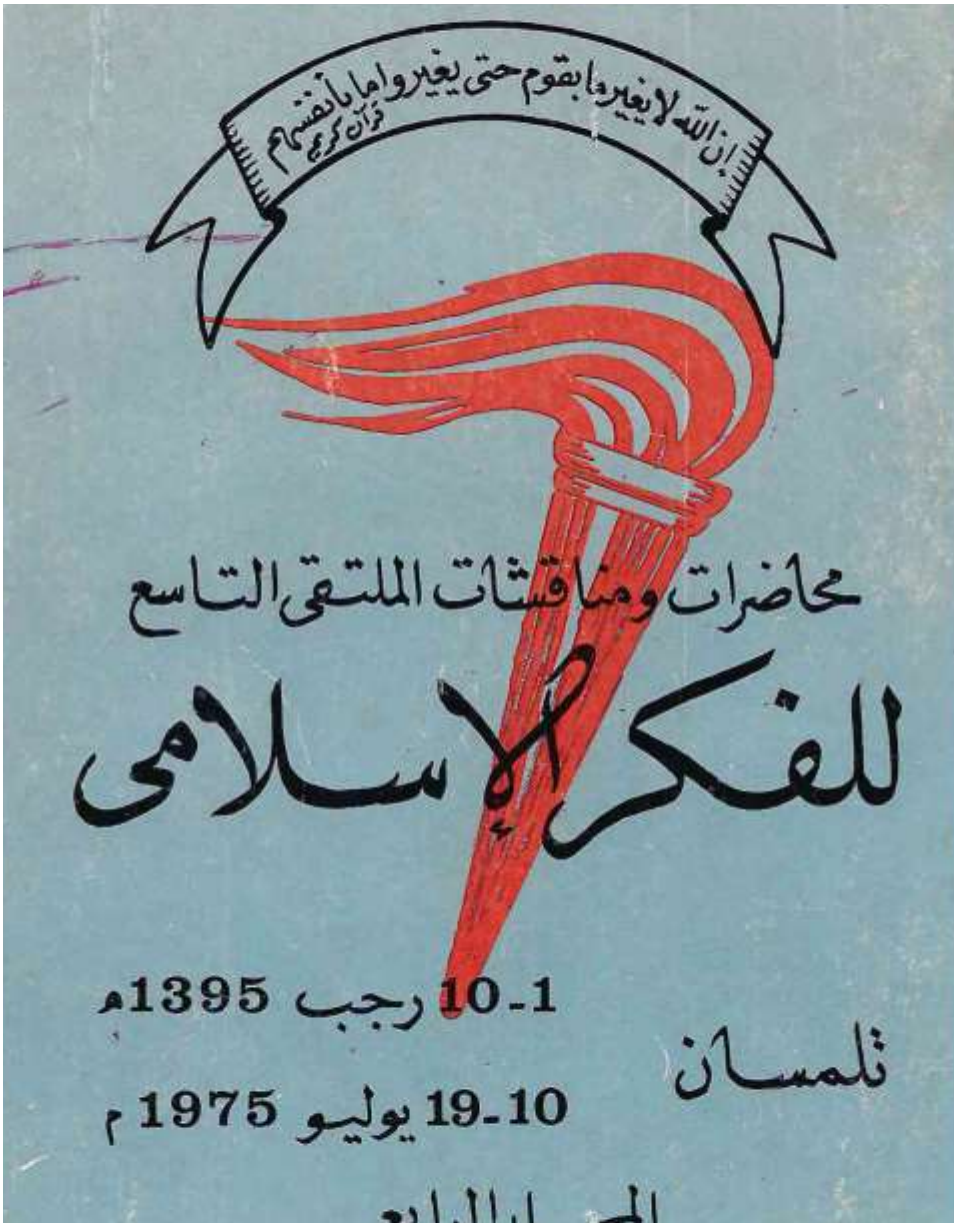

1 – منشورات وزارات الشؤون الدينية، محاضرات و مناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، مج4.

ملحق رقم (04): منظر من قاعة الملتقى التاسع للفكر الاسلامي [1]

1 – منشورات وزارات الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الاسلامي، مج4، المصدر السابق، ص 1480.

ملحق رقم (05): صورة لمالك بن نبي[1]

1 – وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مالك بن نبي واستشراف المستقبل.....، المرجع السابق.

ملحق رقم (07): صورة لمولود قاسم وهو يحاضر في احدى الملتقيات[1]

1 – منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مولود قاسم نايت بلقاسم، المصدر السابق.

ملحق رقم (08): خريطة الدولة الرستمية[1]

1 – سميرة قريتيلي، المرجع السابق، ص 315.

مل حق رقم (09): خريطة الدولة الحمادية [1]

1 – سميرة قريتيلي، المرجع السابق، ص 315.

ملحق رقم (10): خريطة الدولة الزيانية[1]

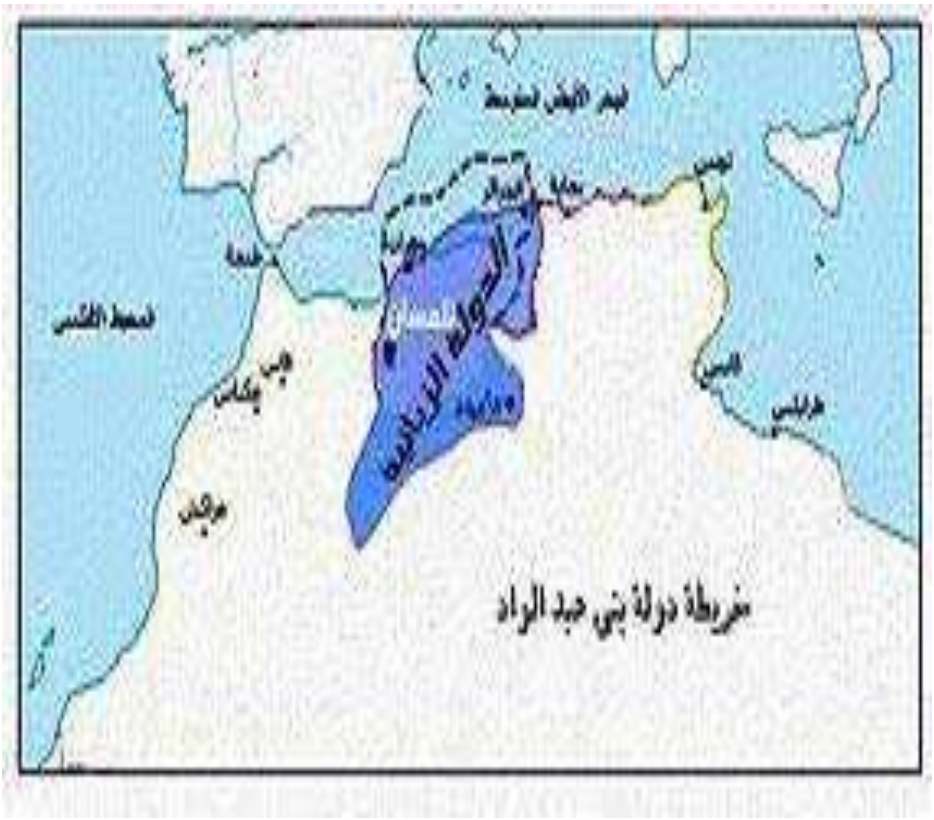

1 – سميرة قريتيلي، المرجع السابق، ص 316.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1-المصادر :

- **المجلات :**

1-ابراهيم حركات، دور بجاية في الحضارة، مجلة الاصالة عدد 19،وزارة الشؤون الدينية. الجزائر.

2-ابن الطيب ، حول الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ،مجلة الاصالة، ع46-47

3-أبو المجد صبري، المسلمون بين الاصالة والتفتح، مجلة الاصالة ، عدد 44،

4- احسان عباس، هل كان الشعر في الاندلس سببا في انحلال اخلاقه ثم سقوطها ام كان لهما مجرد مرآة وانعكاس، مجلة الأصالة، ع 27، وزارة الشؤون الدينية .

5-أحمد توفيق المدني، جلسة افتتاح الملتقى السابع للفكر ٱسلامي، مجلة الأصالة، عدد 16، سبتمبر – أكتوبر، 1973،وزارة الشؤون الدينية.

6-امال ايزين،الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي في ورقلة ، مجلة الاصالة ، ع 46 -47 .

7- أنور الجندي ، ظلال من الملتقى الثامن ، مجلة الاصالة ، عدد **32**.

8- أنور السادات، كلمة إلى ملتقيات الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، عدد 16،وزارة الشؤون الدينية.

9- بول بالطا، موضوع الاصالة والتفتح، الملتقى الثامن للفكر الاسلامي، مجلة الاصالة، ع 16 ،وزارة الشؤون الدينية.

10- رشيد بوروبية،عنابة من الفتح الاسلامي إلى أواخر العهد الموحدي، مجلة الأصالة

11- عبد الحميد عويس، مقابلة مع خالد رجعي، مجلة الاصالة، عدد 46-47.

12- عبد الرحمان شيبان، كلمة افتتاحية، الملتقى الرابع عشر للفكر الاسلامي، مجلة الاصالة، ع85.

13- عبد الله عنان، ابن خلدون في بجاية، مجلة الاصالة، ع 19.

14- عبد الله مرتاض، خواطر وانطباعات حول الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، العدد 16، 1973،

15- عبد الهادي التازي، توصيات اللجنة الاولى للملتقى التاسع للتعرف على الفكر الاسلامي ، مجلة الاصالة، العدد 27.

16- عثمان شبوب، افتتاحية، مجلة الاصالة، ع 19 .

17- عثمان كعاك، توصيات اللجنة الثالثة للملتقى الثامن للفكر الاسلامي، مجلة الاصالة، العدد20.

18- علال الفاسي، انطباعات عن الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الاصالة ،ع4

19- لقبال موسى، ملاحظات عن ميزات بجاية اهمية دورها في مسيرة التاريخ، مجلة الاصالة، ع 19.

20- ليلى الصباغ، ثورة مسلمي غرناطة عام 976 هـ والدولة العثمانية، مجلة الاصالة ع27

21- محمد بشير تسنتي، هيبون القديمة، مجلة الاصالة ع34-35.

22- محمد عبد الله عنان، موقف القسطنطينية وباقي العالم الاسلامي من سقوط الاندلس واخر مسلميها وامام الغزو الاوربي للعالم الاسلامي عموما، مجلة الاصالة، ع 27.

23- مصطفى الزرقاء، انطباعات ومشاعر الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، مج5.

24- مقابلة مع عبد الحليم عويس، اجرى الحديث : خالد الرجيعي ، ورجلان الجزائرية تعيش أياما إسلامية حافلة، مجلة الاصالة.

25- المهدي بوعبدلي، لقطات من التاريخ، منطقة الهجار في المجالات الثقافية والحضارية والسياسية ، مجلة الاصالة ، ع72

26- مولود قاسم ، افتتاحية الملتقى الثاني عشر للفكر الاسلامي ، مجلة الاصالة ، ع 62

27- مولود قاسم نابت بلقاسم، الانية والأصالة، مجلة الأصالة، العدد 01، 19 أغسطس 1970.

28- مولود قاسم نايت بلقاسم، أتبقى امة غمة ،مجلة الاصالة، العدد 27.

29- مولود قاسم نايت بلقاسم، اما تزال براقش، كلمة افتتاح الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، مجلة الاصالة، ع 27.

30- مولود قاسم نايت بلقاسم، كلمة اختتام الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي مجلة الاصالة، العدد 20

31- مولود قاسم نايت بلقاسم، ماتزال براقش، كلمة افتتاح الملتقى التاسع للفكر الاسلامي، مجلة الاصالة ، غ 27

32- مولود قاسم، الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي ، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر ، مج5، ملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.

33- مولود قاسم، لستم منسيين يابني رستم، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي.

34- مولود قاسم، مغزى ملتقى الفكر الاسلامي ، مجلة الاصالة، عدد 45

35- مولود قاسم، منسيين لستم يا بني رستم، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، مج1.

36- مولود نايت بلقاسم، أتبقى امة غمة؟ مجلة الاصالة .

37- مولود نايت بلقاسم، افتتاحية الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي وبعض المخربين هنا وهناك، مجلة الاصالة، ع 9

38- نوقاليس سالفادور غوميث، الرستميون كحلقة وصل بين الجزائر والاندلس، محاضرات ومناقشات الملتقى الأحادي عشر للفكر الإسلامي، مج1.

39- وداد القاضي، النظرية السياسية للسلطان ابي حمو الزياني الثاني ومكانتها بين النظريات السياسية المعاصرة لها ، مجلة الاصالة. ع 27

40- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية ، بلاغ حول الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الاصالة، ع 16

41- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، انطياعات حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، ع4،

42- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، بلاغ حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة العدد 4 ماي 1971

43- وزارة الشؤون الدينية ، بلاغ حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي ، مجلة الاصالة ، ع2،

44- وزرة الشؤون الدينية ، بلاغ حول الملتقى الثامن ، مجلة الاصالة ، ع16 .

45- يحي بوعزيز، تجربة الجزائر الرائدة ، مجلة الأصالة ، ع 38

46- يحي بوعزيز، حول الملتقى التاسع للفكر الاسلامي ، مجلة الاصالة ، ع29

47- يحي بوعزيز، حول الملتقى التاسع للفكر الإسلامي بتلمسان ملاحظات واقتراحات، مجلة الأصالة، عدد 29، سبتمبر – أكتوبر-1975.

48- يحي بوعزيز، عنابة عبر التاريخ ، مجلة الاصالة، ع34 ، 35

ب- المجلدات:

1. إبراهيم الفخار، دور الرستمين في وحدة مغرب الشعوب، محاضرات ومناقشات ، الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي،مج1، 1977م

2. إحسان عباس المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين مجلد 1، الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.

3. احسان عباس، توصيات اللجنة الاولى، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر.مج 5 ، ملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.

4. احمد توفيق المدني، انهيار بلاد الاندلس ومقف دول الاسلام واسطنبول من ذلك، ع27، وزارة الشؤون الدينية ، الجزائر .

5. أحمد توفيق المدني، مدخل لدراسة الدولة الرستمية، مناقشات ومحاضرات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، مج 4 .

6. إسماعيل العربي، سياسة ناصر بن عناس تجاه بلاط المهدية ، ع19،

7. راشد عبد الله الفرحان ، الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، مج1.

8. رشيد بورويبة، الأبحاث الاثرية بصدراته، مناقشات ومحاضرات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ، مج4،

9. سليمان داود بن يوسف، مجموعات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الاسلامية وتركيزها ، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ، مج 1، الملتقى الفكر الإسلامي الحادي عشر.

10.عبد الحميد شنهو، الأيام الأخيرة لملوك بني زيان واستشهاد عروش ، الملتقى التاسع للفكر الإسلامي ، مج4،

11.عبد الله مرتاد ، ملتقى السابع لتعرف على الفكر الإسلامي، مج5،

12.عبد الهادي التازي، التعاون بين مملكتي فاس وتلمسان ، الملتقى التاسع الفكر الإسلامي، مج4،

13.عمر خليفة النامي ، الحركة العلمية بورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية من اواخر القرن 6 هـ ، مج 1.ملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.

14.لزيك دايرو فيسكي، ملاحظات حول تطور فن العمران الإسلامي، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ، مج4.

15.ماريا خيسوس فغيرة، محمد بن عبد الرحمن بن رستم في قرطبة، مناقشات ومحاضرات الملتقى الفكر الإسلامي، مج1.

16. محاضرات الملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر، مج4، مؤسسة العصر للمنشورات الاسلامية، الجزائر.

17. منشورات وزارة الشؤون الدينية، أضواء على الملتقى التاسع للفكر الاسلامي، مج.4 ،

18. منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي ، مج5 منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، مج4،

19. منشورات وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي، مج

20. المهدي البوعبدلي، التعريف بمدينة تلمسان وولايتها عبر التاريخ، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع، مج4 ، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع

21. وداد القاضي، ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي، مج1

22. وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، مج 5، المكتبة العامة، جامعة الإسكندرية، 1973

- **الكتب** :

1. ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ضبط المتن وضع الحواشي والفهارس الأستاذ خليل شحادة ومراجعة الدكتور سهيل زكار، ج6، دار الفكر للطباعة والتوزيع، 1421هـ/2000م .

2. ابن عذارى المراكشي، بيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: مُحَّد ابراهيم الكتاني وأخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م.

3. أحمد بن نعمان، مولود قاسم نايت بلقاسم حياته وآثار، شهادات، ومواقف، ط2، دار الأمة، الجزائر، 1997.

4. الدرجيني أبو العباس ، طبقات المشايخ بالمغرب ، تح وط إبراهيم طلاي ، ج1

5. الرقيق القيرواني ،تاريخ افريقية والمغرب ، تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع ، 1414 هـ/1994 م ط1،

6. منشورات وزارة الشؤون الدينية والوقاف، مولود قاسم نايت قاسم، المركز الثقافي الجزائر، 1434هـ – 2013م

7. مولود قاسم ثابت بلقاسم أصاليه ام انفصالية، ج1، دار الامة.

8. مولود قاسم ثابت بلقاسم، الانية و الاصالة ، شركة دار الأمة ، .2013

9. مولود قاسم، أصالية أم انفصالية، ج2، ط 2013، دار الامة .

10. مولود نايت بلقاسم ، افتتاحية الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي وبعض مخربين.

11. يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1975.

2-المراجع :

1- الكتب :

1-أبي ربيع سليمان الباروني، مختصر تاريخ الاباضية، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، ط5، 1416هـ/1995م .

2-دويب عبد الرحمان، ترجمة الشيخ المهدي بوعبدلي، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي بوعبدلي، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2013.

3-الزركلي، الاعلام قاموس التراجم لاشهر الرجال والنساء،ج3، دار العلم للملايين،1085، بيروت.
4-الطاهر سعود، الحركات الإسلامية في الجزائر، الجذور التاريخية والفكرية، ط1، 2012، مركز مصبار للدراسات والبحوث.
5-محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي ، حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والاندلس160 -567هـ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط3، 1408هـ /1987م .
6-وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مالك بن نبي واستشراف المستقبل من شروط النهضة إلى الميلاد الجديد، ج1، اعمال الملتقى الدولي تلمسان ايام: 17-18-19 محرم 1433هـ/12-13-14ديسمبر2011م

مجلات :

1- حورية عبيد، الملتقى السادس عشر للتعرف على الفكر الاسلامي ، دراسة وضعية تحليلية نقدية ، مجلة الحوليات ، جامعة الجزائر 01 ، ع 26،ج11 ، نوفمبر 2014 .
2- مخطاري نزيهة ، مشروع الوحدة الاسلامية ، د راسة تحليلية لاعمال ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر ، مجلة الاحياء ، مج 19 ، ع 23 دسمبر 2019 .

3-المذكرات :

1. تاجي إسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية، مذكرة ماجيستر في التاريخ، تحت اشراف: خمري الجمعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
2. حورية عبيد، الملتقى السادس عشر للتعرف غلى الفكر الإسلامي، دراسة وضعية تحليلية نقدية، مجلة الحوليات، ع26،ج11نوفمبر2014،جامعة الجزائر 1.
3. خديجة حالة، التعليم الأصلي ودوره في حركة التعريب بالجزائر 1970-1977، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر ،تحت اشراف رموم، جامعة احمد دراية، أدرار.

4. سميرة قريتلي، وصف رصيد ملتقيات الفكر الإسلامي (1968 – 1990) لوزارة الشؤون الدينية، مذكرة دكتوراه تخصص علم المكتبات، تحت إشراف: مُحَمَّد شايب، جامعة الجزائر، 2007،

5. سهام شريف ، اشكالية الاصالة والمعاصرة ، دراسة جزائرية ، مولود قاسم ثابت بلقاسم نموذجا ، مذكرة ماجيستير غير منشورة تحت اشراف عروس الزوبير ، جامعة الجزائر 2008.

المواقع الالكترونية:

1. التهامي الماجوري ، هكذا اختفى ملتقى الفكر الاسلامي.الشروق اليومي 10 avril 16:14 / Echourouk .coline.com

2. حسن خليفة، هذا ما خسرته الجزائر بإيقاف ملتقيات الفكر الإسلامي ، بوابة الشروق اليومي ، 10 avril 16:14 / Echourouk .coline.com.

3. عبد العزيز كحيل ، ذكريات من زمن صحوة ملتقيات الفكر الإسلامي ،/2019/04/22 م elbassair.org،

4. مُحَمَّد صلاح الدين المستاوي ، ايضاءات في ورقات تحية الى عبد الوهاب حمودة حواري مالك بن نبي ومهندس ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر ، 2017/11/21. mestaoui.com

5. ياسين بوغازي ،ملتقيات الفكر الإسلامي، الانوار ضد الظلامين، موقع الحوار ، 27 أكتوبر 2017م

الفـــــــــــهرس

الفهرس :

شكـر :.....

اهـداء .....

اهـداء :.....

اهـداء :.....

جدول المختصرات: .....

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: ملتقيات الفكر الإسلامي

2-كرونولوجيا الملتقيات.....6

3- أهمية الملتقيات وأهدافها.....6

1- نشأة ودوافع الملتقيات:.....7

2-كرونولوجيا الملتقيات:.....10

3- أهمية الملتقيات وأهدافها :.....20

4-مآخذ ومعيقات الملتقيات : 22

5-دلالات الملتقيات :.....28

الفصل الثاني :شخصيات ومواضيع ملتقيات الفكر الإسلامي

1-الشخصيات المشاركة في ملتقيات الفكر الإسلامي.....30

2-دلالات وملاحظات 30

3-تصنيف مواضيع الملتقيات.....30

1-الشخصيات المشاركة في ملتقيات الفكر الإسلامي:.....31

2-دلالات وملاحظات : 36

3-تصنيف مواضيع الملتقيات:.....38

4-ملاحظات ودلالات 53

5-تصنيف المواضيع حسب المجال :.....54

الفصل الثالث : تاريخ المغرب الأوسط من خلال الملتقيات الفكرية

1-الدولة الرستمية.....57

3-الدولة الزيانية.....57

4-مناطق أخرى 57

1-الدولة الرستمية :.....58

-توصيات الملتقى الحادي عشر:.....69

2-الدولة الحمادية :.....70

توصيات الملتقى الثامن (ملتقى الاصالة): 73

3-الدولة الزيانية :.....74

-توصيات الملتقى التاسع :.....80

4-مناطق أخرى : 81

5-دلالات الملتقيات الثلاث(الملتقى الحادي عشر، الثامن ،التاسع): 83

خاتمة :.....87

ملاحـــــق.....89

قائمة المصادر والمراجع: 100